





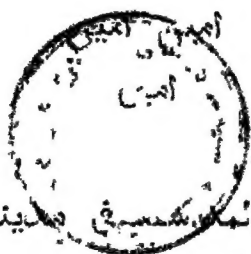








فام بدابعه الحفير العفير الى رتبة رتبة و  
 غفرانه مكتسب بلبانوس بن حاد  
 معلم اللغة العربية في المدرسة  
 العنسي الملكية بمدينه  
 برساو حرسنا ال



بدار ضبعة الملكية بمدينه برساو  
 بالاب الملكية

مُرَّتَتِ الْأَحْرَفِ يُولِيُوسُ كُلُّكَ الْفَائِمِ بِتَرْتِيبِ  
الْأَلَاتِ الْمَشْرِقِيَّةِ بِدَارِ طِبَاعَةِ  
الْمَدْرَسَةِ الْبِرْسَلَاوِيَّةِ

الجلد الثالث

من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم  
كمال قصت الى الحسن العطار وعلى  
ابن بكار مع الجارية شمس التنيار  
الليلة الثانية والثمانون  
بعد اماية زعموا ايها الملك انه  
لما ودع ابو الحسن الجارية ومضت  
وعاد الى دكانه وقد انفعل قلبه

فاخذته الفكرة في أمسه وما وقع إليه  
 منهما وأيقن أنه يهلك نفسه بسببهما ولا  
 يامن سو عاقبتهم ولم يزل على هذه الصفة  
 بقية يومه وليلته فلما كان اليوم الثاني  
 مضى إلى على ابن بكار وعاده وإذا عنده  
 الناس كما جرت العادة فصبر حتى مضت  
 الناس وتقدم إليه وسأله عن حاله فأخذ  
 في الشكوى فقال له يا هذا ما رأيت ولا  
 سمعت بمثلك في محبتك إنما يكون هذا  
 الوجد وضعف الحركة وقلّة النهضة مع  
 حبيب غير مصاف ومعشوق غير مواف  
 وأنت ما أحببت إلا من يحبك ولا وأصليت  
 إلا من يواصلك فكيف بك إذا أحببت  
 مخالفا أو وأصليت مفاضا وصادقت مخالفا  
 وما دمت بهذه الحالة أمرك ينكشف  
 وتر سترك ينكشف فشاغل وانتهت ومع

الناس تحدث وأركب وخذ امرئ بالرياضة  
وقلبك بالذاكرة والا فانت نائف لا محالة  
قال أبو الحسن فركن الى كلامي وعمل فيه  
قولي وشكرني على ذلك وكان منه ما اعرف  
فودعته وعدت دكاني وكان لي صاحب  
متطلع على احوالي ويعلم ما انا وابن بدار  
عليه وياتي الى الدكان وانه بعد قليل سال  
عن الجارية فكذبتة وقلت انها تشوشت  
وهذا اخر ما انتهى الي من الاحوال ما  
كتمتك منها الا ما علمه الله وجهلته انا  
وقد رايت لنفسى بالامس وانا اعرضه  
عليك اليوم اعلم اني رجل معروف كثير  
المعاملات مع اكابر الناس من الرجال والنساء  
ولا امن ان ينكشف امرها فيكون سبب  
علاكي واخذ مالي وهتك ولدي وعيالي  
ولا يمكنني الانقباض منهما بعد انيسائي

معهما وقد رايت فجاز شغلي واستيفاد  
 عوني وقضا معاملتي وتوجهي الى البصرة  
 اقيم بها حتى ابصر ما يكون من حالهما  
 وما يقدره الله فيهما من حيث لا يشعر  
 بي احد ولقد تمكنت بينهما لئلا  
 انقلعت عنهما الا باتلاف انفسهما هذا  
 والمدير لهما جارية حافلة سرها وربما  
 داخلها منهما ضجرا ولحقها في امرها  
 عسرا فتظهر سرها ويشيع خبرها فيبودي  
 ذلك الى الهلاك ويكون اقدامي على ما  
 قدمت وسارعت اليه فابدي لي تلفي  
 وعلمي وليس لي عذر غدا عند الله ولا  
 عند الناس قال له صاحبه لقد اخبرتني  
 بامر كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق  
 البصير الفاضل وما اري فيه الا ما تراه  
 فكفان الله ما تخاف منه وتخشاه



واحسن لك عقباه قل فاستكتمتي ما دار  
 بيننا من الحديث وادرك سمرزاد انحباس  
 فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثالثة والثمانون بعد اماية  
 بلغني ايها الملك انه لما تحدث العنار مع  
 الجوهرى واستكتته ما دار بينهما من  
 الحديث قال الجوهرى فما شعرت بنفسى حتى  
 اجتهدت في امرى وعافرت واما الجوهرى  
 فانه بعد اربع ايام حضر الى دكان ابي  
 الحسن على ابن ناعم العنار فوجدما  
 مغلوقة وقصدت انا ان اتحيل الى ان اصل  
 الى على ابن بكار فقصدت داره وقد قلت  
 لبعض غلعانه استأذن لي على مولاي على  
 ابن بكار فاذن لي فدخلت اليه وهو ملفى  
 على وسادة فلما راني تحامل ووثب فآبها  
 على قدميه وتلفاني بوجه ملق ورحب

في فقتيت حتى عبادته واعتذرت اليه  
 عن تتخلفي فشكرني على ذلك شكرا بانغ  
 فيه وقال لعل حاجة عرضت لك او ميم  
 في نفسك فلت اعلم بيني وبين ابو الحسن  
 العطار حفظه الله وسلمه صدقة ومعاملة  
 ومخالطة ومودة منذ مدة وكنت اميل  
 اليه واودع سرى له وامن شره واكتم سره  
 واشتغلت عنه ايام مع جماعة من رفقي  
 وعدت اليه على عاتق فوجدت دكانه  
 مغلوقا وقال بعض جيرانه انه توجه الى  
 ابصره في امور دعيته الى توليتها بنفسه وما  
 اخذت هذا الكلام بقبول ولا اعلم ان  
 بين صديقين ما بينكما فان عرفت صحة  
 هذا فعرفني حقيقة جملة وتفصيلا فقد جيت  
 انيك مفتقدا ومعتذرا ومستغيما فلما سمع  
 على ابن بكار كلامي تغير لونه وانزعج

كونه وقال ما سمعت هذا قبل قولك ولا  
تقدم الى قول منه ولا تعوبل عليه فان كان  
كما ذكرت فقد عفى وارعجى وقب في  
عضدى واتعبنى ثم خنقنه العبرة فانشد  
وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد كنت ابكى على ما فات من زلى :

وأهل ودى جميعا غير اشتات :

فاليوم ان فرقت بينى وبينهم :

دعوى بكيت على اهل المودات :

فا حيلة امرء اظحت مدا معه :

مقسومة بين احياء واموات :

ثم اطلق ساعة متفكرا ورفع راسه الى

خادم له فقال امض الى دار ابى الحسن ابن

طاهر واسال عنه امقيم ام سار كما حى

واستعلم اى ناحية ذهب واى مقصد

نائب فتى الغلام واستمر الجوىرى وبين

بكار يتحدثون فتحدثنا ساعة <sup>وكان</sup>  
مندهش تارة يقبل حديثي وتارة يلتفت  
وتارة يحدثني وتارة يستقيم وبعد ذلك  
أتى الغلام وقال يا مولاي سألت عنه  
فاخبرني انه بمسيرة الى البصرة منذ يومين  
ورأيت جارية واقفة على باب داره تسأل  
عنه ايضا فلما رأتني عرفتني ولم اعرفها  
فعالت الست ان غلام غلام فلان قلت  
نعم فرجعت ان معها رسالة اليك من عند  
اعز الناس عليك و <sup>هـ</sup> واقفة على الباب  
فقال ادخل بنا فدخلت جارية شريفة  
فوق الوصف كما ذكر بن شاعر العطار  
عرفنا الجوهرى بالصفة فتقدمت عليه وادرك  
شهرآزاد الصباح فسكتت عن الحديث  
المباح وفي الغد قلت الليلة الرابعة و  
الثمانون بعد المائة زعموا اينما الملك

ان لما دخلت الوصيفة على ابن بكار  
 سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدثت  
 معه سرا وهو يقسم في ادنا اللام ويحلف  
 ان كان له علم بذلك ثم ودعته ومضت  
 وهو مختبل وكأنه في النار يشتعل فل  
 الجوهرى فوجدت موضع اللام فقلت لا  
 شك ان لدار الخليفة عندى متانة او  
 بينك وبينهم معاملة فقال وما يدريك  
 فقلت لمعرفى بهذه الجارية فقال لمن لى  
 فقلت لشمس النمار جارية الرشيد وما  
 عنده اعز منها ولا اعقل منها ولا اظهر  
 ولا انهض منها وكانت منذ ايام قد  
 اوقفتنى على رقعة وزعمت انها اشبهت  
 علينا من بعض الحسايا الى مولانا ثم  
 عرفه نظمها ونثرها فانعرب لذل انصرا  
 شديدا واشفقت منه انشاء كثيرا حتى

خشيت عايده انتاف ما ظنر منه ثم راجع  
 نفسه ثم قل سائتسك بالله من ابنك  
 معرفتها على الحقيقة الاولى فقال دع هذا  
 فليس من يرجع عنك الا بالصحيح فقلت  
 بحيث لا يداخلك منى شينة ولا يعتريك  
 منى مخالفة ولا يعترضك وهم ولا يشوبك  
 انقباض ولا تستولي عنك حياء ولا ياخذك  
 وجل ولا يتخفى نك سر ونك على الله  
 اني ثم اثبرك سرا ولا اكشف لك ما  
 عشت امرا ولا اخادعك في حال ولا اذخر  
 عنك نصيحة فقال الجري فحدثته حديثي  
 من اوله الى اخره وما فعلت ذلك الا لمحبتي  
 بك وغيرتي عليك وانفسني على قلبك  
 واشرت ان اسعي بنفسي ومالي بين يديك  
 واكون لك موانسا بعد فلان ومعينا على  
 ساير الاخوان وحافظا لسرك وموسعا ثقلبك

وَصَدْرِكَ فَطَلَبَ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا ثُمَّ جَدَّدَتْ  
لَهُ الْيَمِينَ وَقَدْ جَازَانِي خَيْرًا وَقَالَ مَا أَدْرِي  
مَا أَقُولُ لَكَ بَلْ أَخْلِيكَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى  
وَمَرُوتَكَ ثُمَّ انْشَدَ وَجَعَلَ يَقُولُ هَذِهِ  
الْآيَاتُ

وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي صَابِرٌ بَعْدَ بَعْدِهِ :

لَكَذَّبَنِي دَمْعِي وَعَظُمَ نَحْيِي :

فِيَا لَيْتَنِي أَدْرَى الدَّمْعَى هَانُلُ :

عَلَى بَعْدِ الْفَوْاقِ أَوْ فِرَاقِ حَبِيبِ :

وَلَمْ يَتَخَلَّ شَرْفِي مِنْ تَرَائِفِ دَمْعِهِ :

لِنَأَى بَعِيدٍ أَوْ لِيَهْجُرَ قَرِيبِي :

وَسَكَتَ سَاعَةً وَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا فَتَنَتَهُ الْجَارِبَةُ

قُلْتُ لَا قَالَ زَعَمْتَ أَنَّي أَشْرَتَ عَلَى أُنَى

الْحَسَنِ بْنِ ضَاعَرَ بِالْمَسِيرِ وَأَشْرَكَتَهُ فِي هَذَا

التَّدْبِيرِ وَمَتَنَتْ عَلَى مَا فِي عَايِدِهِ لَمْ تَقْبَلِ

كَلَامِي وَلَا رَجَعْتَ عَنْ مَلَامَتِي وَمَا أَدْرِي

ما اعمل بعده فقد كنت تصغي اليه و  
 تأنس به وتقبل حديثه ثقلت أن فهمت  
 معرفتي بالامر نفيتك الم فيه فقال علي ابن  
 بكار ومن لي بذلك ولي تفر من الوحش  
 قل الجوعى ساعمل جهدي في مساعدتك  
 ومعاضدتك واتوصل بدل حيلة من غير  
 كشف سر ولا ضيقة تحدث ولا مضرة  
 تتوئد بتوفيق الله تعالى وحسن نفسه  
 وجميل صنعه فلا تشغل قلبك فوالله لا  
 نخرت عنك ممكنا ولا جعلن امرنا فيما  
 تهواه متمكنا واستأذنه في الانصراف فقال  
 يا سيدي قد تفضلت متبرعا واحسنت  
 مبتدعا وانت تقبلم ما انا بصدده فاجعل  
 المواصله من صلتك والموانسة من عفتك  
 وكتمان السر من مروءتك والاتوصل من  
 عصبتك وضمني اليه وقيامته وودعته وأدرك



شیرازاد الصباح فسكنت عن الحديث  
 الصباح وفي الغد قلت الليلة الخامسة  
 والذهابون بعد أمية بلعني أينما ألتذا  
 أن الجوهرى قل ثم ودعت وخرجت من  
 عنده لا أدري ابن أفند ولا ما اعتمد ولا  
 تصور في كيف ادبر الحياة على التجارة في  
 اشعارها بمعرفتي على ما لما عليه فجعلت  
 امشى وانفكر واذا رقعة مفتوحة في  
 الطريق فاخذتها وفتحها واذا فيها مكتوب  
 يقول بسم الله الرحمن الرحيم

جا الرسول ييشرفني وينمعي :

وكان اكثر مني انه ولما

ما فرحت ولكن زادتني حزنا :

علمي بان رسولي لم يكن فيهما ،

عرفت سيدى ابفاك الله ما قطع عاليه

الثقة بك والاسترسال اليك فان تكتب

للجناية صدرت عنك فأبليت بها بالوفا وان  
 صاننت الامانة ذعبت عنك حقتلتها  
 بالعبر والاغصا ولين كان ذلك انصدين  
 ذهب بامرك فقد ظفرت في محبك وحافض  
 سرى وامين قلبك وصدرى ولست باول  
 من انتظم الى فقد مسيرة فوني ورام غرضا  
 فعارضت الفتى فيما احب واشتبهى والله  
 تعالى بقضى للمفس بفرج عاجل وخلاص  
 غير اجل والسلام فيبينها انا افراحا واتجب  
 منها واقتكر فيمن سقطت منه واذا بتلك  
 الجارية قد اقباست وهى متدحشة حائرة  
 تلتفت يمينها وتنتشر الى الارض والرقعة فى  
 يدي فلحققتنى فتقدمت الى وقالت يا  
 سيدى الرقعة منى سقطت فانعم برفعها  
 الى فام ارد عابنها جواب وجعلت امشى  
 ولى خلفى حتى اتيت الى دارى فدخلتها

وه معي فحين جلست اقبلت على وقلت  
 يا هذا ما اعلم انها تنفعك ولا تدري من  
 صدرت ولا اين تذهب بها فما يحملك على  
 مسكها والمدافعة عنها فقلت اجلسي  
 واسكتي وانلماني واسمعي فلما جلست قلت  
 ليست هذا خط سيدتكى شمس النهار  
 الى على ابن بكار فازيد لونها وانزعجت  
 فقالت فضحنا وفضح نفسه والغاء شديد  
 الهوى في حار الهذيان فشكى ما به الى  
 الاصدقاء والاخوان ولم ينظر في عواقب  
 الزمان والمعول على ذلك الامور ثم قامت  
 لتذهب فرايت ذهابها على تلك الحقة  
 لما يقدم فيه ويهلكه فقلت يا هذه فلوب  
 الناس شواهد على بعثها لبعث وكل  
 امر يجب كتمانك ويملك صاحبه جمده  
 وانكاره الا الهوى فاحوج ما كان فيه

الانسان الى اذاعته والاستنجاك بالرائي  
 على بليته وله دلائل تظاهرة وشهود تدل  
 عليه ولا تستر وقد اتهمت ابو الحسن  
 فيما اصبح منه بريا وظننت فيه ثنا خيب  
 فيه واما على ابن بكار فما اضمر لكم سرا  
 ولا اوضح امرا ولا اتى تكرا وانه مهجور  
 بقولك وقبح ذنك وانا انلحك على امر  
 تنشرح فيه وبد صدرك ينفسح ويسكن  
 قلحك ويوضح عذرك لك بعد ان استوثق  
 منك واخذ عليك جهدا لا تتخفى عنى  
 شيئا من امرك واتى للتعم السر صابر على  
 انشدة ناستن فى حق الصديق امل  
 بشروط المروة والفتوة فى كلما استنهض  
 فيه واتدب اليه فتاهت من كلامي  
 وقالت ما ضاع سرا انت حافظه ولا خاب  
 من تدبيره وتلاحظه واد مودع لك وخبره

لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا يجب  
 تسليمها الا لمودعها بل قل واسترسل فان  
 جيت بالحديث على جليته قاله شاهد  
 علي وملايكته وادرك شيراز انصباح  
 فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت  
 الليلة السادسة والثمانون بعد اماية  
 بلغني ان الجارية قالت للجوهري ان انت  
 جيت بالحديث على جليته الله شاهد  
 علي اني اودع لك فيه واجعلك حافظه  
 وملاحظه قال فحدثتها مثلما حدثت الغني  
 علي ابن بكار وكيف فعل مع ابن ناسر  
 حتى استدرجته وكيف كان دخولي على  
 الغني علي بن بكار ثم قلت وسقوط الورقة  
 من يديك ما يدل على حسن نيتي في هذا  
 الامر ولا كنت احب السعي فيه وقد تاجبت  
 منه واكدت علي اليمين في حفظ سرها

واستخلفتها أنا ايضا ان لا تخفيني شيامن  
 امرها واخذت الرقعة فختمتها وقالت  
 ساقول له دفعت الي مختومة واريد جوابها  
 واختمه بخاتمك ايضا حتى اخلص من  
 النعبة بينكما والساعة امتنى اليه واخذ  
 الجواب منه واتيكن قبل مسيرى اليها ثم  
 ودعتني ومضت والنار في قلبي منها لما غابت  
 غير ساعة حتى اقبلت ومعها رقعة مختومة  
 واذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم  
 ان الرسول الذي كانت سرايرنا :

مكتومة عنده باحت وقد غضبا ه  
 فاستخلصوا لي رسولا منكم ثقة :

يستحسن الصديق ولا يستحسن اللذبا ،  
 ما اتيت خيانة ولا تبعت امانة ولا  
 نقضت عهدا ولا قنعت ودا ولا فارقت  
 اسفا ولا لقيت بعد الفراق الا تلفا ولا

علمت لمن ذكرتموها خبراً ولا رأيتم له أثراً  
وإني لأهوى الاجتماع ولقد بعد ما أشواه  
وأتمنا التلاق وأين من المشتاق ما يتمناه  
فكنتم تستدلون بنظري على خبري وبحالي  
على خلالي وبمقالي على والسلام قل للجوهر  
فأبكتني تلك الرقعة وما فيها من الأنعام  
وأوقفتها للجارية على بكاء وأقامة عذره  
وقالت لا تخرج من دارك ولا تجتمع به  
حتى أتيك في غد فقد اتهمني وهو معذور  
واتهمته وأنا معذورة وسأريك ذلك من  
نفسه وأتوصل أن أجمع بينك وبينها بكل  
حيلة فقد خلقتها مسروحة تطلب الأخبار  
من مستودع الأسرار ومضت للجارية ولما  
كان من الغد وإذا بينا قد أقبلت و  
مسرورة فقلت لينا ما وراك فقالت مضيت  
إليها وأوقفتها على الرقعة فلما عمل فيها

الفكر واستولى عليها الانزعاج قلت لها لا  
 تخشائي ولا تحزني ولا تاجزي من فساد  
 الامر بينكما من غيبة ابن شاه فقد وجدنا  
 غيره ثم حدثتهما بحديثك معه وكيف  
 وصلت اليه ثم بك وبعل ابن بكار ثم  
 الرقة الشغل القلب ووقوعك عليها وما  
 استقر على كتمان اسم فتعجبت من ذلك  
 وقالت اشتهي ان اسم الحديث منه شفاها  
 واؤكد بيني وبينه لتتليب به نفسي  
 ويقوى به عزمي على ما تفضل به فاعزم  
 على بركة الله وحسن توفيقه فلما سمع  
 الجوهرى ذلك رآه امرا عظيما لا يمكنه  
 اندخول فيه ولا الهجوم عليه فقال للجارية  
 اعلمى يا فلانة اننى من اوساط الناس  
 ولست كابن شاه العطار لانه وجد في  
 دار الخلافة مدخل احتج ببضاعته ونقد كان



جلدنی وانا ارعد من حديثه واذا دن  
 سيدتك قد رغبت في حديثي فليستن  
 ذلك في غير دار امير المؤمنين فليس لي  
 جنان يطساوعني على ما قلتي وامض يبتنع  
 من المسير والجارية تشاجعه وتسن نه  
 انسلامة والستر وكلما ٥ بالسير معنا  
 خاتنه رجلاه وارتعشت يداها فداست نه  
 عون عليك في تسير اليك لا تبرح من  
 مكانك ومضت مسرعة وعدت وفدت اباك  
 ان يكون في دارك من يغتر حديثك فداست  
 ما عندي احدا فاحفظت غاية التحفظ  
 وخرجت الجارية حينئذ واقبلت ومعها  
 جارية خلفها وخلفها وصيقتين فتصوغت  
 الدار بعرقها وانارت بحسنيها فوثبت ذبا  
 على قدمي ووضعت لها نخلة فجاست  
 وجلست بين يدينا ثم انستت حش

اخذت راحة ثم كشفت وجهها ما خللتها  
 الا شمسا او ثرا اشرق والضعف متمكن  
 في حركتها فالتفتت الى تلك الجارية وقالت  
 هذا هو فقالت نعم فسلمت عليها فردت  
 على باحسن رد وقالت الثقة بك حملتنا  
 على المسير الى منزلك والقا سرنا اليك  
 والتعويل في ائتمان فان جذبت الظن  
 بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوة وعصبة  
 ومروءة ثم سالتني عن حالي وعبالي ومن  
 اعرف وكشفت عن جميع ما انا فيه ثم  
 استقصتني للحديث فحدثتها حتى انتهيت  
 الى اخره فتناومت منه وتأسفت على فراق  
 بن طاهر وجزته خيرا وقالت اعلم يا فلان  
 ان ارواح اناس متدانية في الشهوات وان  
 تباعدت الاحوال والاعراض منقاربة وان  
 تناسل بينهم الافعال اناس بالناس ولا يتم

عمل الا بقول ولا يصح غرض الا بسعي ولا  
 يقع راحة الا بعد تعب وادرك سيرا اراد الصباح  
 فسكنت عن الحديث المباح وفي الغد غلت  
 الليلة السابعة والثمانون بعد اماية  
 زعموا ايها الملك ان الجارية شمس انههار  
 لما وصت للجوهري وقالت له في جملة ما  
 قالت ولا يظهر سرا الا بعد ثقة ولا يعول  
 على امر الا بعد كفاية ولا يظهر نجاح  
 الا من ذي مروءة ولا يعتمد على ما الا من  
 صاحب نخوة وفتوة ولا ينتشم لاحد شكر  
 الا بقدر بركة فعله وميمون قصدة وبدله  
 وقد اتضح لك الامر وانكشف بين يديك  
 الستر ولا زيادة على ما انت عليه من امرورة  
 والانسانية وما اجد صبرا يحملني اكثر من  
 ايام اجلى وهذه الجارية فقد صبح عندي  
 على ما هي عليه من حسن الطريفة وسمو

المرتبة عندي وفي حافظة سري مدبرة  
 أمري فأركن إليها في جميع ما تحكيه وتأخذك  
 إليه تغليب نفسا بجميعه فنت آمن على  
 نفسك ما تخاف فما تستدعيك إلى موضع  
 الاوقد أحكم أمره وفي تخجبك باخباري  
 وتكون الواسطة فيه ثم نهضت وفي لا  
 تغليب النصوص ومشيت بين يديها إلى  
 باب الدار وعدت وقد نظرت من حسنها  
 وسمعت من مقالها وشاهدت أفعالها  
 وتحققت من ذلك ما أدهشني وأزعج  
 عقلي ثم نهضت فغيرت أتوالي وخرجت  
 من الدار واتييت إلى دار الفنى على ابن  
 بكار فتوائب غلمانة من كل جانب إلى  
 ودخلوا بين يدي فرأيتة وهو ملقى فحين  
 لحني قال احلا وسبلا ابطات على وزدتنى  
 بها على هي وقال ما غيبت لي بعدك عين

وجاتني بالامس الجارية ومعينا رقعة مختومة  
وحكى لي ماجرا وما كتب وقد حرت يا  
فلان في امري وعيل صبري وانه اجد في  
قوه ولا راي يدلني على الفرج وقد كرم  
بذلك الرجل انسا عظيميا وبلوغ على  
غرضي بحكم انبساطها اليه ومعرفتها به  
فتضحكت فقال اتضحك من بناي وقد  
استرسلت اليك في صبري وبلاي وانشد  
يقول هذا الابيات شعر

وضاحك من بكاي حين ابصرني ؛

لو كان جرب ماجربت ابكاه ؛

ما يرحم المبتلى ما يكابه ؛

الا فتى مثله قد نسال بلواه ؛

فلما سمع الجوهرى شعره بادرة بالحديث

الذى جرا له بعد فراقه فلما انتهي بدي

بكا شديدا وقال انا في الحنتين منك

ولا تمل أنتلف مشارك قيا ليت أن الله  
 يفرب ما تباعد من أجل فقد حرمت  
 الصبر وفقدت الأجر وتبعت الحزم ولو  
 لك لمت أسفا ونبت وجدا وقلقا وانما  
 أنت في امرى معيننا إلى حين يقتضى رضى  
 له الحمد والشكر وله المنة والأجر هما أنا  
 أسيرك وما فى بين يديك لا أخالفك في  
 امر ولا اعتييك في رأى فعلت له يا سيدى  
 ليس تنقضى هذه النار غير الاجتماع وتلن  
 في غير الموضع الذى فيه الخطر والتلفا  
 والضرر ولكن عندى في الموضع الذى  
 نظرتة والمكان الذى اختبرته وأشرته  
 والغرض اجتماعكما وحديثكما وتاجديدا  
 ل واحد منكما وصاحبه عهدا وما عليكما  
 من ضيق المكان وأنساعه فقال افعل في  
 هذا ما تراه وأقام الجوهرى عنده تلك الليلة

يساعره وبسامره الى ان طلع الفجر وادرك  
شهران الصبح فسكنت عن الحديث  
المباح وفي الغد قالت الميلة الثامنة و  
والثمانون بعد المائة زعموا ابنا اشك  
ان الجوهرى قال وبنت عنده تلك الملة  
فلما اصبح الصبح جيت منزلي فلم اجلس  
الا ولجارية قد اقبلت فحدثتها ما كان  
بينى وبينه ثم قالت اخلى موضعنا وهو  
احمل بنا فقلت هذا الموضع اسم فعالت  
الصواب فيما تراه وها ان ماحبة اشاعها  
بما ذكرته واعرض عليها ما او فخته من  
حضورها ثم مضت وعادت فقالت افعد  
الموضع الذى قلت وافعل فيه ما يصلح ثم  
اخرجت كيسا ودفعته الى وعالت هذا  
تستعين به على ما نول ومشروب فافسحت  
الى ثم اتصرف فيه فاخذته ومضت ورحلت

الى دارى الاخرى ضيق الصدر من فعلها  
 فلم ادخ فى الدار شيا من الالة الا احضرتها  
 ولا خليت لى صديق حتى استعدت منه  
 التحف وحصلت جميع ما احتاجه من  
 الذهب والفضة والبسط والتعلق وغير  
 ذلك لما يحتاج اليه واشتريت وجهزت  
 جميع ما يحتاجونه وجات الجارية وقد  
 نظرت الى ذلك واتجبها فعلت امضى اليه  
 الان وانى به فى خفية فحضت واعادت وهو  
 معها فى اطرف زى واجملته وقد رقت  
 محاسنه ولعلفت شمائله فلقيته بالاكرام  
 والاحترام واجلسته على مرتبة وجعلت  
 بين ايديه كل انية عجيبة واتحدث معه  
 ومضت الجارية ثم جات بعد صلاة المغرب  
 والجارية شمس النهار معها والوصيفتين لا  
 غير فحين راته وراها غلب على كل منهما



وجده حتى منعه من الوصول الى الآخر  
 فنظرت منظرًا اخالي وجعلت اعلمه من  
 ناحية والجارية تعالجبنا من ناحية حتى اذا  
 واقبلت القوة تدب فيهما ثم احادنا  
 بلسانين ضعيفين ساعة وانتميهما بشرب  
 فشربا ثم قدمت النعام فانا لم اندفعنا  
 في شكرى فقلت هل لهما في الشرب فاجابا  
 الى ذلك فنقلتهما الى مجلس اخر تغدا  
 فيه وطابت نغمتهما وانتميهما صدورهم  
 وسكن قلعهما وعجبا من الذي فعلت  
 لهما واستطرافاه واخذنا في الشرب فعلمت  
 اعندك عود او شيئا من الملاهي فقلت نعم  
 واتيتنا بعود فاخذته واصدحته وغنت  
 طبقة عالية وادرك شبرازاد الصبيان  
 فسكنت عن اللام انباج وفي الغد دنت  
 الليلة التاسعة والثمانين بعد ايامه

بلغني ايها الملك ان شمس النهار اخذت  
 العود واصلاحته وغنت طبقة عالية و  
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر  
 يا رسولى خلى عندك الظرف ان كنت رسولا :  
 لا تقل ما لم تقوله واشف بالصدق العليلا  
 وان يكن رد فستختاونه صبرا جميلا :  
 ياتى بحسنه من امره ان يستطيلا ،  
 وسمعت شيئا ما خرج مسامعى مثله ولم  
 نشعر الا والدار قد خسفت بنا من الاصوات  
 والزقاق المربعة وقد دخل اتى وصيف لى  
 كنت جعلته داخل الباب وفل قد كسر  
 بابنا ولم ندر من طرفنا فيينما هو فى الحديث  
 واذا جارية تصيح من فوق سطح واذا  
 قد هاجم علينا عشرة اعمار مثلثون  
 بايديهم الحناجر متعددون بالسيوف ودخل  
 خلفهم مثلهم فحين رايتهم انهرمت على

وجهي من الباب والتجيت الى بعض  
 الجيران ولم اسمع الا جلبة في الدار واصوات  
 واعتقدت انه اشتهم خبرهم وان صاحب  
 الشرطة طردهم فبقيت متخيبا الى نصف  
 الليل وما قدر انه يخرج من موضعه ونزل  
 صاحب الدار فوجد واحدا مكن في ناحية  
 دهليزه فنظر اليه فانكره وعاد فرأته رجع  
 اليه وفي يده سيف مجرد وقال من انت  
 قال انا فلان صاحبك فرمى انسيب من  
 يده وقال يعز علي ما جرت والله بكسرهم  
 يخلف عليك فقال يا مولاي عرفني من  
 هولاء الغايرين الذين اخذوا مال فلان  
 وقتلوا فلانا وابصروك بالامس تنقل الة  
 كثيرة فاخرة مثمرة فعملوا عليك واسنهم  
 اخذوا صيفك او قتلوه ثم مشى هو واياه  
 الى الدار فدخلها واذا في خاوية على

هروشها خاليتها من جميع ما فيها وقلعت  
 طاقاتها وكسرت ابوابها فعاين امرا ادله  
 وقطع قلبه واخذته الفكرة فيها احل به  
 وجرا عليه وصنعه بنفسه واخذ يدبر في  
 اقامة العذر للناس وهم اصحاب الفضة  
 والذهب المستعار منهم وكيف يقول لهم  
 وافكر ايضا في شمس النهار وعلى بن بكار  
 وخاف ان يعلم الخليفة بامرهما من احد  
 الوصايف فتذهب روحه ويعدم جثمانه  
 ثم انه التفت الى ذلك الانسان وقال ما  
 الذي افعل وما الذي تشير به علي فقال  
 الصبر والاحسان والتوكل على الله تعالى  
 لان هؤلاء قتلوا في دار صاحب الشرطة  
 جماعة من الاجناد خواص الخليفة وقد  
 طرحوا العيون عليهما ورتبوا الحرس على  
 الطرقات ولم يقع بهم احد وهم في كثرة ما

يقدر أن يقدموا عليهم فتعود الجوهري  
 بالله وعاد إلى داره الأخرى وأدرك شيراز  
 الصباح فسكتت عن الحديث الصباح وفي  
 الغد قالت الليلة التسون بعد المأيد  
 بلغني أن للجوهري تعود بالله وعاد إلى دار  
 الأخرى وقال هذا الذي خاف ابن سائر  
 وقد وقعت فيه وهرع الناس منه من دار  
 جانب ما بين شامت ورايت مغائب فجعل  
 يشكر ليذا وبعيد ليذا ومداع هذا  
 يومه ذلك ولم يذن نعاما فهو كذا  
 وإذا غلامه قد دخل عليه وقال يا مولاي  
 أجب أنفسانا بكتابك على باب الدار  
 نعرفه ولم أراه قبل ذلك التوت شجره أنه  
 وسلم عليه وقال له لي معك حديث فعل  
 له أدخل الدار ول لا ونس امس بين الد  
 دارك الأخرى فعل له وحمل بهي في دار

اخرى فقال عندى خبرك ولكن عندى  
 فرج فقال الجوهري لامضين معه الى حيث  
 اراد ثم مشينا جميعا حتى اتينا الى الدار  
 فلما راحا قال هذه بغير باب ولا يمكن  
 الفعور فيها امش بنا وجعل يدخل الى  
 مكان ويخرج الى آخر حتى دخل الليل  
 علينا وما انتهى الى مكان والجوهري باعت  
 لا بساله عن امر من الامور ولم يزلوا  
 حتى اخرجوه الى فضا من جانب الما وقال  
 انبعنى وجعل بهرول وهو خلعه وقد قوى  
 نفسه وافقاء على مشيه حتى اتى الى سمارية  
 فوقف علينا ونلعا اليها وفذف بهم  
 الملاج حتى عبروا الى الجانب الاخر ونرلا  
 وقد اخذ الرجل بيد الجوهري ودخل به  
 في درب طويل ثم بسلكه ابدا ولا علم في  
 اى ناحية هو من يمشون ثم وقف على باب

دار ففتحها ودخل وغلق بابها بقفل حديد  
 كبير ثم ادخل على عشرة اخداب كانهم  
 رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام  
 فامروه بالجلوس فجلس والتعب قد قتله  
 والخوف قد ملكه فجاء بما بارد فغسل وجهه  
 ويديه ثم ناوله شراب فشربه وقدم الطعام  
 فاكلوا جميعا فقال الجوهرى لو كانت على  
 مخافة ما اكلوا معي فلما غسلنا ايدينا اد  
 كل منكم الى موضعه وجلست بين ايديهم  
 فقالوا هل تعرفنا قال لا ولا موضعكم ولا  
 من جابني اليكم قالوا حدثنا حديثك بلا  
 مخادعة قال لكم الجوهرى حديثى عجيب  
 فهل عندكم خبر منه قالوا نعم نحن  
 اخذناك البارحة ونديك والقيصة اسي  
 كانت عندك فقال الجوهرى اسال الله عليكم  
 سترة اين النديم والقيصة فاساروا نايديهم

الى مجلسين في مقابلتهم وقالوا كل واحد  
 في مجلس وقد زعموا ان ما يظهر على  
 حديثهما احدا غيرك ولم اجتمعنا بهما  
 بعد ذلك ولا سألناهما وراينا عليهما من  
 حسن الزى ما انكرناه امرهما وهو الذي منعنا  
 من قتلهما فاخبرنا حقيقة امرهم واثبت امن على  
 نفسي وعليهما وادرك شهر اذار الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قلت  
 الليلة الواحدة والتسعون بعد المائة  
 زعموا ايها الملك ان لما سمع للجوهري ذلك  
 كاد ان يتلف من الخوف وقال لهم اذا ضاقت  
 المروءة لا توجد الا عندكم واذا ظهر  
 السر يخاف غايته فلا تخفيه الا صدركم  
 واذا تعسر امر لا يهون الا بنهضةكم و  
 كفايتكم واخذت ابانغ في هذه المعنى وراى  
 المبادر في الحديث الصحيح اجدى وانفع



من كتمانها في ذلك الوقت الذي كلما  
 طالت عليه المدة ظهر فاقبل يجدنهم حتى  
 انتهى الى اخر الحديث فقالوا وهذا على  
 ابن بكار وهذه شمس فقال نعم ما كنتمكم  
 شيئا ولا اخفيت عنكم سرا فانزعجوا لذلك  
 وتاهوا ونهضوا الى على ابن بكار والى  
 الجارية وقد اعتذروا اليهما وقالوا الى اما  
 ما أخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقي  
 بعضه وهذا ما حضر منه ثم ردوا على  
 اكثر الذهب والفضة وقالوا علينا ان نعيده  
 الى دارك الاخرى وانقسموا قسمين قسم  
 مع الجوهرى وقسم معهما وخرجنا من امدار  
 وقد اشرف على ابن بكار والجارية على  
 الهلاك فما ينصيهما الا الخوف والاضع في  
 الخلاص فتقدمت اليهما وقلت ما فعلت  
 الجارية واين ذهبت الوصيفتين فعانت ما

لى بهم علم وانتهوا بنا الى ائنا فاسلعوننا الى  
 تلك السمارية وقذخوا بنا الفونا الى الجانب  
 الاخر وتزلوا ثا استقرينا على الارض الا  
 والجيل قد احدثت بنا فتواتبت العبارين  
 كالعقبان الى السمارية وطاروا بها وبقينا  
 نحن على الشط لا نستطيع حراكا فالوا من  
 انتم فحرفنا فى رد الجواب فقلت هولاء قوم  
 من العبارين ونحن قوم من الفتيان اخذونا  
 بالامس وائنا عندهم وما رزق لهم قلب علينا  
 الا ان اخذناهم باللين حتى يوعدونا بالافراج  
 عنا والطلاق سراحنا وكان منهم ما رايتهم  
 فنظروا الى والى الجارية والى على ابن بكار  
 وقالوا لست بصادق من انتم ومن تعرفون  
 وفى اى ناحية انتم ساكنون فلم ندر  
 ما تذكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم  
 فتحدثت معه فنزل فى الحال عن دابته

واركبها واخذ بزمامها يقودها وفعل بعل  
ابن بكار كذلك وبى ايضا ثم اتى الى  
موضع وصاح بانسان فاقبل يجرب سمارتين  
فطلع واياهما ونحن الى واحدة ونلغ احصاه  
الى الاخرى ثم قذفوا بنا الملاحون الى ان  
انتهينا الى دار الخليفة ونحن فى الموت واومى  
الى سمارتنا فخذت بنا وقطعت الى امان  
الذى ينتهى الى موضعنا فنزلنا ومعنا  
رجلان من الاجناد موكلون بحفنا قتيبا  
الى دار على ابن بكار ودخلنا وودعوا  
الرجلان ومضيا فوقعنا بمكاننا لا نتحرك  
ولا ندرى اين نحن ووقع علينا الشياح  
ولم نفق مما بنا الا اخر النهار فتحررت  
قليلا واذا ببكا عند رأس ابن بكار رجال  
ونساء وهو لا يتحرك فلما احسوا بنسائهم  
اجلسوني وقولوا حدثنا بحديثه فذنت افه

وعلته ثقلت يا قوم وادرك شهر ازاد الصباح  
فسكنت عن الحديث المباح وفي الغد قالت  
الليلة الثانية والتسعون بعد المائة  
بلغني ايها الملك ان الجوهري لما سألوه عن  
امر علي ابن بكار قال يا قوم لا تفعلوا بما لا  
يمكن سماع حديثه على روس الاشهاد و  
ناشدتم في امرى وخوفتكم من القضيحة وانا  
بالفتى قد تحرك في فراشه ففرحوا وانصرف  
بعض الناس وبقي البعض وقد منعت من  
العودة الى منزلي والتصريف في نفسي والقوا  
عليه ما ورد وسحق المسك فافاق وجعلوا  
يسالونه ولسانه يضعف عن رد الجواب  
فاشار اليهما باطلاق فخرجت وانا لا اصدق  
فاتيت دارى بين رجلين يجملان ثخين راوي  
اهلى على تلك الصفة لطموا وصاحوا  
فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا ومنفت

الرجلين ثم استلقيت بقية ليلتي اجمع ثم  
 افقت واعلى وولدي واصدقائي عند راسي  
 فقالوا ما دهاك فاستدعيت بما فغسلت  
 وجهي ويدي وجاوا بشراب فشربته  
 وغيرت ثيابي وشكرت من حضرتي وقلت  
 قد غلب علي الشراب فكان مني ما رايتهم  
 فانصرفوا للجماعة عني واعتذرت الى اهلي  
 واعدتهم بالخلف عن ما مضى فعرفوني  
 بوصول بعض ما ذهب لهم وان انسيا طرحة  
 في الدخيلز ومضى مسرعا فسكنت نفسي  
 واقمت مكاني يومين لا اقدر على النهوض  
 فلما قويت دخلت الحمام وفي قلبي النار  
 من الغلام وما كان من الجارية وفي تلك  
 الايام ثم اجسر ان اقرب دارة ولا اقعد في  
 مكان خوفا منه وتبت الى الله ان ارجع  
 اسلك ما سلكت وتصدقني بما حضرتي و

سلوت عن بقية ما ذهب لي وقلت أقصد  
 الى تلك الناحية ابصر فيها الناس وانفرج  
 فقد اخذ مني الزمان ما اخذ من التناذيب  
 فخرجت امشي واعانبت نفسي فاثبت سوق  
 البر فجلست عند صديق لي ساعة فلما  
 هممت بالقيام رايت امرأة واقفة في مقابلتي  
 فتاملتها فاذا هي الجارية فاضلمت الدنيا في  
 عيني ومشيت مهرولا وفي خلفي وقد  
 داخلني فرعا عظيما وكلمت هممت بكلامها  
 اخذني الرعب وه تقول اقف يا سيدي  
 واسمع ما اقول لك حتى انتهيت الى مسجد  
 في موضع خال فدخلت المسجد فدخلت  
 هي خلفي وتوجعت لي وسانتني عن حالي  
 فحدثتها بحديثي وحديث ابن بكار ثم  
 قلت لها اخبريني خبرك خاصة وما كان  
 من سيدتك بعدنا قالت اما حديثي فاني

لما رأيت الرجل خشيت أن يكونوا من  
الاجناد فياخذوني أنا وستى عاجلا فاعلك  
وهربت من السطوح والوصيقتين معي  
ورمينا أنفسنا من مكان إلى مكان ودخلنا  
قوم فادخلتهم الرحمة لنا وقابلونا بالخير  
فوصلنا القصر بكرة على اقبح صفة فاحفينا  
الامر واقمت على مقالى النار الى الليل ففتحت  
باب البحر واستدعيت ذلك الملاح وقلت  
له ويلك اذهب طولا وعرضا فلعلك تظفر  
بسمارية فيها سيدتى فلما انتصف الليل  
اقبلت سمارية الى نحو الباب وفيها رجلين  
واحد يقذف واخر قايم وامرأة منطروحة  
في ناحية منها والحققت الى الباب ونزلت  
الامرأة واذا بها سيدتى فاندعشت من  
الفرح بسلامتها وادرك شهرزاد الصباح  
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والتسعون بعد المائة  
 بلغني أيها الملك أن الجارية قالت للاجوهري  
 فلما رايتها فرحت بسلامتها ودخلت بين  
 يديها فامرته أن ادفع لذلك الرجل  
 ألف دينار فدفعت له ذلك أليس اندي  
 جيت به اليك وما اخذته مني وشكرته  
 وانصرف وغلفت الباب وعدت فاحتملتها  
 أنا وجاربتين فلقيتها على فراشها وقد  
 كانت الروح أن تفارقها فقامت على تلك  
 الصفة بقية ليلتها ويومها وأنا أ منع الجوار  
 أن يصلون اليها ثم فافت كانها خرجت  
 من قبر فنصحت عليها الماورد والمسك  
 وغيرت اثوابها وغسلت رجليها ويديها  
 وسقيتها شرابا ولم ازل أخدمها حتى  
 اطعمتها الطعام وهي تمانعني فلما توجهت  
 الى العافية اخذت في معانبتها وقلت لها



قد رايتي مما فيه كفاية واشرفتي على تلاف  
 مهجتك فقالت ان الموت اهن على عاجرا  
 وما اعتقدت السلامة ولا شككت في قتلي  
 فلما خرجوا في العيارين من الدار سالوني  
 عن قصتي فقلت لهم انا من بعض المغنيات  
 وسالوا محبوبتي عن نفسه فقال انا من  
 الاعوام وانتهوا بنا الى موضعهم ولم ينهضنا  
 الا للخوف والفرع فلما استقروا في اماكنهم  
 فتاملوني وراوا ما على من الجوعر فانكروا  
 امرى وقالوا هذا لا يكون على مغنية  
 فاصدقينا عن حديثكما فامسكت فقالوا  
 له وانت ايضا من انت وان زيك غير زي  
 الاعوام فجعلنا نكاثمهم امرنا فقالوا بمن  
 يعرف صاحب هذا الموضع فقلنا فلان ابن  
 فلان فقال احدهما انا اعرفه واعرف مكانه  
 والساعة اتياكم به ان ساعدني القضا

وانفقوا ان يجعلوني في موضع وهو في آخر  
وقالوا استرجعنا حتى نكشف خبركما ولا  
تتخافوا وانتم امنين على انفسكما وعلى ما  
عليكما ومضى صاحبهم واتى بفلان يعني  
الجوهرى وكشف امرنا لهم فاعتذروا الينا  
ونهضوا في الحال واتوا بسارية وانزلعونا  
فيها وعبروا بنا الى الجانب الآخر فخرج  
علينا صاحب العس واوميت اليه وقلت  
انا فلانة وكنت قد سكرت وخرجت الى  
بعض معارفى من النساء فجاءوا هاؤلاى القوم  
واخذوني وصادخت معهم هاؤلاى الرجلين  
فاوصلوني واياهما وانا مليئة بمكافئك فنزل عن  
دابته واركنى وفعل بالآخرين كذلك و  
وصلنا كما رايتى ولم ادر ما كان منه ومن  
فلان وفي كبدى النار لاجلها لا سيما  
رفيق على ابن بكار ونهاب رحله تخذى

شيئا من المال وأذهبى له وسلمى عليه  
 واستخبره عن ابن بكار فليتها وخوتتها  
 وقلت لها انتقى الله في نفسك واقطعي  
 هذه المعاملة وامسكي دونها سبر الحبير  
 فصاحت على وغصبت من كلامي فقامت  
 من بين يديها وجيت اطلبك فقصدت  
 مكانك فما جسرت ان اروح الى دار على  
 ابن بكار ووقفت على خدمتك فتعطل  
 واقبض المال فعذرک مبسوط ولا بد تخلف  
 الناس فيما مضى لهم من المال قال للجوهري  
 فقامت معها واتيت الى موضع فقالت لي  
 قف هاهنا حتى اتيك وادرك شهرزاد الصباح  
 فسكنت عن الحديث المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة  
 زعموا ايها الملك انها قالت قف هاهنا  
 حتى اتيك وعادت وهي حاملة حملة ما تنطبق

رفعها فسلمته ألى وقالت أمض في حفظ الله  
 أين ناجتمع فقلت تاتي الى دارى وأنا الساعة  
 اعمل نفسى على المشقة فى لقايه واعمل ما  
 يوصلك اليه فسهل ذلك المال على ما  
 استصعبته فقالت اخاف ان يتعذر عليك  
 الوصول والاجتماع به ولا اعلم أين اتيك  
 فقلت تاتي الى الدار الاولى والساعة اعمل  
 على ابوابها ابوابا واستوثق منها وتبقى  
 ناجتمع فيها ثم ودعنى فضيبت وسملت  
 المال واتيت الى منزلى فوجدت المال الفى  
 دينار فقرحت به ودفعت منه شيئا الى اهلى  
 وشيئا ارضيت به غرمانى واستصحبيت غلمانى  
 الى تلك الدار الاولى واستدعيت الصناع  
 واعدت طاقاتها وابوابها احسن ما كانت  
 وجعلت فيها جاريتين يرسم حفظها و  
 وصيفتين يرسم خدمتها وخرجت قوى

القلت ناسي جميع ما جراً لي فأتيت دار علي  
 ابن بكار فما وصلت اليها الا وعلمانه قد  
 لفوني فجاء اخدم مستبشراً فقبل يدي ثم  
 دخلت مع الغلام الى علي ابن بكار وهو  
 على فراشه لا يستطيع الكلام فجلست عنده  
 واخذت بيده ففتح عينيه وقال اهلا وسهلا  
 ثم نهض ليأجلس فما قدر الا بالغصب والحمد  
 لله علي مشاهدتك فلم ازل حتى اقمته  
 ومشى خلسوات وغير اثوابه وشرب شرابا  
 كل ذلك حتى يطيب خاطري فحدثته بما  
 بيني وبينه فلما سكن ما به قلت له انا  
 اعرف تطالعك ابشر فما تجدد الا ما يسرك  
 ويسكن قلبك ثم اومى الى الغلمان فتفرقوا  
 ثم قال هل رأيت ما طرقتنا ثم اعتذر الي  
 وسالني فحدثته بجميع ما جراً بعد مفارقتة  
 وعن شمس النهار فحمد الله تعالى واثنى

عليه وقال لله درها ما اكمل مروتها وادرك  
شهر ازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي  
الغد قالت الليلة الخامسة والتسعون  
بعد المائة زعموا ايها الملك ان الجوهري  
قال لعلي ابن بكار وعمما جهزته له الجارية  
شمس النهار وان علي ابن بكار لما سمع  
كلام الجوهري قال لله درها ما اكمل مروتها  
ثم قال اني اخلف عليك جميع ما مضى من  
الالة وغيرها وتقدم الى خازنه وامره فحمل  
الى من الفرش والتعليق والفضة والذهب  
اكثر مما مضى لي فاستحييت منه وشكرت  
هتته وقلت اهتمامي بما يرضيكما احب الي  
ما اخذته لافذفن بنفسي في المهالك  
لاجلكما وفي هواكما ثم ائتت عنده بقية  
يومي وليلتي وهو ضعيف الحركة فابيل  
البطش مواصل لحسرة غزير الدمعة فلما

اسفر الصباح قال لي يا فلان ان لكل شى  
 نهاية ونهاية الهوى الموت او مداومة الوصال  
 وانى الى الموت اقرب وهو لي اصلح واروح  
 فيا ليتنى انسييت فهلكت او وصلت الى  
 السلو فاسترحت وارحت وهذه ثلث دفعات  
 غير الاولى فتسبب في الاجتماع ويجرى  
 فيها ما انت عارف فكيف تصبر النفس الى  
 ثالثة وليس فيها عذر عند الناس بعد  
 هذا الانذار الذى لولا لطف الله عز وجل  
 لاقتضينا وقد حرت ولا ادرى ما اتوصل  
 به الى الخلاص ولولا خوفى من الله لتجلت  
 على نفسى ولاكن انا هالك وفي هائلة  
 لكن لنا اجل معلوم وبكى بكاء شديدا  
 وانشد يقول

وهل يقدر المحزون الا على البكاء :

فحسبى اشتياقى ان فتكت فلم سترى :

ايبت كان الليل قال لنجسه :

اقم لا تاجب داعي الصباح ولا تسري،

فقلت له تصبر يا سيدى وتجلد وسكن

نفسك فى الحزن والسرور واصبر فنظر الى

وانشد وجعل يقول هذه الايات شعر

اصار يالف فيض الدمع مدمعة :

ام الاسى عن جميل الصبر يردعه ✽

قد كان مجتمع الاسرار خاتما :

ففرقت عينه ما كان يجمعه ✽

وكلمها رام منع الدمع عارضة :

فى منعه امر الشوق يمنعه،

فقلت له قد عولت على الذهاب الى الدار

لعل الجارية ان تاجى بخبر فقال مصاحبا

واسرع العودة متفضلا فان حالى كما ترى

فصيت فما جلست الا والجارية قد اقبلت

منزعجة باكية قلقة مرعوبة فرعة مندحشة



فقلت ما قصتك فقالنا دنا الامر وحل  
 بنا ما كنا نتوقعه فاني مضيت امس من  
 عندي وصادفت سيدي قد امرت بعروب  
 احدي الوصيفتين التي كانتا معنا وقد  
 انهزمت من بين يديها وصادفت بابا  
 مفتوحا فخرجت منه فلقينا بعض الخدم  
 الموكلين بالباب من هو عين علينا لبعض  
 الخطايا فامكنتها الغرصة فاخذها وسترها  
 ولائفها ثم استنطقها فلوحث له ببعض ما  
 كنا فيه تلك الليلة الاولى ثم اثنيت فخصي  
 بها في الحال الى امير المؤمنين فاستقرنا فانزلت  
 فامر بالامس فنقل سيدي الى دار الخلافة  
 ووكل بها عشرون خادما ولم يجتمع بها  
 ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها و  
 توصلت حتى خرجت والامر يحدث بعده  
 امر ولا ادري كيف العمل ولا كيف احتياجي

في امرى وامرها وما عندها احتلى منى وقد  
 عرفت انى حافظنة لسرها وادرك سمر ازاد  
 الحساح فسكتت عن الكلام المباح وفي  
 الغد قالت الليلة السادسة والتسعون  
 بعد المائة بلعنى ايها الملك ان الجارية  
 قالت للجوحى امضى الى على ابن بكار  
 ياخذ لنفسه عنا دبرنا نفوسها وان تكن  
 الاخرى فيكون بنفسه قد ناجا وبماله قال  
 الجوحى قد منى امر عظيم حتى لم يبق في  
 قوة انهض بها وذهبت الجارية فقامت واسرعت  
 العودة الى على ابن بكار فقلت له التحف  
 بالصبر وتوشح بالجلد وابعد عنك انقلش  
 واركب لم يبق الشجاعة واحضر حسك  
 ودع ما انت فيه من الاستلفا والاسترخا  
 فقد حدث امر فيه تلاف نفسك ومالك فتغير  
 حاله وانزعج وقال يا اخى قتلتنى فعرفنى

الامر مفصلا مبينا فقلت له تجددا كذا  
 وكذا وانت تالف لا محالة فبهت ساعة  
 وقد كادت الروح ان تغسارقه ثم استرجع  
 وقال ما الذى اعمل فقلت تاخذ من حالك  
 ما تنزع عليه ومن غلمانك ما تثيق اليه  
 واعمل انا كذلك ونتوجه الى الانبار قبل  
 ان ينقضى النهار فوثب وهو مختبل يمشى  
 تارة ويقع اخرى فاصلح ما قدر عليه من  
 شغله واعتذر الى اهله واصحابه بما اراد واخذنا  
 فى المسير الى الانبار قاصدين فسرنا بقية  
 يومنا وليلتنا فلما كان آخر الليل حططنا  
 انقالتا وعقلنا دوابنا ونمنا وغفلنا عن  
 نفوسنا فما شعرنا الا والرجال معنا فاحذوا  
 ما عندنا من الرجال والدواب وجميع ما  
 كان على اوساطنا من المال وعمرنا ثيابنا  
 وقتلوا غلماننا ثم تركونا مكاننا على ابحر

حالة فقال على ابن بكار لصاحبه الجوهرى  
 وما نقدر نصنع والله الامر في هذا والمشية  
 ثم مشينا الى ان اصبغ الصبح فقصدنا  
 مسجدا فدخلناه غريبين فقيرين لانعرف  
 احدا فقمنا في جانبه يومنا كله لا نسمع  
 حسا ولا رائنا احدا ولا دخل الينا انشى  
 ولا نكسر وبقينا تلك الليلة فلما اصبحت  
 واذا بانسان دخل علينا فصلى والتفت  
 الينا وقال واذكر شيرازاد الصبح فسكنت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة  
 السابعة والتسعون بعد المائة زعموا  
 ايها الملك انه قال واذا بانسان قد دخل  
 علينا فصلى والتفت الينا وقال يا جماعة الله  
 غربا انتم فقلنا له نعم وقد قطع علينا  
 الطريق ولم نعرف لنا احدا نلجى اليه  
 فقال هل لكم ان تاتون معي الى مكانى

فقلت لعلى ابن بكار امتن بنا معه فاننا  
 نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا  
 والثانية ان نحن غربا وليس لنا مكان فاقب  
 اليه فقال افعل ما تريد فقال لنا الرجل  
 ما تقولون فقلنا له السمع والانتاعة فقلع  
 من ثيابه شيئا والبسنى انا وعلى ابن بكار  
 وقال لنا قوموا في هذه الغلصة فقمنا معه  
 فلما وصلنا الى مكانه طرق الباب فخرج  
 خادم صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا  
 خلفه فامر باحضار بقاجة فيها اثواب و  
 شاشات فالبسنى انا وعلى ابن بكار وتعمنا  
 ثم اننا جلسنا واذا بجارية قد اقبلت  
 بمايدة فقالوا كلوا على بركة الله تعالى فاكلنا  
 شيئا يسيرا ورقعت المائدة ثم اتنا عنده الى  
 ان دخل الليل فتناوه على ابن بكار وتنفس  
 صعدا وابدا كمدا وقال لى اعلم يا فلان

انى حالك لا محالة فاصيبك بوصية وهى انى  
 اذا مت ادرك والدتى واصيها ان تاتى  
 الى هذا المكان وان تاخذ فى غسلى  
 وتجنبى وان تكون صابرة على فراقى  
 وادرك شهرزاد الصباح فسكنت عن الكلام  
 المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة  
 والتسعون بعد المائة بلغنى ايها الملك  
 انه وصاه وقال له اوصى والدتى بالصبر ثم  
 غمى عليه ساعة فلما افاق واذا هو بحس  
 جارية تنشد وتقول هذه الايات شعر

عجل البين بيننا بالفراق :

بعد الف وصية واتفاق ☞

ما امر الفراق بعد اجتماع :

ليته لا قضى على مشتاق ☞

غصة الموت ساعة ثم تنقضى :

وفراق الاحباب فى القلب باق ☞

جمع الله شمل كل محب :

وبدا بي لاني مشتاق،

فلما سمع ابن بكار ذلك شهق سلعت  
روحه فاوصيت صاحب الدار به وصفته  
واثنت بعده يومين وتوصلت مع الناس  
الى بغداد ودخلت داري فخرجت حتى  
وصلت دار علي ابن بكار فلما راني غلما نه  
اقبلوا الي وسلموا علي واستاذنت علي والدته  
فاذنت لي فدخلت اليها وسلمت عليها  
فلما انس بي الموضع قلت اسمعي وفقك  
الله واحسن اليكي ان الله تعالى يدبر  
الانسان بامره ولا مفر من قضايه وحكمه  
فبكيت بكا شديدا وقالت بالله تعزى فلم  
اتمكن من البكا وشدة الالتهاب ان ارد  
عليها الجواب فلما غلب عليها الحزن وقعت  
علي وجهها ساعة وخرجت للجار مهنكات

فاقعدتها فلما افقت قالت كان من امره  
 ما ذا قلت كان كذا وكذا ويعز علي والله  
 ذلك وانا اعز اصحابه واحبابه وحدثتها  
 جملة ما جرا من امره فقالت قد كان كشف  
 عن باطن سره فهل اوصاك بشي قلت نعم  
 وعرفتتها وصيته فاستمرت على الصياح  
 والنواح هـ وجوارها وخرجت مولها قد  
 اعمى مصابة بصرى وصرت اتفكر في شبابه  
 وخروجه ودخولي داره وابكي واذا امرأة  
 قد قبضت على يدي ففتاحت عيني فتاملتها  
 واذا بها الجارية وعليها السواد وقد علاها  
 الانكسار فزدت في بكاي وانتحاني وبكت  
 ايضا ومشينا جميعا حتى اتينا تلك الدار  
 فقلت لها هل عرفتني خيرة قالت لا والله  
 فاخبرتها وهـ تبكي ثم قلت لها وما الذي  
 زاد على سيدتكى حتى توفت قالت نقلها



أمير المؤمنين كما حدثتك ولم يعاتبها  
 بشئ من الأشياء وامل امرها على الحال  
 لمحبته لها واشفاقه عليها وقال لها يا شمس  
 النهار كونك عندي احب الناس واجمل  
 بك وابعد للسوء عنك وابرا لسخطاتك مما  
 تقدفك به أعداك ثم امر لها بحجرة مديحة  
 ومقصورة مذهبية فدخل عليها من ذلك  
 امر عظيم وخطب جسيم ثم جلس آخر  
 النهار للشرب على ما جرت عادته واحتصر  
 الخفايا فجلسن على مرأتين واجلسها الى  
 جانبه ليريهن موضعها عنده ومكانها من  
 قلبه وهي حاضرة غايبة قد عدت حسبا  
 ونهضتها وزاد امرها ونما حديثها من خوفه  
 ومسيرة وغنت جارية لها تقول  
 دموع دماح الهوى فاجنب:  
 تحدثت متى وانتقين على خدي\*

تكل جفون العين عن كل ما بها ؛  
تبدى ما اخفى وتخفى ما ابدى ؛  
وكيف اروم انسى واكنم الهوى ؛  
وعظم غرامى فيك يثلمهم ما عندى ؛  
وقد طاب موتى بعد احبتي ؛  
فياليت شعري هل يعليب لى بعدى ؛  
فلا تستدبع ان تجلد فيكت وسقلت  
مغشية عليها فرمى الخليفة القدرج من يد ؛  
وجذبها اليه واذا بها مبيتة فصاح وصحن  
الجوار وامر بكسر تلك الالات التى كانت  
بين يديه فكسرت وخرج من ساعته وامر  
بحملها الى حجرته واقامت بين يديه بقية  
ليلتها فلما اصبح امر بغسلها وتكفينها  
ودفينها ثم يسأل عن امرها ثم قالت  
سالتك بالله العظيم الا عرفتني يوم وصول  
ابن بكار ودفنه هاهنا فقال لها لا يمكن

ذلك قالت واين انت فان امير المؤمنين  
 اعتقني واعتق جميع جوارها وانا ملازمة  
 مقبرتها في الموضع الغلاني فقيمت معها و  
 اتيت الى تلك المقبرة فزرتها ومصيت فلما  
 كان اليوم الرابع وصلت جنازته من الانبار  
 فخرج اهل بغداد باجمعهم على اختلاف  
 طبقاتهم وانا في جملةهم واستقبلها الرجال  
 والنساء وكان يوما لم اعين ببغداد مثله  
 واذا بتلك الجارية قد دخلت بين اعمه  
 ففاقت على اكبرهن واصغرهن بحزنهما  
 ورجعت وعددت بصوت يفتت الاكباد  
 ويذيب الاجساد وانتهوا به الى المقبرة  
 ودفن بها ولم انقطع عن زيارته وحذا ما  
 كان من حديث ابن بكار وشمس النيار  
 وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الانلام  
 الصباح وفي الغد قالت الليلة التاسعة

والتسعون بعد المائة قالت شهرزاد  
بلغني ايها الملك السعيد وصاحب الراي  
الرشيد انه كان بمدينة البصرة ملك من  
بعض الملوك يحب الفقير والضعف كفل  
جواده قبله لاجناده انامله الجار ماليكه  
الاحرار خدامه الليل والنهار يعطيهم عيشه  
ان ارضى ماليكه وجيشه في ماله كما قال  
فيه الشاعر حيث يقول هذه الايات  
شعر

ملك اذا جالت عليه مواكب :

ارضى العداة بكل عصب ابتز :

ويخط خطا في السطور اذا سطا :

يوم الهياج على الفوارس ينقر :

والشكل ضرب بالسيوف ونقلها :

رشق السهام وخطها بالسهم :

والخيل بحر عرمرم موجة :

ينبوعه من هامة او منخورة

بحر صواريه القنا وقلوعه :

اعلامه والبيض كل مضمرة

حلف الزمان لياتين بمثله :

حنثت يمينك يا زمان فكفر،

وكان يقال له محمد سليمان الرسى وكان

له وزيران يقال لاحدهما المعين بن ساوى

والاخر يقال له الفصل بن خاقان من اجود

الناس فى زمانه لم يدانه احدا فى ابانه

حسن السيرة طيب السيرة وكانت الناس

قد اجتمعت قلوبهم على محبته والنسا فى

البيوت يدعون بطول مدته لانه كان

واسطة خير ومزيل للظيم كما ذل فيه

بعض واصفيه شعر

وصاحب صاحب ذيل تقى وعلى :

اخشى به الدهر مسرورا ومبتهاجا

ما جاءه قط مملوف يومئذ

ألا وصادف في أبوابه الفرجاء،

وأما المعين بن ساري فانه كان من ائجل

الناس وارذلهم واشهرهم واسمهم لا يتحدث

قط بملج ولا يفارق الفعل القبيح اروع من

تعلب واسلب من سلب كما قال فيه بعض

واصفيه شعر

ابن الليام وابن الفى جاحد :

ابن الطريق لشارد ولوارد :

ما انبتت من شعرة في جسمه :

ألا وفيها نفقة من واحد،

وكانت الناس بقدر محبتهم لفضل الدين

خاقان كانوا ييغتنون للمعين ابن ساري

فقدر من المقدر أن الملك محمد بن سليمان

الرسى يوماً من الأيام قعد على كرسي مملكته

وأرباب الدولة في خدمته زعموا لوزيرة الفضل

ابن خاقان قال له يا فضل الدين اريد جارية  
لا يكون في زماننا احسن منها ولا افضل  
ولا اعقل تكون كاملة في الجبال ورايقة في  
الكيال فقالت ارباب الدولة وروس المشورة  
هذه لا توجد باقل من عشرة آلاف دينار  
فعند ذلك زعم السلطان خزنداره وقال  
له اعط لفضل الدين ابن خاقان عشرة  
الاف دينار فامتثل امره وقبضه اياها ونزل  
الوزير بعد ما رسم له السلطان ان يتفقد  
السوق في كل يوم ويوصي الدلائل على  
ما ذكرناه وان لا يباع جارية ذات حسن  
وجمال فوق عشرة الاف دينار حتى تعرض  
على الوزير فما عادوا يقدروا يبيعون شيئا الا  
ان يشاوروا عليها الوزير وادرك شهرآذان  
الصباح فسكتت عن اللام المباح وفي  
الغد قالت الليلة المائتين بلغني ايتها

الملك أن ساير الدلائل صاروا لا يبيعون  
جارية حتى يشاوروا الوزير عليها فما أعجبه  
منهم شيئا إلى يوم من بعض الأيام وإذا بدلال  
قد أقبل إلى الوزير فضل الدين ابن خاقان  
فوفاته وهو راكب طالب المسير إلى قصر  
السلطان فاندق على ركابه قبلة وأنشأ إليه  
وجعل يقول

يا من أعاد رسم الملك منشورا :

أنت الوزير الذي لا زلت منصورا ٥

أحييت ميتاه ما أبدوه من قدم :

والملك بعدك أن لم تات منشورا ٥

وقال يا سيدي الوزير الذي سبق في المرسوم  
الكريم بطلبه قد تحصل فقال له الوزير على  
بها فغاب ساعة ثم أقبل وأتى جانبه جارية  
خماسية القد قاعدة النهدي بطرف كحيل  
وخذ أسبل وخصر نحيل وردف ثقيل



وشباب أحلاما يكون من الشباب ورضاب  
 أشهى من الجلاب وقوام أعدل من الغصون  
 للمائلة والأزهار وكلام أرق من نسيم الأسحار  
 كما قال فيها بعض وأصفينا هذه الآيات شعر  
 عجيبة حسن وجهها بدر كوكب :

عزيزة قوم من ربيب ورب رب

عناها إله العرش عزة ورفعة :

وظرفا ومعنا ثم قد مقصوب

لها في سما الوجه سبع كواكب :

على الخلد حراس على كل مرقب :

إذا رام أنسان يسارق نظرة :

كشيطان لحظ أحرقت بكوكب ،

فلما رآها الوزير أعجب بها غاية العجب

ثم التفت إلى الخداس وقال له كمر ثمن

هذه الجارية قال له يا سيدي جابت عشرة

ألف دينار وحلف صاحبها أن العشرة

ألف دينار ثمن الفرائج الذى أكلتهم  
والشراب الذى شربته ولا يجى ثمن الخلع  
الذى وهبت لمعلمها فأنها قد تعلمت الخط  
واللفظ واللغة العربية والتفسير والنحو  
والطب وأصول الفقه وتدرى الصرب بساير  
الآلات الذى للرب فعند ذلك قال الوزير  
على بصاحبها فاحضر للوقت وإذا به عجمى  
قد أبقى ما أبقى وعاركه الدهر فما أبقى  
يقوده سعدة ويعثر فى نواية نيفة كأنه نسر  
مقشع أو جدار منهدم كما قال فيه بعض  
وأصفيه هذه الأبيات شعر

أرعى الدهر أى رعى :

والدهر ذو قوة وبطش :

كنت أمشى ولست أعيا :

واليوم أعيا ولست أمشى ،

قال الوزير رضىت يا شيخ أن تأخذ فى

هذه الجارية عشرة آلاف دينار من السلطان  
سليمان الرسى فقال العجمى اكربا يا والله  
لو قدمناها للسلطان بلاش كان واجب  
علينا فعند ذلك أمر الوزير بالاموال فحضرت  
فوزن للعجمى عشرة آلاف دينار ثم ان  
الدخاس اقبل الى الوزير وقال وادرك شهرزاد  
الصباح فسكنت عن اللام المباح وفي الغد  
قالت الليلة المائتين والحادية بلغنى  
ايها الملك ان الدخاس اقبل بين يدي  
الوزير وقال عن اذن مولانا الوزير اتكلم  
فقال قل ما عندك فقال يا مولاي عندي  
من الراى لا تنطلع بهذه الجارية الى السلطان  
في هذا اليوم فانها كما اقبلت من السفر  
وقد اختلفت عليها الريح فظهر علينا  
وعك السفر ولكن تخليها عندك في انفسر  
خمس عشرة يوما الى حين ترد عليها معانها

ثم من بعد ذلك تعبر بها الى الحمام وتلبسها  
 احسن الملابس وتطلع بها الى السلطان  
 فيكون لك في ذلك لحظ الوافر فتامل  
 الوزير كلام النخاس فوجده صوابا فاتي بها  
 الى قصره واخلى لها مقصورة في وسط  
 القصر واطلق لها في كل يوم الشراب  
 والفرايج وتغيير الثياب الفاخرة فكثت  
 على هذا الحال مدة من الزمان وكان للوزير  
 ولد ذكر كانه دائرة القمر بوجه اقر وخذ  
 اسم وخال كانه عنبر وعذار حسن اخضر  
 كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات شعر  
 قمر يسلم من اللحاظ اطربا :

غصنا ويقتن بانقوام اذا انثنى ☞

زنحى ذوايبه وعسجدي لونه :

حلو الشمايل قد يحكى القنا ☞

يا قلبه انقاسى ورقة خصره ☞

لم لا تلتفت الى هنا من هاهنا ✽

لو كان رقة خصره في قلبه :

ما جارقط على الحب ولا جنا ✽

يا عاذلى في حبه كن عاذرى :

ها قد تحكم في فوادى مسكنا ✽

ما الذنب الا للفواد وناظرى :

فلمن اليوم وقد قلت اذا انا،

وكان هذا الصبي ما عرف بقضية الجارية

وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا

بنتى اعلمى اننى ما اشتريتك الا للسلطان

محمد بن سليمان الرسى وان لى ولدوهو

شيطان ما خلى صبية في الحارة حتى سخطها

فاجعلى بالسك منه واحذرى ان توربه

وجهك او تسمعيه كلامك فاعرفى كيف

تكونى فقالت الجارية السمع والطاعة وتركها

وانصرف عنها وقصى من الامر المفدور ان

الجارية يوم من بعض الأيام دخلت الحمام  
 الذى فى الدار وغسلتها بعض الجوار فاجعلت  
 عليها الحمام خلعة الرضا وتزايد حسنها  
 وجمالها فخرجت من الحمام فقدم لها بدلة  
 تصلح لشبابها فلبستها ودخلت الى الست  
 فباست يدها فقالت لها الست نعيم يا  
 انيس الجليس فقالت يا ست احسن الله  
 اليك وانعم عليك قالت لها الست يا  
 انيس الجليس ايش حسن الحمام الساعة  
 قالت يا ستى انها فى هذا الوقت مليحة  
 وماوها ناصح وما هى عاوزه الا شبابك فعند  
 ذلك قالت الست للجوار ما تقوموا بنا  
 للحمام فان لنا عنها ايام قالت الجوار والله  
 يا ستنا كاشفتينا وهذا الامر كان فى خاطرنا  
 فقالت بسر الله فنيضت ونهضت معها  
 الجوار وعبرت انيس الجليس الى المنصورة

التي لها ووكلت الست بيباب المقصورة  
 جاريتين صغار وقالت لهن اجعلوا بالكم ولا  
 تدخلوا احدا يقرب من المقصورة ثم انتم  
 دخلوا الى الحمام وقعدت الجارية في المقصورة  
 من اثر الحمام واذا بنور الدين على دخل  
 الى دار امه فوجد تلك الجاريتين قاعدتين  
 على باب المقصورة فسال منهما عن والدته  
 فقالوا له وادرك شهرآزاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح وفي الغد فلت الليلة  
 المائتين والانبين زعموا ابنا املك ان  
 نور الدين سال منهما عن والدته وعن  
 الجوار فقالوا له عبروا الحمام فلما سمعت  
 انيس الجليس كلام نور الدين على قالت  
 يا ترى ايش زى هذا الصبي الذي يتكلم  
 يا ترى هو الذي وصوفى منه ثم انها نهضت  
 على قدميها وهى من اثر الحمام وتقدمت

الى باب المقصورة ونظرت الى نور الدين  
 فنظرت صبي كانه بدر في ليالى الهم فنظرت  
 نظرة اعقبتهما النظرة حسرة وحانت من  
 الصبي التفاتة فنظرها الاخر نظرة اعقبته  
 حسرة ووقع بلبال كل واحد في شرك محبة  
 الاخر فتقدم الصبي الى الجاريتين وعيظ  
 عليهن فخافوا الجوار وهربوا من بين يديه  
 ووقفوا من بعيد ينظرون ما يفعل واذا  
 هو تقدم الى باب المقصورة ودخل الى الجارية  
 وقال لها انتى التى اشتراكى الى قالت  
 اى والله يا سيدى هى انا فعند ذلك تقدم  
 الصبي اليها وكان فى خيال السكر واخذ  
 رجليها عملهم فى وسطه ودى شبكت يديها  
 الى رقبته واستقبلته ببوس لبق شبق واللوقت  
 ملس اللباس من وسطها وازال بكارتها  
 فلما راوا الجوار هذه الفعال صرخوا وعيظوا



فعند ذلك نهض الصبي وولى حاربا وقد خاف  
 من عقبي ما فعل فلما سمعت الست عياط  
 الجوار خرجت من الحمام سرعة حتى تبصر  
 ايش هذا العياط الذي قد على في الندار  
 فلما قربت منهم قالت لهم ويلكم ما الخبر  
 قالوا الجوار سيدى نور الدين جا الينا  
 وضربنا وما قدرنا نمنعه فهربنا من بين  
 يديه ثم انه دخل الى المقصورة متاع انيس  
 الجليس وعانقها ساعة وما ندري ابش  
 الذى عمل بعد ذلك الا انه خرج وعو  
 يجرى فعند ذلك تقدمت الست الى  
 المقصورة متاع انيس الجليس وقالت لها يا  
 بنتى كيف جرى لك هذا الامر قلت  
 يا ستي انا قلعدة وما ادري الا بصدي لوبس  
 قد عبر الى وقال لي ما لي اني اشتراكي  
 اني لي والله يا ستي اعتقدت اني لائمه صحيح

فقلت له نعم فعند ذلك تقدم الى عندي  
 وعانقني قالت الست وكلبك في شئ من  
 ذلك قالت انيس لجليس ما فعل غير ثلاث  
 دفعات بس قالت الست حاشك لا عدمتك  
 ثم ان الست والجوار بكوا ولبسوا وما  
 كان خوفهم الا على نور الدين على ليلا  
 يذبحه ابوه فلم على هذا الحال واذا بالوزير  
 قد عبر الى الدار فقال ويلكم ايش الخبر  
 فما استجري احد ان يعلمه بالقصة فعند  
 ذلك تقدم الى زوجته وادرك سهرزاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليئة المايتين والثالثة بلغى ايها  
 الملك ان الوزير تقدم الى زوجته وقال لها  
 اطلعي على حقيقة الامر قالت ما اقول لك  
 حتى تحلف ان مهما قلت لك تسمع مني  
 قال لها نعم قالت ان ولدك عبر الى الجارية

انيس للجليس وكنا كلنا في الحمام فتقدم  
 اليها وازال بكارتها فلما سمع الوزير من  
 زوجته هذا الكلام قعد على حيله ولطم  
 على خديه الى ان نزل الدم من منخريه  
 وحط يده في ثقبه فتفها وطلعت خصل  
 على اصابعه قالت له زوجته يا سيدى تقتل  
 نفسك انا اعطيك من مالى عشرة الاف دينار  
 ثمنها فعند ذلك رفع راسه اليها وقبّل لب  
 ولكى انا مالى ثمنها ولكن خوفي ان تروح  
 روحى ومالى قالت له يا سيدى وكيف ذلك  
 قال انتى ما تعلمى ان ورائنا هذا العدو  
 الذى يقال له المعين ابن سارى ومتى ما  
 سمع هذا الامر يتقدم الى السلطان ويقول  
 له يا مولاي وزيرك الذى انت تقول انه  
 يحبك ويحب ايامك اخذ منك عشرة الاف  
 دينار واشترى بها جارية ما راى احد

احسن منها فلما راعها اعجبته قال لابنه  
 خذ انت هذه الجارية فانت احق بها من  
 السلطان يا سيدى واخذها الصبي و  
 استبكرها والجارية عنده في الدار فعند  
 ذلك يقول له السلطان تدب عليه فيقول  
 له يا سيدى عن اذنك احضر الجارية الى  
 بين يديك فيرسم له بذلك فياجي يهاجم  
 علينا وياخذ الجارية يحضرها قدام الملك  
 فيسألها ما تقدر تنكر فيقول يا سيدى  
 حتى تعلم اننى ناصح لك ومحب في اياك  
 ولكن يا سيدى والله انا مالى قسم والناس  
 كلهم غيرته على فعند ذلك يامر السلطان  
 بنهب مالى واخذ روى فلما سمعت زوجته  
 هذا الكلام قالت له يا سيدى انت ما تعلم  
 العفاف الله خفية قال لها نعم قالت له يا  
 سيدى سلم امرك الى الله تعالى وانا ارجو

من الله تعالى ان ما يدرى احد بنفسه  
 الجارية ولا يعلم ما جرها لها يا سيدى  
 وصاحب الغيب يدبر الغيب فعند ذلك  
 اتحدى الفصل الوزير وقدموا له قدح  
 شراب شربه واما ما كان من نور الدين  
 فانه خاف من عاقبة الامر فبقى نول نهاره  
 مغيب عند أصحابه فى البستان والفرجة  
 ويجى وقت العشا يدق الباب فيفتح له  
 الجوار فيعبر ينام ويخرج قبل التسبيح فكدت  
 على هذا الحال شهورين من الزمان ما وقع  
 وجهه فى وجه أبيه فعند ذلك قلت امه  
 لايه يا سيدى عدمت الجارية وتريد تعلم  
 ولدى والله اى وقت زاد عليه الامر ينج  
 على وجهه قل فكيف يكون العمل فست  
 يا سيدى اسهر الليلة الى نصف الليل حتى  
 ياتى واستركن له فامسده وهيب عليه فاخلصه

أنا منك واصطلح أنت وإياه وأعطيه الجارية  
 فأنها تحبه ويحبها وأنا أعطيك ثمنها فعند  
 ذلك صبر الوزير إلى أن أتى وقت ما جى  
 ولده وإذا هو ذق الباب فلما سمعه الوزير  
 نهض على قدميه واستخفى في موضع مظلم  
 وفتحت الجوار الباب فلما دخل الصبي  
 وهو ما يدرى إلا بشئ قد شكه وأراه إلى  
 الأرض فنظر الصبي بعد ما رفع رأسه لينظر  
 إلى من فعل به هذا الفعال وإذا به أبوه  
 وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام  
 المباح وفي الغد قالت الليلة المائتين  
 والرابعة بلغني أيها الملك وإذا به أبوه  
 وقد أراه وبرك على صدره وسل سكين  
 عليها على نحره فعند ذلك داركته زوجته  
 من وراء ثم قالت له أيش تريد تعمل قال  
 أذبحه قل يا سيدي ويهون عليك أن

تذبحني فنظر اليه وقد تغررت عيناه  
 بالدموع وتحركت فيه القدرة الربانية والحنية  
 الغريزية فقال له يا ولدي هان عليك تودير  
 روحي ومالي قال انصبي يا سيدي ان بعضكم  
 يقول هذه الايات شعر

هبنى ما جنيت ولم تنزل اهل النوى :

يهبسون للاجسانين ما يجنونهم :

فلقد حوبت من القبايح فنونها :

فاحوى من الصغح الجميل فنونه :

من كان يرجو عفو من هو فوقه :

فليعف عن ذنب الذي هو دونه ،

فعند ذلك قام الوزير من على صدر ولده

وقد حن عليه ثم ان الصبي قبل يد

والده ورجله فنظر اليه وقال يا على نوعلمت

انك تنصف انيس الجليس كنت اوعبتني

لك قال يا سيدي كيف انصفها قل لا تتزوج

عليها ولا تعابيرها ولا تتبعها قال يا سيدى  
انا احلف لك فحلف له عنها ذكرنا ودخل  
عليها الصدى واقام سنة كاملة مع انيس  
الجليس فى ارغد عيش وانسى الله الملك  
عن قصة الجارية واما المعين ابن ساوى فانه  
ما يقدر يتكلم لاجل منزلة الوزير عند  
السلطان ولما مضت السنة الكاملة عبر الوزير  
فضل الدين خاقان الى الحمام يوم من بعض  
الايام وخرج وهو عرقان فضر به الهوى  
واخذته السخونة فلزم الوساد وطال به  
السهمان وتسلسل به الضعف فعند ذلك  
قال على بولدى فحضر بين يديه ثم قال يا  
ولدى اعلم ان الرزق مقسوم والاجل  
محتوم ولا بد لكل امر من شرب كاس  
الحمام وسمعت الشاعر يقول هذه الابيات  
شعر



أنا مبيت فعتر من لا يموت ؛  
 وتيقنت أنى سامسوت ؛  
 ليس ملكا بيد الموت ملكا ؛  
 إنما الملك ملك من لا يموت ،  
 يا ولدى ومالى عندك وصية الا تقوى الله  
 والنظر فى العواقب والوصية بالجارية انيس  
 للجلس فقال يا ولدى ارجو من الله تعالى  
 القبول ثم انه نازع وتوفي فانقلب القصر من  
 عياط للجوار وطلع الخبر الى السلطان وسمعت  
 اهل المدينة يموت بن خاتان فبكت الصغار  
 فى مكاتبها والعباد فى محاربها والنساء فى  
 بيوتها ونهض الصبى نور الدين على لتجهيز  
 ابيه فجات الامرا والوزرا وارباب الدولة  
 عن خيرة ابيه وجات اهل المدينة كلهم الى  
 جنازته وجهزه الصبى احسن تجهيز وواراه  
 التراب ورثاه بعضهم وفى ذلك قال هذه الابيات

يوم الخميس لقد فارقت احبائي :

وغسلوني على لوح من الباني ✽

وجردوني ثياباً كنت لابسها :

ولبسوني ثياباً غير اثواني ✽

وعللوني على اعناق اربعة :

الى المصلى وبعض الناس صلى بي ✽

صلوا على صلاة لا سجود لها :

صلى على جميع الناس احبائي ✽

وشيعوني الى دار مقنطرة :

يفنى الزمان ولا يفتح لها بابي،

ولما اראה التراب ورجعت الاهل والاصحاب

رجع نور الدين وقد انتخب من البكا

ولسان الحال يقول هذه الايات شعر

هم رحلوا يوم الخميس عشية :

فودعتهر لما استقلوا وودعوا ✽

فلما تولوا راحت النفس معهم :

قلت أرجعي قالت الى أين أرجعوا ؟

الى جسد ما فيه لحم ولا دم ؟

وما فيه إلا عظم تنققعوا ؟

وعينان قد اعموها شدة البكا :

وان عصبات عذالها ليس يسمعوا ،

ثم انه مكث اياماً شديداً لخرن على والده

فبينما هم يوم من بعض الايام وادرك سحر ازان

الصباح فسكتت عن انلام الباج وفي الغد

قالت الليلة المائتين والخامسة زعموا

ايها الملك السعيد وصاحب الراى انفيد

ان نور الدين بينما هو يوم من الايام قاعد

في بيت ابيه واذا بالباب يطرق ففتحت نور

الدين وفتح الباب واذا برجل من بعض

ندمايه واحياه قبل يد نور الدين على

وقال يا سيدى من خلف مثلك ما مات يا

سيدى على تليب قلبك واشرح صدرك

وخل عنك الحزن فعند ذلك نهض نور  
 الدين الى قاعته التي يجتمع فيها ندمائه  
 واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه  
 واجتمعت اليه اصحابه واخذ جاريته عنده  
 وكانوا اصدقاؤه عشرة انفس من اولاد التجار  
 ثم ان نور الدين على اكل الطعام وشرب  
 المدام وجدّ مقام بعد مقام وصار يعطى  
 ويهب ويتكرم فعند ذلك جاء وكيله وقال  
 له يا سيدى نور الدين انت ما تعلم  
 ان بعضهم قال من نفق ولم يحسب افتقر  
 ولم يدر يا سيدى هذه النفقة وهذه  
 المواهب الجزيلة تفنى للجبال فلما سمع نور  
 الدين على كلامه نظر اليه وقال له جميع  
 ما قلت ما اسمع منه شئ ولا كلمة واحدة  
 اما سمعت بعضهم حيث يقول هذه الايباب  
 شعـ

إذا ملكت كفى المال ولم أجد :

فلا بسلت كفى ولا نهضت رجلى :

فهاثوا بخيلا نال ما جدّا بيتخله :

وهاثوا أروى بأذلا مات بالذلّ،

وأنا أريد منك إذا فصل عندك قدر خدای

لا تحسب ۞ عشاى قل له هكذا قل نعم

فوتى الوكيل وتركه ومضى الى حال سبيله

واقبل نور الدين على فى طيبة عيشه وما

هو فيه وكل من يقول له يا سيدى نور

الدين بستانك الفلانى بستان مليح يقول

له هو وهبة منى اليك وحبة كريم لا رجعة

فيها فيقول يا سيدى فاعطنى خط يديك

فيعطيه خطه ويقول له اخر يا سيدى

الدار الفلانى ويقول له اخر الحمام الفلانى

ونور الدين يوحىم ويجدد لهم مقام فى اول

النهار ومقام فى اخر النهار ومقام نصف

الليل فكث على هذا الحال سنة كاملة فهو ذات  
يوم قاعد ولجارية تغنى وفي تقول هذه  
الابيات

احسنت ظنك بالايام اذا حسنت ؛  
ولم تتخف سوء ما ياتي به القدر ؛  
وسالمتك الليالي فاغترت بها ؛  
وعند صغور الليالي يحدث الكدر ؛  
واذا بالباب يطرق فقال بعض الحاضرين يا  
سيندى نور الدين الباب يطرق وادرك  
شهر ازاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
وفي انغد قالت الليلة السادسة بعد  
المايتين بلغنى ايها الملك ان بعض الحاضرين  
قال يا سيندى نور الدين الباب يطرق  
فنهض على يبحر من بالباب وتبعه واحد من  
احبابه خير ان يعلم به على ففتح الباب  
واذا وكيله واقف فقال له على ما الخبر

فقال له يا سيدى الذى كنت اشاف عليك  
 منه قد وقع قل له كيف قال يا سيدى  
 اعلم ان ما بقى لك تحت يدى شيئا يساوى  
 درهم فرد لا اقل ولا اكثر وهذا خبط مولانا  
 باجملة ما عند الملوك فلما سمع نور  
 الدين هذا اتللام انطلق الى الارض ثم قال  
 ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع  
 ذلك الرجل الذى خرج يتسلك ما قال  
 الوكيل رجع الى باقى الاصحاب وقال يا ابحرروا  
 ايش تعملوا فان على افلس ولا بقى معه  
 شى قالوا ونحن ما نفعد عنده ثم ان على  
 اصرف الوكيل وعبر الى اصابه وقد تبين  
 الغم فى وجهه فعند ذلك نهض واحد من  
 ندمائه على قدميه ونظروا الى نور الدين  
 على وقال يا سيدى عسى ان نذن لى فى  
 الانصراف قال على ماذا قال يا سيدى اليوم

زوجتي تلد ولا يمكن أن أتخلف عنهم  
 وأريد أقف حواليتهم فاذن له على بالانصراف  
 فنهض آخر وعمل له حجة وانصرف فلا زالوا  
 يحتاجوا حتى انصرفوا العشرة كلهم وبقي  
 نور الدين على وحده فعند ذلك ادعى  
 بجاربه وقال لها لما حضرت يا انيس الجليس  
 ما تنظري الى ما حل بي واحكى لها ما قال  
 له الوكيل فقالت يا سيدى قد عدلوك  
 الاهل والاحباب فلم تسمع وانا يا سيدى  
 هممت من ليلالى ان اقول لك عن هذا  
 الحال واذا سمعتك وانت تنشد هذه  
 الابيات شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها :

على الخلق طرا قبل ان تنفلت :

فلا لجود يغنيها اذا اقباست :

ولا البخل يغنيها اذا نيت ،



فلما سمعتك تنشد هذه الآيات سكنت  
 ولا أبديت لك خطاب فقال علي يا أنيس  
 الجليس أنتي ما تعرفي أني ما ودرت جميع مالي  
 إلا على أحماني العشرة وما أظنهم يخلوني  
 بلاش فقالت يا سيدي والله ما ينفعوك شيء  
 فقال نور الدين فاني أقوم الساعة أروح إليهم  
 وأطوف عليهم لعل أن يحصل لي منهم شيء  
 أعمله في يدي رأس مال وأتاجر فيه وأختل  
 ألعب ثم إن علي نيس قيا علي قدميه  
 ولا زال عمال حتى أقبل علي أرفاه الذي  
 فيه أحمائه العشرة فكانوا كلهم في زحام  
 واحد فتقدم إلى أول باب فصرقه فخرجت  
 الجارية وقالت من بالباب قال لها يا جارية  
 قولي لسيدك سيدي نور الدين علي بن  
 خافان واقف على الباب وهو يقبل أياديك  
 ويسلم عليك فعبرت الجارية إلى سيدنا

فاعلمته فرعق عليها وقال لها اخرجى قولى  
 له ما هو هنا فرجعت للجارية وقالت له ما  
 فى البيت اُحد فقال نور الدين وادرك  
 شهرآزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 وفى الغد قالت الليلة السابعة بعد  
 المائتين زعموا ايها الملك فقال نور الدين  
 فى نفسه ان كان هذا ولد زنا وقد انكر  
 روحه غيره ما هو ولد زنا ثم تقدم الى الباب  
 الثانى فخرج اليه بعض الجوار فقال لها مثلما  
 قال للاول فغابت الجارية وعادت اليه وقالت  
 له يا سيدى ما هو هنا فصحك على وقال  
 عسى غيره اجد عنده فرج ثم تقدم الى  
 الباب الثالث وقال افعل ما فعلت بالاول  
 فانكر الآخر روحه منه فعند ذلك ندم على  
 ما فعل ثم انه بكى وان واشتكى وجعل  
 يقول هذه الابيات شعر

الناس في زمان الاقبال كالشجرة :

والناس من حولها ما دامت الثمرة

حتى اذا تساقط حملها رحلوا :

وخلفوها تقاسى الهمر والغبرة

تبا لابنا هذا الدهر كلهم :

حتى ولا أحدا يصفو من العشرة ،

ثم ان على رد الى جاريته وقد تزايدت

عليه حسرتة فقالت له جاريته يا سيدى

عرفت مقدار ما قلت لك قال لها والله ما

فيهم احد تعرف بى ولا حلف على قالت له

يا سيدى بع من اثاث البيت وانيتك الى

ان يدبر الله تعالى عز وجل فجعل يبيع

الحوايج اول ياول وينفق الى ان لم يبق

عندم شى فعند ذلك نظر الى انيس الجليس

وقال لها ايش بقى عندنا ما نبيع قالت

له يا سيدى عندى من الراى ان تقوم

الساعة تنزل بي إلى السوق تبيعني وأنت تعلم أن والدك المرحوم كان اشتراكي بعشرة آلاف دينار ففعل الله عز وجل أن يفتح عليك في تقريب من هذا الثمن وأنا قدر الله عز وجل بعد ذلك بإجتماعنا نحن نجتمع فقال لها يا أنيس الجليس والله ما يهون على فراقك ساعة واحدة قالت له وأنا والله يا سيدي كذلك ولكن الضرورات لها أحكام كما قال بعضهم حيث يقول هذه الآيات شعر

تلاجى الضرورات في بعض الأمور إلى ؛

سلوك ما لا يليق بالادب ؛

ما حاملاً نفسه على سبب ؛

إلا لأمري يليق بالسبب ؛

فعند ذلك نهض على قدميه وقد أخذ جاريته أنيس الجليس ودموعه تتساقط على

خدييه تشبيه المطر وهو ينشد بلسان الحال  
ويقول هذه الابيات شعر

قفوا زدونا نظرة قبل بينكم ؛

اعل قلبا كاد بالبين يتلف ؛

فان كنتم تلقون في ذاك كلفة ؛

صوتي اموت وجدا ولا تتكلف ؛

ثم انه نزل بنا الى السوق واسلمها الى المنادى

وقال له يا حاج حسن اعرف قبيلة ما تنادى

عليه قال المنادى يا سيدى نور الدين الاصول

محفوظة ثم قال له هذه ما هي انيس الجليس

التي كان والدك اشتراها من مدة بعشرة الاف

دينار فقال نعم فعند ذلك تنلح المنادى

الى التجار وجدهم ما اجتمعوا كلهم فصبر

المنادى الى ان احتبك السوق واييعت

ساير الاجناس من الجوار من نوبية ونكرورية

وقرنجبية وزغوية ورومية وتركية وتترية

وغير ذلك فلما نظر المنادى السوق قد  
 احتبك نهتس على قدميه وتقدم إلى السوق  
 وقال يا تجار وأدرك شهرآزاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة  
 الثامنة بعد المائتين بلغني أيها الملك  
 أن الدلال قال يا تجار يا أرباب الأموال ما  
 كل مدورة جوزة ولا كل مطاولة موزة ولا  
 كل حمرا لجة يا تجار معي الدرة اليتيمة كم  
 انادى عليها قال واحد من التجار نادى أربعة  
 آلاف دينار ففتح بابها المنادى أربعة آلاف  
 دينار فهو يقول هذا الكلام وإذا بالسوزير  
 المعين ابن ساوى عابرا أن نظر إلى على واقف  
 في طرف السوق فقال المعين في قلبه يا ترى  
 ما لابن خاقان واقف هاهنا هذا العلق هو  
 بقى معه شئ يشتري به جوار ثم أنه ضرب  
 بعينه يلتقى المنادى واقف وسط السوق

والتجار كلهم حوالية قال المعين ان صدقتى  
 حزرى ما اظنه الا افلس ونزل بالجارية انيس  
 للجليس ينادى عليها يا بردها على كبدى  
 ثم ادعى بالمنادى فأتى وقبل الارض بين يديه  
 فقال له يا منادى ارنى الجارية التى تنادى  
 عليها فما امكنه المخالفة قال له يا سيدى  
 بسم الله ثم تقدم بالجارية التى ينادى عليها  
 وارضها على المعين ابن ساوى فاعجبته غاية  
 العجب فقال له يا حسن كم معك فى هذه  
 الجارية قال يا سيدى اربعة آلاف دينار فتبع  
 الباب قال المعين على اربعة آلاف دينار فلما  
 سمعوا التجار ذلك ما قدر احد يزيد شيئا لما  
 يعرفون من ظلم الوزير ومن غدره فعند  
 ذلك نظر الوزير الى المنادى وقال له ويلك  
 ايش انت واقف تنتظر رُح شاور على  
 فتقدم المنادى الى نور الدين وقال له يا

سيدى راحت جارىتك عليك بلاشى قال  
 وكيف ذلك قال يا سيدى نحن فتحنا  
 بابها أربعة آلاف دينار فتح باب فجاء هذا  
 الظالم المعين ابن ساوى عاير على السوق  
 فلما رأى الجارية أعجبته وقال لى رح شاور  
 على أربعة آلاف دينار يا سيدى وما اظن  
 الا انه عرف انهالك ولو كان يعطيك الساعة  
 أربعة آلاف كان جيد وانما انا اعرف من  
 ظلمه انه يكذب لك بها ورقة حوالة على  
 احد من المعاملين من ارباب الاصناف ثم انه  
 يبعث يقول اللهم ماطلوه ولا تعطوه شى فى  
 هذه الايام تبقى انت كلما رحت تطالبهم  
 يقولون لك نعم غدا تعال ويعملوا هذا  
 الامر معك يوم بعد يوم وانت عزيز النفس  
 تتحامق تخطف الورقة تقطعها يروح عليك  
 ثمن الجارية فلما سمع نور الدين على من



المنادى هذا الكلام نظر اليه وقال كيف  
 يكون العمل قال له يا سيدى انا اُشير عليك  
 بمشورة ان قبلت كان لحظ الأرض لك قل  
 وما هي المشورة قال له تاجبى انت الساعة الى  
 عندى وانا واقف في وسط السوق وترتد  
 للجارية من بين يدى وتلطسها وتقول يا  
 كورة ادينى قد بررت اليمين الذى حلفتها  
 فقد نزلت بك الى السوق وناديت عليكى  
 فاذا فعلت هذا تنطلى الحاجة عليه وعلى  
 الناس ويعتقدوا انك ما نزلت بها الى  
 السوق الا لاجل يمين حلفتها قل نور  
 الدين هذا هو الصواب ثم ان المنادى فارق  
 نور الدين وجا الى وسط السوق ومسك  
 بيد الجارية ونظر الى الوزير المعين ابن سائى  
 وقال له هذا ماكنها اقبل ثم ان نور الدين  
 جا الى عند المنادى ونثر الجارية من يده

وتكلمها وأدرك شهرآزاد الصباح فسكنت بها  
 الكلام المباه وفي الغد قالت أليلى  
 التاسعة بعد المائتين قالت شهرآزاد  
 بلغني أيها الملك السعيد وصاحب الرأي  
 الرشيد أن نور الدين تكلمها وقال لها ولكي  
 يا كورة أديني قد نزلت بك إلى السوق  
 لأجل إبرار اليمين الذي حلفت وروحي  
 إلى البيت ولا يرجع يكون لك بالعادة  
 ويلكي أنا محتاج إلى حقك حتى أبيعك أنا  
 لو بيعت من أثاث بيتي جاب ثمنك مزار  
 فلما سمع الوزير هذا الكلام نظر إليه وقال  
 له ويلك أنت بقي عندك شيء يباع بدرهم  
 أو بدينار ثم أن الوزير تقدم إليه وأراد  
 أن يبطش به فعند ذلك نظر نور الدين  
 على أهل التجار والمنادية وأهل السوق وكانوا  
 أكلل جحبوا نور الدين وقال لهم والله لولا

انتم قتلتم فاشاروا اليه الكلب بعين الاشارة  
 اقتصل منك اليه فما احد يدخل بينكم  
 فتقدم اليه نور الدين وكان صبي متعافى  
 فسك الوزير وجذبه من على قربوص السروج  
 ارماه الى الارض وكان هناك متجئة طين  
 فرماه في وسطها وجعل يلحسه ويلكمه فجاءت  
 لكمة على اسنانه فاستحى الوزير بدمه وكان  
 مع الوزير عشرة مماليك فلما راوا اسنادهم  
 قد فعل به هذه الفعال حنلوا ايديهم على  
 مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها و  
 يهاجموا على نور الدين على يفتلعه وانا  
 بالناس قامت عليهم وجماعة التجار وقالوا لهم  
 هذا وزير وهذا ابن وزير وربما يصطلحوا  
 وقت اخر تبقوا انتم مبغوضين او تاجي  
 فيه ضربة تروح كلكم رواح نحس ومن الراى  
 انكم لا تدخلوا بينهم فلما فرغ نور الدين

من ضربة للوزير أخذ للجارية وراح الدار  
 وأما الوزير فإنه نهض على حيله وقد صار  
 ثلاثة ألوان الطين أسود والدم أحمر وقاشه  
 أبيض فلما رأى نفسه على هذا الترتيب  
 أخذ برأس عمله في رقيقته وأخذ في يده  
 عقدتين من الخلفا ولا زال يجرى إلى تحت  
 قصر السلطان محمد بن سليمان الرسي  
 ونادى يا ملك الزمان مظلوم مظلوم فلما سمع  
 السلطان هذا الكلام قال على بهذا الذي  
 يرهق فلما أحضر بين يديه نظر السلطان  
 إليه وإذا به الوزير الكبير فقال له يا وزير من  
 فعل بك هذا فعندها بكى الوزير بين يدي  
 السلطان وأنشد وجعل يقول هذه الأبياب  
 شعر

أيظلموني الزمان وأنت فيه ؛

وتاكلني الذباب وأنت ليث ؛

ويروى من حمايك كل ثامى :

وأعدش في حماك وانت غيث ،  
 ثم قال يا سيدى كلمن كان محب في ايامك  
 وناصح في دولتك يجرأ عليه هكذا قال  
 السلطان ولك عجل وقل لي كيف جرائك  
 هذا ومن فعل بك هذه انفعال وانت  
 حرمتك من حرمتي قل يا سيدى خرجت  
 من منزلى وجيت الى سوق الجوار على اتي  
 اشترى جارية طبخة فرايت في السوق  
 جارية لم يرى اراوون احسن منها فاردت  
 اشتريتها لمولانا السلطان فسالت الدلال عنيا  
 وعن سيدعا فقال لي سيدعا على ابن الوزير  
 خاقن وكان ومولانا اعطى للوزير فضل الدين  
 عشرة آلاف دينار يشتري بها جارية فاشترى  
 بها هذه الجارية فاعجبته فبتخل بها على مولانا  
 السلطان واعطاه لولده فلما مات باع ابنه

كل شىء له حتى انه لم يتخلّ له شىء فلما  
افلس نزل بالجارية الى السوق وسلمها الى  
الدلال ينادى عليها وتزايدت النجار فيها  
حتى وصلت الى اربعة آلاف دينار وانا  
باشترى هذه الجارية مولانا السلطان فانه  
احق بها وان ثمنها فى الاصل كان من عند  
مولانا السلطان فلما سمع منى هذا الكلام  
نظر الى وقال وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة  
العاشرة بعد المائتين قالت شهرزاد  
بلغنى ايها الملك ان الوزير قال للملك فنظر  
الى وقال يا شيخ النخس انا ابيعها للنصارى  
واليهود ولا ابيعها لك فقلت له هذا ما  
تجازى به مولانا السلطان مع تربيتى انا  
وابوك فى نعمته فعند ما سمع منى هذا  
الكلام نهض الى وجذبني ارماني عن دابتي

وأنا شيخ كبير وهربني بيده ولكني و  
 تركني بهذا الحال وأنا ما جردا على هذا كله  
 إلى أن حيث طلبت النصيح لك ثم ان  
 الوزير أرمي روحه إلى الأرض وجعل يبكي  
 ويتغاشى ويرتعد فلما نظر الملك إلى حاله  
 وسمع مقاله قام وعرق الغضب بين عينيه  
 ثم التفت إلى أرباب دولته وإذا بأربعين  
 ضارب سيف واقفين بالنوبة فقال انزلوا إلى  
 دار ابن خاقان فانهبوها واتوا به مكنتفا  
 واسحبوه هو والجارية على وجوعهم حتى  
 تاتوني بهم إلى بين يدي فقال السمع والطاعة  
 ثم انهم لبسوا العدد وعولوا على المسير إلى  
 دار نور الدين على ابن خاقان وكان بين  
 يدي السلطان حاجب من بعض المحجابين  
 يقال له علم الدين سنجر وكان في الأول  
 من ماليك فصل الدين خاقان ثم انتقلت

منزلته الى ان عملة السلطان حاجب فلما  
كان في ذلك الوقت رأى الاعداء يتجهزوا الى  
قتل ابن استاده ما هان عليه فغيب من  
قدام السلطان وركب ولا زال سابق عمال  
الى ان جاء الى بيت نور الدين على ابن  
خاقان وطرق الباب فخرج نور الدين يبصر  
من بالباب وجده سنجمر الحاجب فسلم  
عليه وقال له يا نور الدين ما هو وقتك  
ولاقت سلامك لان الشاعر يقول هذه  
الاييات شعر

ونفسك فُرِ بها ان صبت ضيماً :

وخَلَّ الدار تنعى من بناها ۞

فانك واجسداً ارضاً بارضاً :

ونفسك لم تنجد نفساً سواها ۞

ولا تبعك رسولك فى مهمـر :

فما النفس فاحكة سواها ۞



وما غلظت رقاب الأسود إلا :

بأنفسها تولت ما عناشاً ،

قال نور الدين على يا علم الدين أيش

الخبر قال له علم الدين يا سيدي نور الدين

أنهض وفر بنفسك أنت والجارية فان أئعين

ابن ساوي نصب لكم شبكة ومتى فترت

وقعت فيها فان السلطان سير لك الساعة

أربعين ضارب سيف ينهبوا الدار ويكتفوك

أنت والجارية ويحتشرون بين يدي السلطان

وأنا عندي من أراي أنك تقوم الساعة

أنت والجارية وتهربوا قبل أن يصلوا اليكم

ثم أن سناجر مد يده إلى حلقه وجد فيه

أربعين ديناراً فأخذه وأعطاهم إلى نور الدين

وقال يا سيدي خذ هذا تسافر به فلو

كان معي أكثر أعطيتك لكن ما عدا وقت

المعانية فعند ذلك عبر نور الدين على إلى

الجارية واعلمها بذلك فتخبلت ايديها ثم  
 انهما خرجا الاثني في الوقت والساعة الى  
 ظاهر المدينة وقد اسبل الله تعالى عليهما  
 سترة ومشيا الى ساحل البحر فوجدا مركبا  
 تاجهزت للسفر والريس واقف وسط المركب  
 يقول من بقى له حاجة من زوانه او من  
 وداع اهله او من نسي حاجة فليات بها  
 فاننا متوجهين فقالوا كلهم ثم يبق لنا شغل  
 يا ريس فعند ذلك قال الريس يا رجل الصاري  
 يا رجالة القديه هيا حلوا الاطراف واقلعوا  
 الاوطان فقال نور الدين على الى اين يا  
 ريس فقال له دار السلام فادرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الحادية عشر بعد المائتين  
 قالت بلغني اينها الملك السعيد ان الريس  
 لما قال لعلي نور الدين دار السلام مدينه

بغداد فطلع نور الدين على وطلعت الجارية  
 معه وعوموا وقد أرخوا القلوع وخرجت  
 المركب كأنها طير بجناحيه كما قال بعضهم  
 فيها حيث قال شعر

انظر الى مركب سبيلك منظره :

قسابق الريح في سير ومجرا

مكانه طائر قد مله عش :

واقي من الجو منقش على الماء،

قال وطاب لهم الريح هذا ما جرى لهوا

واما ما كان من امر الماليك فانهم جاوا الى

بيت نور الدين على وكسروا الابواب ودخلوا

ونافوا الاماكن فلم يقعوا لهم على خبر

فهدموا الدار ورجعوا واعلموا السلطان

فقال السلطان اطلبونا من اى مكان كنا فيه

فقالوا السمع والناعاة ثم نزل الوزير المعين

بن سارى الى بيته وقد كان خلع عليه

السلطان خلعة وأطمان قلبه وقال له السلطان  
 ما ياخذ بشارك إلا أنا فدعى له بطول البقا  
 ثم أن السلطان أمر أن ينادى في المدينه  
 معاشر الناس كافة أمر مولانا السلطان أن  
 من طلع عنده نور الدين على بن خاقان  
 ضربت رقبتة وسلبت ماله وكل من طلع  
 للسلطان بعلى بن خاقان خلع عليه خلعه  
 وأعطاه ألف دينار ومن أخفاه وأغبر عليه  
 يستاهل ما يجرا عليه فوقع الطلب على نور  
 الدين على فإ وجد له حس هذا ما كان  
 من أمر هولا وأما ما كان من أمر نور الدين  
 على وجاريتة فإن الله تعالى كتب لهما  
 السلامة ووصلا إلى بغداد فقال الرئيس هذه  
 بغداد وهي مدينة أمينة وقد وثى عنها  
 الشتا ببرده وأقبل عليها الربيع بورده وقد  
 أزهرت أشجارها وجرت أنهارها فعند ذلك

طلع نور الدين على وجاريتته من المركب  
 واعطى للرئيس خمسة دنانير وللعامس المركب  
 وسارا قليلا ومرتاهم المقادير الى بين البساتين  
 فجاوا الى مكان فوجدوه مكنوسا مرشوشا  
 بمسائب طولانية وقواديس معلقة ملانة بالما  
 ومكعب قصب بطول الزقاق وفي صدر الزقاق  
 باب بستان الا انه مغلق وادرك شهرا زاد  
 الصباح فسكتت عن اللام المباح وفي الغد  
 قالت الليلة الثانية عشر بعد المائتين  
 فقال نور الدين للجارية والله ان هذا  
 مكان مليح فقالت له يا سيدي اتعد بنا  
 ساعة على هذا المسائب نأخذ لنا راحة  
 ففعلما الاثنان وجلسا على المسائب ثم غسلا  
 وجوههما وايديهما وضربهما اليها فناما جل  
 من لا ينام وكان هذا البستان يسمى بستان  
 النخعة والقصر يقال له قصر الفرجة والتمثيل

وهو للخليفة هارون الرشيد وكان الخليفة  
إذا ضاق صدره يأتي إلى ذلك المكان الذي  
هو البستان والقصر يقعد فيه وكان القصر  
له ثمانون شباكاً فيها ثمانون قنديلاً وفي  
وسطه شمعدان كبير ذهب فاذا الخليفة أتى  
وجلس أمر الجوار أن تفتح تلك الشبايا  
ويأمر أبا إسحاق النديم والجوار أن يغنوا  
فيشرح صدره ويترول عنه الهم وجميع ما يجده  
من الغم وكان لذلك البستان حولى شيخ  
كبير يقال له الشيخ إبراهيم إذا خرج يقضى  
حاجة يجد المتفرجين ومعهم النحات عند  
ذلك البستان فيغضب غضباً شديداً فعند  
ذلك جا الخليفة في بعض الأيام فاعلمه بذلك  
فقال للخليفة أي من أصبت على باب البستان  
افعل به ما أردت فلما كان ذلك اليوم خرج  
الشيخ إبراهيم لقضاء حاجته فلما خرج

وجد الاثنین علی باب البستان وهما مغلبان  
 بازار واحد فقال والله طيب هما ما عرفا ان  
 الخليفة اعطاني اذن ومرسوم ان كل من ثقيته  
 هنا اقتله ولئن انا اقعد واضرب هولا ضربا  
 شديدا حتى لا يرجع ينتقرب من باب البستان  
 ثم انه دخل البستان وقطع جريفة وخرج  
 الى عندهما وشال يده الى ان بان بياض  
 ابعله واراد ان يضربهما فتعكر في نفسه وقال  
 يا ابراهيم انت رايج تضربهما وما عرفت  
 انهما غريا او من ابنا السبيل وقد رمتهما  
 المقادير الى هنا فانا الساعة اكشف وجوههما  
 وقال والله ان هذان شكلان حسانان فعند  
 ذلك غلما وجوههما وتقدم الى رجل نور  
 الدين علي وجعل يكبسه ففتح عينيه  
 فوجد عند رجله شيخ كبير عليه هيئة  
 ووقار فاستحى نور الدين علي ولمّ رجله

وقعد على حيله وأخذ يد الشيخ إبراهيم  
 وباسها فقال له الشيخ يا ولدي وأنت من  
 أين فقال له نور الدين نحن غربا وفرت  
 عيناه من الدموع فقال الشيخ إبراهيم يا  
 ولدي أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أوصى على أكرام الغريب ثم قال له يا  
 ولدي ما تقوم تعبر إلى البستان وتتفرج فيه  
 وتنشرح فقال له نور الدين هذا البستان  
 لمن قال يا ولدي هذا البستان ورثه من  
 أهلي وما كان قصد الشيخ إلا لاجل أن  
 يطمئنا ويعبرا البستان فلما سمع نور الدين  
 كلامه شكره وقام هو وجاريته والشيخ  
 إبراهيم قدامهما فدخلوا البستان فإذا هو  
 بستان وأى بستان بابه مقنطر كأنه أبوان  
 فدخلوا من الباب كأنه مكعب عيزران مقنطر  
 عليه كروم واعتابه مختلفة الألوان الأحمر



الى الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم  
 ما عندك شئ من الشراب لان الناس يشربوا  
 بعد ما اكلوا فجاه الشيخ ابراهيم بما حلو  
 بارد فقال له نور الدين ما هذا هو الشراب  
 الذى اريد فقال له يا ولدى تعين الخمر  
 فقال له نور الدين نعم قال اعوذ بالله يا  
 ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت هذا  
 الا ان النبی صلعم لعن شاربه وعاصره و  
 حامله فقال له نور الدين اسمع منى كلمتين  
 قل له قل قل هذا الخمار الملعون اذا ألعن حل  
 يصيبك من لعنته شئ قل لا قال خذ هذا  
 الدينار وهذين الدرهمين واركب هذا الخمار  
 وقف من بعيد واى من وجدته يشتري  
 فزعه عليه وقل له خذ هذين الدرهمين  
 واشترى لى بهذا الدينار خمرا واسمه على  
 الخمار ولا تكون انت سمته ولا لعنته ولا

اشتريته ولا اصابك منه شي فقال الشيخ  
 ابراهيم وقد ضحك من كلامه والله  
 يا ولدي ما رايت اظرف منك ولا من  
 كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور  
 الدين ثم قال نور الدين للشيخ ابراهيم  
 نحن بقيننا محسوين عليك وما عليك الا  
 الموافقة تخرج لنا ما نحتاج اليه فقال له  
 الشيخ ابراهيم يا ولدي امرى كراى وقد امك  
 حاصل بتاع امير المؤمنين فدخل نور  
 الدين حاصل الكدار فرأى فيه اوانى من  
 الذهب والفضة والبلور المرصعة باصناف  
 الجواهر فطلعها وسكب الخمر فى البوانى  
 والقناني وقد فرحا بما رأى واندعشا واتى  
 لهم الشيخ ابراهيم بالفاكهة والمشوم ثم ان  
 الشيخ راح وقعد بعيدا عنهما فشربا الاثنان  
 وانبسطا وقد تحكم معهما الشراب واترت

كانه عقبان والاسود كانه وحرمة الحشيان  
 قدخلوا من تحت حريسته يجذوا صنوايا  
 وغير صنوان والالبغار تغرد اثنان على  
 الاغصان والغزاريون يطيب الانجان و  
 القمري قد ملا بجموته المكان وانبليل يبلبل  
 بحسنه الاشجان والحسور كانه انسان واما  
 الفاخت كبا النسوان والاشجار قد كملت  
 الاثمار من كل ماكول ومن كل قائنة زوجان  
 والمشمش كالثوري ولوزي وخراساني واما  
 البرقوق كانه لون الحسن والفراحية بقمع  
 صفر الاسنان واما اثنتين قد فرق اسميه  
 وابيضه لوان وكذلك ابستان ثباح من  
 البان والورد كمدا من ياقوت وبرصيان  
 والبنفسج كانه نيريت على النيران  
 والاس وامنثور الخدام مع شفايق النعمان  
 وتكللت تلك الاوراق لبدا الغمام وضحك

الشجر الاقحواني وتقلن النسرى باستخارة  
 ناظر الى الورد بعيون السودان والاترنج كانه  
 اكواب واليمنى كبنادق فضة والنهر في الارض  
 اللون واقبل الربيع فاشدق بهجته المكان  
 والنهر في حدير والظير في هدير والريح في  
 صفير لاعتدال الزمان ثم دخل بهما الشيخ  
 ابراهيم الى القاعة المعلقة فنظروا الى حسن  
 تلك القاعة وتلك الشموع المذكورة التي في  
 تلك الشبايبك فتذكر نور الدين المقامات  
 التي مضت له فقال والله ان هذا مقام  
 ملج ثم انهما جلسا فقدم لهما الشيخ  
 ابراهيم الاكل فاكلا كفايتهما ثم غسلا  
 ايديهما وتقدم نور الدين على الى شباك  
 من تلك الشبايبك وزعق على جاريته  
 فانت اليه فنظر الى تلك الاشجار وقد  
 جمعت من ساير الثمار فنظر نور الدين على

الى الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم  
 ما عندك شى من الشراب لان الناس يشربوا  
 بعد ما اكلوا فجاء الشيخ ابراهيم بما حلو  
 بارد فقال له نور الدين ما هذا هو الشراب  
 الذى اريده فقال له يا ولدى تعين الخمره  
 فقال له نور الدين نعم قال اعوذ بالله يا  
 ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت هذا  
 الا ان النبى صلعم لعن شاربه وعاصره و  
 حامله فقال له نور الدين اسمع منى كلمتين  
 قل له قل قال هذا الخمار ائلعون اذا ائعن هل  
 يجهيكن من لعنته شى قل لا قل خذ هذا  
 الدينار وخذين الدرهمين واركب هذا الخمار  
 وقف من بعيد واى من وجدته يشتري  
 فازعش عليه وقل له خذ هذين الدرهمين  
 واشترى لى بهذا الدينار خمرًا وامله على  
 الخمار ولا تكون انت سملتة ولا فعلته ولا

اشتريته ولا اصابك منه شى فقال الشيخ  
 ابراهيم وقد ضحك من كلامه والله  
 يا ولدى ما رايت اطرف منك ولا من  
 كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور  
 الدين ثم قال نور الدين للشيخ ابراهيم  
 نحن بقبينا محسوين عليك وما عليك الا  
 الموافقة تخرج لنا ما نحتاج اليه فقال له  
 الشيخ ابراهيم يا ولدى امرى كراى وقد امك  
 حاصل بتاع امير المؤمنين فدخل نور  
 الدين حاصل الكدار فرأى فيه اوائى من  
 الذهب والفضة والبلور المرصعة باصناف  
 الجواهر فطلعها وسكب الخمر فى البواضى  
 والقناني وقد فرحا بما رأى واندعشا واتى  
 لهم الشيخ ابراهيم بالفاكهة والمشوم ثم ان  
 الشيخ راح وقعد بعيدا عنهما فشربا الاثنان  
 وانبسطا وقد تحكم معهما الشراب واسمرت

خدودنا وغزلت عيونهما واسبلت شعورنا  
 وتبدلت ألوانهما فقال الشيخ ابراهيم ما لي  
 انا قاعد بعيد من هولا وما لي لا اقعد عندنا  
 واي وقت التقى في حضرتي مثل هذين  
 الاثنين الذين كانهما ثرين ثم ان الشيخ  
 ابراهيم تقدم وقعد في الطرف الايسر  
 وادرك سهر اذان الصباح فسكنت عن اللام  
 المباح وفي الغد قالت الليلة الثالثة عشر  
 بعد المائتين فقال له نور الدين على يا  
 سيدي بحياتي عليك تقدم الى عندنا فتقدم  
 الشيخ ابراهيم اليهما فلا نور الدين قدحا  
 ونظر الى الشيخ وقال له يا شيخ ابراهيم  
 اشرب حتى تبصر ايش طعة فقال الشيخ  
 بالله يا ولدي انا في ثلاث عشر سنة ما فعلت  
 شيئا من ذلك فعند ذلك تغافل عنه نور  
 الدين وشرب انقذ ورمى روحه الى الارض

وأورى أنه سكر فعند ذلك نظرت إليه  
 أنيس الجليس وقالت له يا شيخ إبراهيم  
 انظر هذا كيف عمل بى قال لها يا ستى  
 ماله قالت دأيا يعمل معى هكذا فيشرب  
 ساعة وينام وأبقى أنا وحدى ما التقى لى  
 نديما ينالمنى على قدحى ولا من أعيد  
 له على قدحه فقال لها الشيخ إبراهيم  
 وقد حنت أعضاؤه ومالت نفسه من كلامها  
 وقال والله ما هذا طيب ثم ان الجارية ملات  
 قدحا ونظرت إليه وقالت له بحياتى إلا ما  
 أخذته وشربته ولا تسره واجبر قلبى فد  
 إبراهيم يده وأخذ القدح وشربه ثم أنها  
 ملات له قدحا ثانيا وجعلته على الشبعة  
 وقالت له يا سيدى بقى لك هذا فقال  
 لها والله ما أقدر يكفينى هذ فقالت له  
 والله لا بد منه فأخذ القدح وشربه ثم أعطته



الثالث فآخذنه وأراد أن يشربه وإذا بنور  
 الدين قام وقعد على حيله فقال يا شيخ  
 إبراهيم أيش هذا أنا ما خلقت عليك من  
 ساعة فأبيت وقلت لي أن لي ثلاث عشر  
 سنة ما فعلته فقال الشيخ إبراهيم وقد  
 استحي والده ما لي فخب إلا هي التي قالت  
 لي فصحك نور الدين وقعدوا للمنادمة  
 فالتفتت الجارية وقالت لسيدها سرا فيما  
 بينها وبينه يا سيدى اشرب ولا تحلف  
 على الشيخ إبراهيم حتى أخرجك عليه  
 فجعلت الجارية تملأ وتسقى سيدها وسيدها  
 يملأ ويسقيها مرة على مرة فنظر لهما الشيخ  
 إبراهيم وقال أيس هذه المعاشرة لعن الله  
 من فيها بطنا في دورنا ما تسقينى يا أخى  
 أيش هذا الحال يا مبارك قلما سمعا كلامه  
 ضحكا إلى أن انغمى عليهما ثم انهما شربا

وقد سقاء ولا زالوا في المنادمة الى ثلث  
 الليل فعند ذلك قالت للجارية يا شيخ ابراهيم  
 دستور اقوم واوقد شمعة من هذا الشمع  
 المصغوف فقال لها قومي ولا توقدي الا  
 شمعة واحدة فنهضت على قدميها وابتدأت  
 من اول الشمع الى اخرهن واوقدت الثمانين  
 شمعة ثم قعدت وبعد ذلك قال نور الدين  
 يا شيخ وانا ايش قسمي عندك ما تخلييني  
 اوقد قنديلا من هذه القناديل فقال له قم  
 واوقد قنديلا واحدا ولا تتناقل انت الاخر  
 فقام وابتدا من اولهم الى اخرهم الى ان اوقد  
 الثمانين قنديلا فعند ذلك رقص المكان  
 فقال لهما الشيخ ابراهيم وقد غلب عليه  
 السكر انتما اجرع مني ثم انه نهض على  
 قدميه وفتح الشبايبك جميعا وجلس هو  
 واياهما يتنادمون ويتناشدون الاشعار وقد

ارجع بهم المكان فقدر الله القادر على كل  
 شى وكل شى له سبب ان الخليفة كان في  
 تلك الليلة تفقد في الشبايبك التي ناحية  
 الدجلة في ضوء القمر فنظر ضياء القناديل  
 والشموع في البحر ساطع فلاحت التفاتة  
 من الخليفة فرأى قصر البستان يرهج من  
 تلك الشموع والقناديل فقال على بجعفر  
 البرمكي فما كان الا وقد حضر بين ايادي  
 امير المؤمنين فقال له يا طب اوزرا تأخذ  
 منى مدينه بغداد ولا تعلمنى فقال جعفر  
 لامير المؤمنين ايش هذا الللام فقال له لولا  
 ان مدينة بغداد اخذت منى ما كان قصر  
 اتماثيل يوقد بالقناديل والشموع وانفتحت  
 شبائيكه ويل لك من الذي يستجرى يفعل  
 هذه الافعال الا ان تكون اخذت الخلافة  
 بعدى فقال جعفر وقد ارتعدت فرائصه

ومن أخبرك بأن قصر التماثيل أوقد و  
فتحت شبائيكه فقال له تقدم إلى عندي  
وانظر فتقدم جعفر عند الخليفة ونظر إلى  
ناحية البستان يجد القصر يشعل نارا في  
حنس الظلام وأراد جعفر أن يتدخل  
لحولي إبراهيم لأنه عرف أنه دخل عليه  
الدخيل فقال يا أمير المؤمنين كان الشيخ  
إبراهيم في الجمعة التي مضت قال لي يا سيدي  
جعفر انتهى أن أخرج أولادي في حياتك  
وحياة أمير المؤمنين فقلت له وأيش تحتاج  
قال لي تأخذ لي مرسوم من الخليفة أني أظاهر  
أولادي في القصر فقلت له روح أنت طاهر  
وأنا اجتمع بالخليفة وأعلمه بذلك فراح من  
عندي يا أمير المؤمنين على هذا الحال  
ونسيت أن أعلمك فقال الخليفة يا جعفر  
كان لك عندي ذنب واحد بقي لك

عندي فنيان لانك قد اخطأت من وجهين  
 الاول انك ما اعلمتني والاخر انك ما بلغت  
 الشيخ ابراهيم مقصوده فانه جا اليك وقال  
 لك هذا الكلام الا تعريضا لطلب شي من  
 المال يستعين به على الفرج فلا انت اعلمتني  
 شيئا فقال جعفر نسيت يا امير المؤمنين  
 فقال للخليفة وحق قرية اباى واجدادى  
 الكرام ما اتم بقية ليلتى الا عنده فانه يقوم  
 بالمشايخ والفقراء ويعزماهم ويكونوا مجتمعين  
 هذه الليلة عنده عسى دعوة واحد منهم  
 يحصل لنا نيا الخير في الدنيا والاخرة وفي  
 هذا الامر مصالح لهم بحضورى عنده ويفرح  
 الشيخ ابراهيم فقال جعفر يا امير المؤمنين  
 الوقت امسى وم الساعة على فروع فقال  
 للخليفة لابد من الرواح الى عندهم فسكت  
 جعفر وبقي حائرا لا يدري ايش يفعل

وأدرك شهر أزدان الصباح فسكتت عن الكلام  
 المباح وفي الغد قالت الليلة الرابعة  
 عشر بعد المائتين فنهض الخليفة على  
 قدميه وقال قم فقام بين يديه ومعهم  
 مسرور الخادم ثم انهم مشوا الثلاثة متفكرين  
 ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا في الأزقا  
 وهم في زى التجار إلى أن وصلوا إلى باب  
 البستان المذكور فتقدم الخليفة فرأى  
 البستان مفتوحا فتعجب وقال انظر يا جعفر  
 الشيخ إبراهيم كيف ما خلا الباب مفتوحا  
 إلى هذا الوقت وما هي عادته ثم انهم دخلوا  
 إلى أن انتهوا إلى آخر البستان ووقفوا  
 تحت القصر فقال للخليفة يا جعفر أنا أريد  
 اتسلل عليهم قبل أن اطلع لهم حتى أبصر  
 أيش هم فيه وانظر إلى المشايخ فاني لم أسمع  
 لهم حسا ولا فقيرا يذكر الله ثم ان الخليفة

نظر فرای شجرة جوز عالیہ فقال یا جعفر  
 ارید ان اطلع علی هذه الشجرة فان عروقها  
 قریبہ من الشبک وانظر الیہم وابصرہم ثم  
 ان الخلیفہ طلع فوق الشجرة ولم یزل  
 یتعلق فیہا الی الفرع الذی یقابل الشبک  
 وقعد فوقہ ونظر من شبک انقصر فرای  
 صبیہ وصبیہ احسن منها وما کانہما قران  
 سبحان من خلفہما وصورہما ورای الشیخ  
 ابراهیم قاعدا وفي یدہ قدح وهو یقول  
 یاست الملاح الشرب بلا شرب ما عو قاج  
 فانی سمعت الشاعر یقول

ادرحا بالکبیر وبالحدغیر:

وخذہما من انقصر المنیر:

ولا تشرب بلا شرب فانی:

رأیت للخیل یشرب بحدغیر،

فلما عاین الخلیفہ من الشیخ ابراهیم هذا

أفعال قام عرق الغضب بين عينيه ونزل  
 وقال يا جعفر أنا ما رايت الصالحين على  
 هذه الحالة فاطلع انت الآخر على هذه  
 الشجرة وانظر ليلا تفوتك بركات الصالحين  
 فلما سمع جعفر كلام امير المؤمنين صار  
 متحيرا في امره وصعد الى اعلى الشجرة  
 واذا به نظر فرأى نور الدين والشيخ  
 ابراهيم والجارية وكان الشيخ ابراهيم في يده  
 القدح فلما عاين جعفر تلك الحالة التي هم  
 عليها فاقن بالهلاك نزل ووقف بين يدي  
 امير المؤمنين فقال للخليفة يا جعفر الحمد  
 لله الذي احقنا الطاهر فلم يقدر جعفر  
 يتكلم من شدة الحجل ثم نظر للخليفة الى  
 جعفر وقال يا ترى من اوصل هولا الى ذلك  
 المكان ومن الذي ادخلك قصري ولكن مثل  
 حسن هذا الصبي وهذه الصبية ما رأت



عيني قط فقال له جعفر وقد استرجى  
 رضى الخليفة هارون الرشيد صدقت يا مولانا  
 السلطان فقال للخليفة انلح بنا الى هذا  
 الفرع الذى مقابلها حتى نتفرج عليهم فطلعا  
 الاثنان على الشجرة ونظروهما فسمعا الشيخ  
 ابراهيم يقول يا استاذنا ايش بقى مقامنا  
 يعوز فقالت له انيس الجليس والله يا شيخ  
 ابراهيم لو كان عندنا شى من آلات الشرب  
 لكان سرورنا كامل فلما سمع الشيخ ابراهيم  
 كلام الجارية نهض قائما على قدميه فقال  
 الخليفة لجعفر يا ترى ايش رايت يعمل فقال  
 جعفر والله لا ادري فغاب الشيخ ابراهيم و  
 جا ومعه عود فتامله الخليفة فاذا هو عود انى  
 اسحاق النديم فقال للخليفة والله ان غنت  
 هذه الجارية وحش صلبتكم نكمر ومتى  
 غنت مليجا فاني اعف عنكم واصليكم انت

فقال جعفر اللهم اجعلها تغني وحش فقال  
 للخليفة لاي شئ فقال له لاجل ما تصلبنا  
 كلنا نونس بعضنا البعض فضحك الخليفة  
 منه واذا بالجارية اخذت العود واقتقدته  
 واصلحت اوتارها وضربت ضربا بديعا  
 فتشوقت القلوب اليها ثم انها انشدت  
 تقول

يا ناصرين مساكين المجينا :

يا اخذين بايدي المساكين ۞

مهما فعلتم فكننا مستحقينا :

نحن استجرنا بكم فلا تشتموا فينا ۞

ما الفخر تقتلوننا في منازلكم :

وانما خوفنا ان تشتموا فينا،

فقال الخليفة والله طيب يا جعفر والله عمري  
 ما سمعت صوتا مطربا مثل هذا فقال جعفر  
 لعل الخليفة قد ذهب ما عنده من الغيث

قال نعم قد ذهب ثم نزل من على الشجرة  
 هو وجعفر ثم التفت الى جعفر وقال يا جعفر  
 اريد اطلع واجلس عندهم واسمع الصبية  
 تغنى قدامي فقال يا امير المؤمنين متى  
 طلعت عليهم تكذبوا واما الشيخ ابراهيم  
 فانه يموت من الخوف فقال الخليفة يا جعفر  
 لا بد ان تعرفنى ما اتحيل عليهم بحيله ثم  
 ان جعفر مضى وذهب الى ناحية الدجلة  
 وهو متفكر فيما يفعل واذا هو بصياد  
 تحت شبايبك انقصر وقد كان الخليفة  
 سابقا زعق على الشيخ ابراهيم وقل له ما  
 هذا الحس الذى سمعته تحت شبايبك  
 القصر فقال له الشيخ ابراهيم هولا صيادون  
 السمك فقال انزل امنعهم من ذلك الموضع  
 فامتنعت الصيادين من ذلك الموضع فلما  
 كانت الليلة جا صياد سمك يسمى كريم

رأى باب البستان مفتوحا فقال في نفسه  
 هذا وقت غفلة استغنى في هذا الوقت  
 صيد السمك وفي هذا الوقت مطمئنين  
 من قلة الفراس ثم اخذ شبكته وانشد  
 يقول

يا راكب البحر في الاهوال والحلقة :  
 اقصر عنك فليس الرزق بالحركة  
 اما ترى البحر والصيد منتصب :  
 في ليلة ونجوم الليل محتبكه  
 قد مد الطناب والمسوح ياحلمه :  
 وعينه لم تنزل في كل الشبكه  
 حتى اذا بات مسرورا بها فرحا :  
 ولحوت قد شبك الردا حنكه  
 ابتاعه منه من بات ليلته :  
 سالما من البرد في خير من البركه  
 وعاد مستكثرا من بعد فطنته :

وعاد في ملكه منه كما ملكه

سبحان ربي يعطى ذا ويمنع ذا :

واحد يصيبه وآخر يادر السمكة

وادرك سهرزاد الصباح فسكتت عن اللام

المباح وفي الغد قالت الليلة الخامسة

عشر بعد المائتين فلما فرغ من شعرة

الا والخليفة وجعفر واقفين على راسه فعرفه

الخليفة وقال له يا كريم فالتفت اليه لما سمع

يسميه باسمه فارتعدت فرايحه لما رأى الخليفة

وقل والد يا امير المؤمنين ما فعلته استنيرا

بالرسوم ولئن انقصر والعائلة قد سالت على

ما ترى فقال للخليفة اصحابك على قسمي

فتقدم الصياد وقد فرج وظهر الشبك

وصبر الى ان اخذت حدا ما ونبتت في

القدر وجذينا اليه فتلع فيها من انواع

السمك ففرح بذلك الخليفة فقال يا كريم

أقلع ثيابك فقلع ثيابه وكانت جبه فيها  
 مليّة رقة من الصوف الخشن وفيها من القمل  
 المذنب وقلع من راسه عمامة لها ثلاث  
 سنين ما حلها إلا كل ما رأى رفعة حملها  
 عليها فلما قلع لجة والعمامة قلع الخليفة  
 من عليه ثوبين سكندري وبعليكي من حرير  
 وملوطة مضافي وفرجيه ثم قال للصياد خذ  
 هولا والبسم ولبس الخليفة جبة الصياد  
 وعمامته وضرب له لثام ثم قال للصياد رح  
 انت الى شغلك فقبل رجل الخليفة وشكره  
 وأنشد يقول شعر

انعمتني نعماً أبوح بشكرها ؛

وكفيتني كل الأمور بأسرها ؛

لاشكرتك ما حييت أن أنا ؛

مت أشكرتك اعظمي في قبرها ؛

فما فرغ الصياد من شعرة حتى نفي القمل

على جلد الخليفة فصار يقبض بيده اليهين  
والشمال على رقبتة ثم قال يا حياد ويلك  
ما هذا الاقل كثير في هذه الجبة فقال يا  
سيدي هذه الساعة يوائك ما يتنى عليك  
جمعة حتى لا تحس به ولا تفكر فيه فتسحر  
الخليفة وقال له ويلك انا اخلى هذه الجبة  
على جسدي فقال الحياد انا اشتبى اقول  
لك كلام فقال له قل ما عندك فقال خسر  
ببالي يا امير المؤمنين لما اردت ان تتعلم  
التحيد لاجل ما يبقى في يدك فنعد تنفك  
فيناسبك هذه الجبة فتدرك الخليفة من كلام  
الحياد ثم روى الحياد وعد له الخليفة ثم ان  
الخليفة اخذ مقنس السمك وعمل فوقه  
قليل من الخسرة واتى الى جعفر ووثب بين  
يديه فاعتقد جعفر انه كريم انسيان ولا  
محنة فقال يا كريم اني بنفسك غلبا مع

الخليفة. كلام جعفر ضحك فلما ضحك استلقاه  
 جعفر وقال له لعلك مولانا السلطان فقال  
 نعم يا جعفر وانت وزيري وجيت اليك  
 ولا عرفتني فكيف يعرفني الشيخ ابراهيم  
 وهو سكران فكن مكانك حتى ارجع اليك  
 فقال سمعا وطاعة ثم ان الخليفة تقدم الى  
 باب القصر وطرقه طرقا خفيفا فقال نور  
 الدين يا شيخ ابراهيم باب القصر يدق  
 فقام الشيخ ابراهيم وقال من بالباب فقال  
 له انا يا سيدى الشيخ ابراهيم قال له من  
 انت قال كريم الصياد وسمعت ان عندك  
 اضياف فجيت اليك بشى من بعض السمك  
 فانه مليح فلما سمع نور الدين سيرة السمك  
 فرح هو والجارية وقال والله يا سيدى افتح  
 له الباب ودعه يدخل لنا السمك الذى  
 معه ففتح الشيخ ابراهيم الباب فدخل



الخليفة وابتدأ بالسلام فقال له الشيخ  
 ابراهيم اهلا يا سارق المقامر تعالى اورينا  
 السمك الذى معك فاوراهم فلما نظروه فاذا  
 هو بالحياة يتحرك فقالت الجارية والله يا  
 سيدى ان هذا السمك مبيع وباليته مقل  
 فقال الشيخ ابراهيم والله يا ستى صدقت  
 ثم انه قال للخليفة لبش ما جبتته مقل  
 قم ذاقلبه لنا وهاته فقال الخليفة حاضرا  
 اقلبه لكم فقالوا له هيا فقام الخليفة يجرى  
 الى ان وصل الى جعفر وقال له يا جعفر  
 فقال نعم يا امير المؤمنين خيرا فقال له  
 طلبوا السمك مقل فقال يا امير المؤمنين  
 هاته وانا اقلبه لكم فقال له الخليفة وتربة  
 اباى واجدادى ما اقلبه الا انا بيدى ثم  
 ان الخليفة اتى الى خص الحولى وفتش فيه  
 فوجد فيه كل شى يحتاج الى السة الطبخ

حتى الملتح والزعران وغير ذلك فتقدم الى  
 الكانون وعلف الحاجن وقلاه قليلا مليحا  
 فلما استوى جعله على ورق الموز واخذ  
 من البستان نفيا وليمونا وطلع بالسهم الى  
 عندهم ووضع بين ايديهم فتقدم الصبي  
 والصبية والشيخ ابراهيم واكلوا فلما فرغوا  
 من اكل السمك غسلوا ايديهم فقال نور  
 الدين والله يا صياد اتيتنا الليلة بفصيلة  
 مليحة ثم وضع يده في جيبه واخرج له  
 ثلاثة دنائير وهم من الذين اعطاهم اياه  
 سنجر وقت خروجه للسفر وقال له يا صياد  
 اعذرني فاني والله لو عرفتك قبل الذي  
 حصل لي سابقا لكنت نزعنت مرارة الفقر  
 من قلبك لكن خذ هذا بحسب البركة ثم  
 رماهم للخليفة فاخذهم الخليفة وباسمهم وشالهم  
 وما كان مراد الخليفة الا السماع من الجارية

وهي تغنى فقال له الخليفة احسنت وتفضلت  
 ولكن مرادى من تصدقاتك التبيبة الا  
 السماع من الجارية وهي تغنى لنا صوتا حتى  
 اسمعها فقال نور الدين على يا ابيس للجليس  
 قالت نعم قال جيباني غنى لنا شيئا من شان  
 خاطر هذا الصياد لانه يريد ان يسمعك  
 فلما سمعت الجارية كلام سيدها اخذت  
 العود وزغزغته بعد ان عركت اذانه  
 وجعلت تقول هذه الايات

وعادت مسكة للعود انملها :

فعدت النفس عند الحس تختلس :

غنت فابرا غناها من به صمم :

وقالت احسنت من به خرس :

ثم انها ضربت ضربا بديعا الى ان اذهلت  
 العقول وانشدت

ونحن شرفنا اذا حللتم بارضنا :

ففاح عنبر واشرق الديجورى ؛  
 فيحقق في أن اخلف منزلي ؛  
 بالمسك والماورد والكافورى ؛  
 فعند ذلك اضطرب الخليفة وغلب عليه  
 الوجد فلم يتمالك نفسه من شدة الطرب  
 الى أن قال والله طيب والله طيب والله طيب  
 فقال نور الدين على يا صياد اعجبك فقال  
 الخليفة اى والله فقال نور الدين هي هبة  
 منى اليك هبة كريم لا يرد في عطاء ولا  
 يرجع في هبته ثم ان نور الدين نهض  
 قائما على قدميه واخذ ملوطة من على  
 الخزانة ورمها على الصياد وامره ان يخرج  
 يروح بالجارية فنظرت اليه الجارية وقالت له  
 يا سيدى انت رايع بلا وداع ان كان  
 ولا بد فاقف حتى اودعك وانشدت تقول  
 لين غبتنوا عنى فان محلكم ؛

بقلى وقد حاز القواد ولحشا ۞

وارجو من الرحمن جمعنا عليكم :

وذلك فضل الله يؤتيه لمن يشا ۞

فلما أن فرغت من انشادها اجابها سيدى  
نور الدين يقول

ودعنى يوم الفراق وقالت :

وهى تبكى من لوعة الافتراق ۞

مالذى انت صانع بعد بعدى :

فقلت قوى هذا لمن هو باق ،

ثم ان الخليفة لما سمع منها هذا صعب  
عليه وعز عليه ذلك والتفت الى الصدى  
وقال يا سيدى انت خائف من احد والا  
لاحد عليك طلبة فقال نور الدين والد  
يا صياد جراً لى ولهذه الصبيبة جاريتى  
حديث عجيب وامر مطرب غريب لو كتب  
بالابر على اوراق البصر لكان عبرة لمن اعتبر

فقال الخليفة لنور الدين فأحدثنا حديثك  
وتعرفنا بخبرك عسى الله أن يكون لك  
فيه فرج وفرج الله قريب فقال نور الدين  
يا صياد تسمع حديثنا نظما ونثرا فقال  
الخليفة انظم كلام والشعر نظام فعندنا  
أطرق نور الدين رأسه إلى الأرض وجعل  
يقول هذه الأبيات

خيل لي أني علمت رقادي ؛  
وتزايد هي لبعد بلادي ؛  
كان لي والد على شقوا ؛  
غاب عني وجاور الأحادي ؛  
وفانت على بعده أمور ؛  
صدت منها مفتت الأكباد ؛  
كان اشتري السود خريدا ؛  
تخجل الغصن قدما مياد ؛  
فنفذ كل ما وردت عليها ؛

وتكرمت به على الأجواد ۞  
زاد في الأمر جيت بها السوق :  
هو ثم يكن مجيها بمراد ۞  
فاخذها منادی ثم نادى :  
فزاد فيها شيوخ كثير العناد ۞  
فلهذا اغتظت غيظا شديدا :  
وتنرت يدها من الدلال ۞  
فكلوا ذلك الليمر بغيط :  
ثم بانن في وجهه الأحاد ۞  
فكلمة من حرمتي يميني :  
وشمالى حتى شفيت فواد ۞  
ومن الخوف قد اتيت لداري :  
وتعبيت خيفة الأضداد ۞  
فامر مالك البلاد بمسكى :  
فأتى إلى حاجب كثير السداد ۞  
وامرني أن أسير بعيدا :

وأغيب عنهم وأكمد الحساد :  
 فطلعنا من دارنا جنح ليل :  
 طالبين المقام إلى بغداد :  
 ليس عندي شيء من المال :  
 أعطيل غير ما أوهبت يا صياد :  
 غير أني أعطيك محبوبة قلبي :  
 فتيقنت أني وهبت فواد :

فلما فرغ من شعرة قال الخليفة يا سيدي  
 نور الدين اشرح لي عن أمرك فأخذ نور  
 الدين بحبرة من مبتدأ الأمر إلى المنتها فلما  
 فهم الخليفة هذا الحال قال له وأين تقصد  
 الساعة قال له بلاد الله عز وجل فسيح  
 وأسعة فقال له الخليفة أنا اكتب لك ورقة  
 تؤديها للسلطان محمد بن سليمان الزيني  
 فإذا قرأها فإنه لا يضر بك بشيء ولا يوفيك  
 فقال له نور الدين وهل في الدنيا صياد



يكتتب الملوك هذا شئ لا يكون ابدا فقال  
له الخليفة صدقت ولكن انا اقول لك على  
السبب اعلم الى قرأت انا واياه في مكتب  
واحد عند فقيه وكنت انا عريفة ثم بعد  
ذلك ادركته السعادة من الله تعالى وصار  
سلطانا وانا نقلتني القدرة وجعلتني صيادا  
وانا ثم ارسل له في حاجة الا قضائها فلما  
سمع نور الدين هذا الكلام قال طيب  
اكتب لي حتى انظر فاخذ دواة وقلما و  
كتب بعد البسملة اما بعد فان هذا  
الكتاب من هارون الرشيد بن المهدي الى  
حضرة محمد بن سليمان النزيبي الغريسي في  
نعمتي وقسمتي في ملكي ان الواصل اليك  
هذا الكتاب صحبته نور الدين على ابن  
خاقان الوزير فساعة وصوله الى عندكم  
اخلع نفسك من الملك ووليته ولا تخالف

امرى والسلام ثم انه اعطى الكتاب لنور  
 الدين على بن خافان فاخذ الكتات نور  
 الدين وباسة وحطه في عمامته ونزل في  
 الوقت مسافرا هذا ما جرا له واما ما كان  
 من امر الخليفة فان الشيخ ابراهيم نظر له  
 وقال له يا نقاب الخراير جيت الينا بسمكتين  
 يساووا عشرين نصفا اخذت انت ثلاث  
 دنائير وتريد تاخذ للجارية الاخرى فلما  
 سمع الخليفة كلامه صاح عليه واومى الى  
 مسرور اشهر نفسه وهجم عليه وكان  
 جعفر ارسل مع رجل من صبيان الغيط  
 لبواب القصر يطلب منه بدلة لامير المؤمنين  
 فذهب الرجل وطلع بالبدلة باس يد  
 الخليفة فخلع عليه الخليفة ما كان عليه  
 وادرك شهر ازان الصباح فسكتت عن الكلام  
 المباح وفي الغد قالت اليلة السادسة

عشر بعد المائتين ولبس تلك البدلة  
هذا والشيخ ابراهيم ينظر ما جريا وهو  
واقف والخليفة جالس على كرسي فعند  
ذلك بهت الشيخ ابراهيم وبقي ساهيا  
وبعض انامله ويقول يا ترى انا فايبر ام  
مستيقظ فنظر اليه الخليفة وقل له يا شيخ  
ابراهيم ما هذا الحال الذي انت فيه فعند  
ذلك فاق من سكرة ورمى نفسه وقال  
هب لي جناية ما زلت به القدم  
فالعبيد تغلب من ساداتها الكرم  
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا  
فاين ما يقتضيه العفو والكرم  
قال فعفى عنه الخليفة وامر بالجارية ان تحمل  
الى القصر فلما وصلت الى القصر افرد لها  
الخليفة منزلا وحدها وول بها من يخدمها  
وقال لها اعلمي اني ارسلت سيدك الى البصرة

سلطانا وان شا الله ترسل له خلعك وترسل  
 لك له ان شا الله هذا ما جرى لها ولا  
 واما ما كان من امر نور الدين على بن  
 خاقان فانه ما زال مسافرا حتى دخل البصرة  
 وطلع الى قصر السلطان ثم انه صرخ صرخة  
 عظيمة فسمعه السلطان فطلبه فلما حضر  
 بين يديه باس الارض قد امه ثم انه اخرج  
 الورقة وقدمها له فلما راي عنوان الكتاب  
 بخط امير المؤمنين قام ووقف على قدميه  
 وقبلها ثلاث مرات وقال له السمع والطاعة  
 لله ولامير المؤمنين ثم انه اخصر القصاصة  
 الاربع والامرا واراد ان يخلع نفسه من الملك  
 واذا بالوزير الذي هو المعين بن ساوي  
 قد حضر فاعطاه السلطان الورقة فلما قراها  
 قطعها عن اخرها واخذها في فم ومضغها  
 ورمها فقال له السلطان وقد غضب ويليك

ما الذي تملك على هذه الفعّال فقال له  
 وحياتك يا مولانا السلطان لم يقع له هذه  
 الفعّال ولا ما اجتمع بالخليفة ولا بوزيره وانما  
 هو علق شيطان مكار فانه قد وقع بورقة  
 بخط الخليفة يظهر فعل فيها غرضه وان  
 الخليفة لم يرسل ياخذ منك السلطنة ولا  
 معه خط شريف ولا تعليق ولا جا من  
 عند الخليفة ابدا لا لا ولو كان هذا  
 الامر وقع لكان ارسل معه حاجبا او وزيراً  
 الا انه جا وحده فقال له وكيف العمل  
 قال ارسل معي هذا الشاب وانا اخذه واسلمه  
 منك وارسله بحبة حاجب الى مدينة بغداد  
 ان كان كلامه صحيح ياتينا بخط شريف  
 وتقليد وان لم يات به فانا اخذ حقى من  
 غريمي هذا فلما سمع السلطان كلام الوزير  
 المعين بن ساوى قال له دونك واياه فتسلمه

من السلطان ونزل به الى دارة وزعق على  
 الغلمان ثدوة وضرب نور الدين الى ان  
 اغشى عليه وجعل في رجله قيلا ثقيلًا و  
 جابه الى السجين وزعق على السجان فلما  
 حضر باس الارض وكان هذا السجان يقال  
 له قطيط فقال له يا قطيط اريد ان تاخذ  
 هذا وترميه في مطبورة من المطامير التي  
 عندك وتبقى تعاقبه بالليل والنهار فقال  
 السجان سمعا وطاعة ثم ان السجان  
 ادخل نور الدين السجين ثم قفل عليه  
 الباب وامر بكنس مصطبه ورا الباب و  
 فرشها بمقعد ونطع وقعد نور الدين عليها  
 وقد غل قيدته واحسن اليه وكان يرسل  
 كل يوم يوصي السجان بضربة وان السجان  
 يدافع عنه الى مدة اربعين يوما فلما كان  
 يوم الحادى والاربعين جات هدية من عند

السلطان فشاور عليها الوزير فطلع وشاور  
 السلطان بها فلما رآها السلطان أعجبه  
 فقال الوزير لا بأس لأن هذه الهدية ما كانت  
 إلا للسلطان الجديد فقال السلطان والله  
 فكرتني أنزل هاتيه وأضرب رقبتك فقال الوزير  
 السمع والطاعة فقام وقال له أنا قصدي  
 أنادي في المدينة من أراد أن يتفرج على  
 ضرب رقبة نور الدين على بن حاقان فليأت  
 إلى القصر ويأتي التابع والدابع يتفرج عليه  
 لأشفي قواي وأكمد حسادي فقال له  
 السلطان أفعل ما تريد فنزل الوزير وهو  
 فرحان مسرور وأقبل إلى الوالي وأمره أن  
 ينادي بما ذكرناه فلما سمعوا الناس المنادي  
 حزنوا على نور الدين على وتسابقوا الناس  
 يأخذون لهم أماكن وذهب بعض الناس إلى  
 السجن حتى أن يأتي معه ونزل الوزير و

معه عشرة مائيك الى عند السجن فقال  
 قطيظ السجنان ما تطلب يا مولانا الوزير  
 فقال له حضري هذا العلف فقال له السجنان  
 انه في ايشم الاحوال من كثرة ما ضربته ثم  
 انه دخل السجنان فوجده ينشد ويقول  
 هذا الايات

من لي يساعدي على بلوى :  
 فقد زاد داي وعز دوى ✽  
 وهجرم اضنى مهاجتي وحشاي :  
 والدمر درا احبتي اعداي ✽  
 يا قوم هل فيكم شفيق مشفق :  
 يرثي لحالي اوجيب ندای ✽  
 فاموت هان على مع سكراته :  
 وقطعت من طيب الحياة رجای ✽  
 يارب بالهاد البشير المصطفى :  
 بحر العلوم وسيد الفصحاى ✽



اسالك تنقذني وتغفر ذلتي :

وتزيل عني شقوتي وعنای،

قال فعند ذلك قلعة السجان ثيابه النظيف

والبسمة ثوبين وسخين ونزل به الى الوزير

فنظر نور الدين واذا هو بعدوه الذي

هو طالب قتله فلما راه بكى وقال له هل

امنت الدهر اما سمعت قول الشاعر

تحكوا فما استطالوا في حكمهم :

وعن قريب كان الحكم ثم يكن

ثم قال له ياوزير اعلم ان الله سبحانه وتعالى

هو الفعال لما يريد فقال له تخوفني بهذا

الكلام لكن بعد ان اضرب عنقك على رغم

انف اهل البصرة ثم افكر ودع الايام تحكم

ما تريد لان الشاعر يقول

من بلغ بعد عدوه يوما :

فقد بلغ بذلك المني

ثم ان الوزير امر غلمانه ان يحملوه على  
 ظهر بغل فقال الغلمان لنور الدين وقد  
 صعب عليهم دعنا نرتج ونقطعه ولو تروح  
 ارواحنا فقال لهم نور الدين على لا تفعلوا  
 فان الشاعر يقول

في ملة لا بد ان ابلغها ؛

مختومة فانما انقصت من

لو ساعدتني الاسد في غاباتها ؛

لا خلفها ما دام في وقت ؛

ثم انهم نادوا على نور الدين جزاة واقل  
 جزاة من يذور على الملوك ولا زالوا يطوفوا  
 به البصرة الى ان اوقفوه تحت شباك القصر  
 ورموه في نطع الدم وتقدم اليه السياف  
 وقال له يا سيدى انا عبد مامور في هذا  
 الامر ان كان لك حاجة قضيتها لك فانه  
 ما بقى من امرك الا قدر ما يخرج السلطان

وجهه من الشباك فعند ذلك نظر يمينها  
 وشمالا واما و خلفا وقال  
 ارى السيف والسيف والنمط احضروا :  
 فناديت يا ذلى وعظم مصايبي  
 ولو ارى لى خلا شغوقا يعيننى :  
 سالتكموا ردوا على جوانى  
 مضى العمر منى حتى حانت منيتى :  
 فهل راحم لى كى ينال ثوابى  
 وينظر حالى ويكشف بلونى :  
 بشربة ما يهون عذائى ،  
 قال فتباكت الناس عليه وقال السيف و  
 اخذ شربة ما وقدمها الى نور الدين قال  
 فنهض الوزير من مكانه وضرب قلة الما بيده  
 فكسرها وزعق على السيف وامره بضرب عنقه  
 وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن اللام  
 المباح وفى الغد قالت الليلة السابعة

عشر بعد المائتين فعند ذلك عصب  
 عيني نور الدين فزعقت الناس على الوزير  
 وقاموا العياط وكثر سوال بعضهم على بعض  
 فيبينام كذلك فاذا بغبار قد علا وعجاج  
 ملا الجو فلما نظر اليه السلطان وهو قايد  
 في القصر فقال لهم انظروا ما الخبر فقال الوزير  
 حتى نضرب عنق هذا قبل فقال له السلطان  
 اصبر انت حتى ننظر الخبر وكان ذلك الغبار  
 غبار جعفر وزير الخليفة ومن معه وكان  
 السبب في مجيئهم ان الخليفة مكث ثلاثين  
 يوما لم يفتكر قصة على بن خاقان ولا ذكره  
 بها احد الى ان جا ليلة من بعض الليالي  
 مقصورة انيس الجليس فسمع بكائها وه  
 تقول

خيالك في التباعد والتداني :

ونكر لا يفارق لساني ✽

ثم تزايد بكاءها والخليفة فتفتح الباب ودخل  
المقصورة فرأى انيس الجليس وهى تبكى فلما  
رأت الخليفة وقعت الى الارض وقبلتها ثلاث  
مرات وانشدت تقول

يا من زكى اصلا وطاب ولادة :

وأعد غصنا يانعا وزكى غريسا هـ

اذكر الوعد الذى سمحت به :

محاسنك الحسنى وحاشاك ان تنسى،

فقال الخليفة من اين انت فقالت انا هدية

على بن خاقان اليك وأريد الموعد الذى

أوعدتنى به انك ترسلنى له مع التشريف

والان لى هنا ثلاثون يوما وانا لم اذق

طعم النوم فعند ذلك طلب الخليفة جعفر

وقال له ثلاثين يوما لم اسمع بخبر على بن

خاقان وما اظن الا انه قتله ولكن ومياة

راسى وقربة اباى واجدادى ان جرا له

أمر هلكت من كان السبب ولو كان أعز  
 الناس عندي وأريد الساعة تسافر إلى  
 البصرة وأن غبت أكثر من مسافة الطريق  
 ضربت رقبتك وأنت تعلم ابن عمي بقضية  
 نور الدين علي بن خاقان ولقي أرسلته لك  
 بكتاني وأين وجدت بن عمي عبد بغير  
 ما أرسلت به إليه فاحمله واحمل الوزير العين  
 بن ساري على الهيبة التي تجدهم عليها  
 ولا تغيب أكثر من مسافة الطريق فقال  
 جعفر السمع والطاعة ثم أن جعفر تجهز  
 من وقته وسافر إلى أن وصل إلى البصرة  
 وقد تسابقت الأخبار إلى الملك محمد بن  
 سليمان الزيني بحضور جعفر البرمكي فلما  
 أقبل جعفر ونظر ذلك الهرج والمرج والأزدحام  
 فقال الوزير جعفر ما للناس في ذلك الهرج  
 فذكروا له ما هو فيه من أمر علي نور الدين

بن خاقان فلما سمع جعفر كلامهم أسرع  
 بالطلوع إلى السلطان وسلم عليه وعلم  
 السلطان بما جاء فيه وأن كان وقع أمر لعل  
 نور الدين فاقبض السلطان والمعين بن  
 ساوى واحبسهما فامر السلطان محمد بقبض  
 المعين بن ساوى وفكوا نور الدين على بن  
 خاقان فجعفر وقال له انى اشتقت لامير  
 المؤمنين فقال جعفر للملك محمد بن سليمان  
 الزينى تجهز للسفر فانا نصلى الصبح و  
 نركب إلى بغداد فقال السمع والطاعة ثم  
 انهم صلوا الصبح جميعاً وركبوا ومعهم  
 الوزير المعين بن ساوى متندماً على ما  
 فعله وأما نور الدين على بن خاقان راكب  
 بجانب جعفر وما زالوا سائرين إلى أن  
 وصلوا إلى دار السلام وبعد ذلك دخلوا  
 على الخليفة فلما دخلوا عليه وحكوا له

قصة نور الدين وكيف وجدوه وهو مشرف  
 على الهلاك فعند ذلك أقبل الخليفة على  
 علي بن خاقان وقال له خذ هذا السيف  
 واضرب به رقبة عدوك فاخذ السيف وتقدم  
 الى المعين بن ساوى والمعين بن ساوى نظر  
 اليه وقال له انا عملت بلبنى فاعمل انت  
 بلبنك فرمى السيف من يده ونظر الى  
 الخليفة وقال له يا مولاي انه خدعنى بكلامه  
 وانشد يقول

فخذ عنه بخديعة لما اتى :

والخمر يخدع! الكلام الطيب

فقال له الخليفة اسكت انت وقال يا مسرور  
 قم واضرب رقبتك فقام مسرور وضرب رقبتك  
 فعند ذلك قال الخليفة لعلي بن خاقان  
 تمنى على فقال له يا سيدى انا ما لى حاجة  
 بملك البصرة وما اريد الا ان اكون مشاهدا



الى خدمتك فقال للخليفة حبا وكرامة ثم  
 ان الخليفة دعى بالجارية فحضرت بين يديه  
 فانعم عليهما واعطاهما قصرا من قصور بغداد  
 ورتب لهن مرتبات وجعله من ندمايه وما  
 زال مقبلا عنده في الذ عيش الى ان ادركه  
 هادم اللذات ومفرق الجمعات وهذا ما انتهى  
 اليه الحال والله اعلم وليس هذا باعجب من  
 حكاية قمر الزمان ابن شاه زمان وكيف انه  
 عشق الست بدور بنت الملك غبور وكيف  
 انه سافر اليها وتزوج بها وكلام الاسعد  
 والامجد والست مرجانه وما جرى لهم  
 معها ذكروا وادرك شهرزاد الصبح  
 فسكتت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثامنة عشر بعد المائتين  
 زعموا انه كان في قديم الزمان وسالف العصر  
 والاولان ملك من ملوك الزمان وكان صاحب

مدن وبلاد كثيرة وعساكر وأبطال وفرسان  
أقبال وكان يسمى شاه زمان وكان ساكن  
في جزيرة يقال لها جزيرة خالدان وه  
في اطراف بلاد العجم وكان الملك شاه  
زمان تزوج أربع بنات ملوك وكان  
عنده من جملة الجوار والمحاطي ستون محظية  
وكان كل ليلة ينام عند واحدة منهن فلم  
يرزق ولد فاحضر بعض وزراءه فلما حضر  
شكا اليه حالة من قلة الولد فقال له  
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الصرغام  
فهذا الامر الذي تطلبه لا يقدر احد عليه  
الا الله تبارك وتعالى ولكن الراى عندي  
انك تولم وليمة وتدعوا اليها الفقرا و  
المساكين ودعاهم يأكلوها ويدعوا الى الله  
تعالى ان يرزقك ولد فعسى ان يكون فيهم  
نفس طاهر وتكن دعوته صالحة فتستجاب

ويرزقك الله ولد تذكر به بعد موتك و  
 يخلقك في الملك ويحيى ذكرك فلما سمع  
 الملك شاه زمان من وزيره ذلك الكلام امتثله  
 وقبله وفي وقته وساعته صنع الخيرات و  
 اضاف الناس وطلب منهم الدعا ثم انه  
 بات تلك الليلة عند بعض زوجاته وواقعها  
 فحملت منه بانن الله تعالى ففرح الملك  
 بذلك فرحا شديدا ما عليه من مزيد  
 فاعطى وتصدق وفعل الخيرات وبر الارامل  
 والمساكين قال الراوى ولم يزل يفعل ذلك  
 الى ان اكتمل لزوجته لياليها وايامها فاخذها  
 الطلق بانن خالف الخلق فاحضروا لها  
 القوابل والدائيات ففرح الله بهما ووضعت  
 مولودا خلقه مديبر الوجود قال له الخليل  
 كن فكان فاقاموا الافراح والقوا الرغائب  
 ودقت البشائر وزينوا المدينة سبعة ايام

ثم انهم قطعوا سرته واكحلوا مقلته ولغوه  
 في ثياب الخز والديباج ثم انهم حملوه الى  
 عند ابيه فقبله بين عينيه وسماه قمر الزمان  
 وذلك لحسنه وجماله وبهاء وكماله ثم انهم  
 اقاموا له المراضع والخدام ولم يزل الولد يكبر  
 الى ان مضى له عام ونصف تمام وخرج  
 عن الرضاع ولم يزل كذلك الى ان صار له  
 من العمر اربعة اعوام فتكامل في الحسن  
 والجمال والبهاء والكمال وكلامه السحر الخلال  
 وصار قننة العشاق وروضة المشتاق كما  
 قال فيه بعض واصفيه حيث يقول شعر  
 بدا فقالوا تبارك الله :

هذا الذي صاغه وسواه ✽

هذا امير الملاح قاطبة :

فكلهم اصبحوا رعاياه ،

قال الراوى ولم يزل قمر الزمان ينتشى و

يكبر الى ان بلغ من العمر سبع سنين فوضعه  
 ابوه في الكتاب فلم يمض له مدة من الزمان  
 حتى انه ختم وجرد وقرا في العلم والنحو  
 والفقه وسائر العلوم الى ان ابقى فادارة  
 من النواذر فلما بلغ مبالغ الرجال وصار له  
 من العمر اربعة عشر سنة وتكاملت اوصافه  
 الحسنة ودب عذارة الاخضر على صفا خده  
 الاحمر وكان له خال اخضر كانه قرص عنبر  
 كما قال فيه الشاعر وخبر حيث يقول شعر  
 ومهفف من شعره وجبينه :

تعدو الورا في ظلمة وضياء ☞

لا تنكروا الخال الذي في خده :

كل الشقيق بنقطة سوداء ،

قال الراوى فلما صار الى ثمر الزمان من العمر  
 هذا المقدار وكان ابوه يحبه محبة عظيمة  
 ولم يقدر ان يصبر عنه ساعة واحدة فقال

الملك الى وزيره يوم من بعض الايام ايها  
 الوزير الهمام اني اخاف على ولدى من  
 افات الزمان وانا اريد اسلطنه في حياتي  
 وافرح له عن الملك واجلسه على كرسي  
 المملكة واشرح به من قبل مماتي فقال له  
 الوزير ايها الملك الهمام والاسد الصرغام  
 الراى عندي انك من قبل ان تسلطنه  
 وتجلسه على الكرسي زوجه فان الزواج قيد  
 الرجال فلما سمع الملك من الوزير ذلك  
 الكلام استحسن رايه وعلم ان قوله صواب  
 وقال لا بد ما اشاور ولدى في ذلك ثم انه  
 استدعى ولده فمر الزمان فحضر الى بين يديه  
 وسلم وقبل يد ابيه واطرق براسه الى الارض  
 وقد اظهر الادب فقال له ابوه تعرف يا  
 ولدى لاجل ايش احضرتك فقال فمر الزمان  
 لا والله يا ابتي فلا يعلم الغيب الا الله تعالى

فقال له ابوه يا ولدى انى اريد ان ازوجك  
 وافرح بك فما تقول يا ولدى فى هذا  
 الكلام قال الراوى وادرك شهرزاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت  
 الليلة التاسعة عشر بعد لمايتبين  
 فلما سمع قر الزمان من ابيه ذلك الكلام  
 خجل واطرق حياء من ابيه وعرق جبينه  
 وقال لايه اعلم يا ابنتى ان مالى فى الزواج  
 ارب ولا لى قلب يميل الى النساء وكيف  
 اميل اليهم والشاعر يقول فيهم شعر  
 ان تسالوني عن النساء فاني :

خير بادوا النساء طيب

ان شاب رأس المرء وقل ماله :

فليس له فى ودهن نصيب ،

قال الراوى ثم ان قر الزمان اقبل على ابيه  
 بالكلام وقال له يا ابنتى وان هذا شئ لا

افعله ابدا ولو سقيت نفسي الموت والردا  
 ولا اطاعك عليه اصلا فاعتم الملك لذلك  
 غما شديدا ما عليه من مزيد الذي ما  
 طاعة ولده على الزواج ولكن من فرط  
 محبته اليه ما زاد عليه في كلام ثم انه  
 صبر على ولده مدة سنة من الزمان ثم  
 انه احضره الى بين يديه وقال له يا ولدى  
 ما تسمع منى حتى ازوجك وافرح بك من  
 قبل موتى فاطرق قمر الزمان الى الارض وتفكر  
 في بعضه البعض ثم انه رفع راسه لاييه وقال  
 له يا ابني ان هذا شى لا افعله ابدا ما  
 دمت في قيد الحياة لاني قرئت الكتب  
 والتواريخ فראيت جميع ما جرا في الدنيا  
 من الاهوال والافات البدع والخن كلة من  
 النسا وان شئت اعلمتك بجميع احوالهم  
 وافعالهم وما كان من مكرهم وحيلهم وان



ليس لهم امانة لا في القول ولا في الفعل وان

الشاعر فيهن يقول

مقبعات الانامل ملوزات العقص :

منكسات العجايم ماجوعات الفصص :

هل تستطيع تصيد البرق في شبك :

او تستطيع تشيل الماء في قفص ،

قال الراوى ثم ان قر الزمان قرك اياه

وانصرف الى حاله واما الملك فانه كان احضر

الوزير بعد انصراف ولده واعلمه بما كان

بينه وبين ولده من الللام من المبتدا الى

المنتهى ثم قال له وكيف تصنع وانت

الذى اشترت على بالزواج وقد خالفني و

عصاني فشر على بما اعلم فقال له الوزير

ايها الملك اصبر على ولدك مقدار سنة اخرى

وبعد ذلك احضره الى بين يديك ويكون

ذلك اليوم يوم ديوان ثم انك انكم له

الزواج فانه يستحي منك وما يقدر ان  
 يخالفك وادرك شهرآزاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة العشرون بعد المائتين  
 فلما سمع الملك كلام وزيرة فراه صواب فصبر  
 على ولده سنة من الزمان وعمل ديوان  
 وامر باحضار ولده فحضر الى بين يديه  
 وقبل الارض ووقف فقال له ابوه اعلم يا  
 ولدي اني ما ارسلت خلفك في هذه الساعة  
 قدام هذا للجمع العظيم الاحتمى اشاورك في  
 امر الزواج لاني اريد ازوجك وافرح بك قبل  
 موتى لعل الله تعالى ان يرزقك ولد ذكر  
 تذكر به من حيث لا يخرج الملك من يدنا  
 وقد كلمتك مرتين وانت تكسر كلامي  
 والان قد احضرتك في هذا المكان فرد  
 على الجواب قال الراوى فلما سمع قر الزمان

من ابيه ذلك اللام صعب عليه وكبر لديه  
 واطرق الى الارض ساعة ورفع رأسه لاييه  
 هذا وقد لحقه جنون الصبا وقال انا ما  
 قلت لك ألف مرة الى ما اتزوج وانت  
 بقيت شيخ كبير كبر سنك وقل عقلك  
 وقد خرفت وما بقيت تصلح لرعية الغنم  
 وكان كلامه قدام الامراء والوزراء فلما سمع  
 الملك كلامه صعب عليه وكبر لديه وخجل  
 من الحاضرين ولحقه شامة الملك فصرخ على  
 ولده اربعة وامر الماليك والسلاحدارية  
 ان يمسكوه فتسابقت اليه الماليك ومسكوه  
 فامرهم ان يكتفوه ففعلوا به ذلك وقدموه  
 الى بين يديه وهو مطرق الرأس وقد عرق  
 جبينه فشتبه الملك وقال له ويلك هذا  
 جواب مثلك لمثلي ولكن ما ادبك احد ثم  
 انه امرهم ان يحملوا كتافه ويجبسوه فاخذوه

ودخلوا به الى برج عتيق ازل فانتبهوا به  
 الى قاعة ازلية وفي وسطها بير روماني فدخلت  
 الفراشين وغسلوا القاعة ومسحوا فلاتها  
 ونصبوا فيها سرير بطراحة ومخدة وفانوس  
 وخلوا قمر الزمان في ذلك المكان وترسم  
 على الباب خادم فقام قمر الزمان وتوضى  
 وصلى صلاة المغرب والعشا ثم انه جلس  
 وقرا سورة البقرة وال عمران ويس والرحمن  
 ودعى ونام على سريره والفانوس موقود تحت  
 رجلية والشمعة عند راسه ونام الى ثلث  
 الليل الاول ولم يعلم ما خبي له في الغيب  
 قال الراوى وكانت تلك القاعة والبرج  
 مهجور منذ سنين وفي وسطه بير روماني و  
 كان البير معمور فيه جنينة من ذرية  
 ابليس اللعين تسمى ميمونة بنت الدمرياط  
 احد ملوك الجان فلما ان مضى نصف الليل

طلعت الجنينة من البير على جارى عادتها  
 فرأت فى البرج نور وهو خارج من الفساعة  
 فدخلت اليها فوجدت الخادم نايم ورات  
 سرير وعليه انسان نايم فتحبت من ذلك  
 واقبلت الى عنده وارخت اجنحتها و  
 كشفت الغطا عن وجهه فبان قمر الزمان  
 وغلب نور وجهه على نور الشمع فبهنت  
 ميمونة من حسنه وجماله وبهاء وكماله  
 وقده واعتداله وهو كما قال فيه بعض  
 واصفيه حيث يقول

الحمد والخال ذا جافل وذا كافل :

والخصر الرقيق ذا شافى وذا ناحل :

قال الراوى فلما راته ميمونة سبحت الخالق  
 وكانت ميمونة من الجن المومنين فقالت فى  
 نفسها والله انى ما اذيه وسلامة هذا الوجه  
 المليح ان يحاب ولكن كيف هان على اهله

حتى انهم خطوه في هذا المكان المهجور  
 ثم انها طاطت عليه وقبلته في خدوده  
 ونفه وبين عينية وردت الغطا على وجهه  
 كما كان واقلعت طائره نحو السما فبينما  
 هي طائره ان سمعت حس اجنحة طائره  
 في الهوا فقصدته وقربت منه قرأنت جنى  
 كافر يسمى دهنش ابن شمهورش فلما  
 انها رآته عرفته فانقضت عليه فعرفها فخاف  
 منها وارتعد من خوفه منها واستجار بها  
 وقال لها اقسم عليكى بالاسم الاعظم المبجل  
 المكرم الا رفقتى بى ولا تاذينى بما انا قدك  
 ولا سبق منى اليك سوف قالت لقد اقسمت  
 على بقسم عظيم ولكن يا ملعون من أين  
 مجيك فى هذه الليلة وادرك شهرزاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت  
 الليلة الحادية والعشرون بعد المائتين

فقال دهنش انا اخبرك باعجب ما رايت في  
هذه الليلة اعلمى ايتها السيدة انى مايجبى  
في هذه الليلة من آخر بلاد الصين من جو  
الجزاير واذا انا اخبرتك بما رايت تعفى عني  
واكون عتيق سيفك وامن خوفك فقالت  
ميمونة لك ذلك يا ملعون فما الذى رايت  
وان لم تصدقتى والا كسرت ريشك ومزقت  
جلدك فقال دهنش نعم يا سيدتى اعلمى  
انى الليلة جرت من على الجزاير الجوانية ولى  
بلاد الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور  
ولهذا الملك بنت ما خلق الله تعالى في  
هذا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصحبها  
بشفة ولا بلسان واعجز عن وصف بعض  
محاسنها ولكن من بعض صفتها ان لها شعر  
مثل اذناب الخيل فاذا ارسلته كانه عناقيد  
مصفورة واسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة

مشرقة كاشراق الشمس المضيئة ولها عيون  
 عبهرة لم يرهما قنص ولا قسورة يباضها  
 كيباض الجو في الشفق وسوادها كسواد  
 الليل والغسق بينهما انف كحد السيف  
 المصقول لم يخس به قصر ولا طول حفت  
 به وجنتان كارجوان في محضر يباض كانه  
 للجنار ولها قم كراس رمانة قد شبه بالدر  
 نظم اسنانها ينقلب فيه لسان ذو حلاوة  
 ويبان بحركة عقل وافر وجواب حاضر  
 ويلتقى دونه شقيقات كالمرجان يجلبان  
 ريقا كالشهد ركب في عنق كانه البانة  
 الفضة او شبه ابريق فضة يصب في بحر  
 كانه المرمر وصدر كانه الثوب المصدر فهو فتنة  
 لمن يراه وفرجة لمن تمناه متصل به عضدان  
 مدملجان كأنهما في نقايهما اللولو والمرجان  
 يجيد فيهما ساعدان كأنهم الفضة مقبعة



بالنعقيان ولها نهود كأنهم فحلين رمان من  
 تحتهم بطن كأنها مصر المدباجة أو كالقراليس  
 المدرجة ينتهي منها إلى خصر يكاد أن  
 ينال في كفل مستدير يقعدهما إذا  
 قامت ويوقعها إذا نزل للنوم رامت يحمل  
 ذلك فخذان مملحان وساقان أجردان  
 يحمل ذلك قدسان ليليان محدودان حد  
 السنان فثبتهم الله بعغرم ولصقم ضيف  
 يديقان يحملان ما فوقهم وكان أمها جبار  
 وفارس كزار لا يهاب الموت وما ينخشى  
 من الفوت ظالم غاشم صاحب جبروش و  
 عساكر وأقاليم وجزائر وكان يحب بنته  
 محبة عظيمة وفي شدة محبته لها بنى لها سبع  
 قصور كل قصر لون فقصر واحد من بلور  
 والثاني من نحاس وقصر من حديد وقصر من  
 رصاص وقصر من حجر أسود وقصر من فضة

وقصر من ذهب وملا لها القصور بالغرش الحريز  
 والاولانى الذهب والفضة والالات وما يحتاج  
 وان البنت شاع حسنهما وجمالها في ساير  
 البلاد والاقاليم وارسلت الملوك يخطبوهما  
 منه فشاوروا ابوها في ذلك فكرهت الزواج  
 وقالت انى مالى غرض فى ذلك وانا سيدة  
 وحاكمة ولا اريد احدا يحكم على فترتها  
 مدة من الزمان فارسل اليها بعض الملوك  
 يخطبها وبذل له الاموال فى مهرها فكرر  
 عليها ابوها القول ثانى مرة فخالفتة ونهرته  
 وسفهت عليه وقالت له فى اخر كلامها ان  
 عدت تذكرنى الزواج اقتل روحى وانجعلك  
 فى مثلى فاحترق قلب ابوها عليها وقال لها  
 ان كان ولا بد من ذلك فتمنى واختبى ثم  
 انه ادخلها فى بيت ورسم عليها عشر عجائز  
 قهرمانات ومنعها ان تطلع الى تلك القصور

وأظهر لها أنه غشيان عليها وأرسل أعلم  
 الملوك أنها جنت وخولعت في عقلها وإلى  
 ما جتد في دواها فإذا برت أعليها لمن له  
 نصيب وأنا يا ميمونة في كل ليلة أروح إليها  
 وأبصرها وأتملا بحسنها وجمالها وأقبلها بين  
 عينيها ومن شدة محبتي لها ما رغبيت أن  
 أذهبها وأنا أقسم عليك يا سيدتي أن ترجعي  
 معي وتري حسننها وجمالها ويبان لك  
 صدقي من كذبي ثم أنه ألقى برأسه إلى  
 الأرض فقالت ميمونة بعد أن ضحك  
 وقهقهت وبزقت على دهنش وقالت هاك  
 وجهك وأنت تعجبين ووضعتها وأبش هذه  
 الكورة أخوة أخوة والله أني حسبت أن معك  
 عجيب وأمر غريب فيا ملعون كيف لو رأيت  
 معشوق الذي رأيته في هذه الليلة كنت  
 والله تنفليج وتاجن فقال دهنش يا سيدتي

وإيش يكون معشوقك فقالت أعلم أنه  
 جراً له مثل ما جراً لمعشوقتك وأراد أبوه  
 يزوجه فإلى فغضب عليه أبوه وسجنه في  
 هذا البرج الذي أنا ساكنة فيه فطلعت  
 في هذه الليلة فنظرت فقال دهنش بالله  
 عليكى يا ستى أنك تخليينى أنظر إليه وأقيس  
 بينه وبين معشوقنى وأنظر أيام أحسن  
 وأنا أقول أن ما يوجد في الدنيا مثل  
 معشوقنى فقالت ميمونة تكذب يا ملعون  
 قال دهنش يا ستى أمضى معى وأنظرى  
 معشوقتى وأرجع معك وأنظر معشوقك  
 فقالت ميمونة لا أروح معك ولا تأجى معى  
 إلا برهن أو بشرط فقال دهنش وما يكون  
 الرهن والشرط فقالت أن طلع معشوقى  
 أحسن يكون الرهن عندك وإن طلعت  
 معشوقتك أحسن يكون الرهن عندى

فقال دهنش وهيك يكون فقالت ميمونة  
تعالى معي فقال دهنش انتى تعالى معي  
لان موضعي اقرب وادرك شهرزاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح وفى الغد قالت  
الليلة الثانية والعشرون بعد المائتين  
فقالت وحق النقش المكتوب على خاتم  
سليمان ابن داود ان لم ترح وتنجبها  
حتى نضعها جانب محبوبى والا انت اخبى  
فقال لها سمعا وطاعة ثم انهم طاروا الاثنين  
واقبلوا وهم حاملين الحبيبة وهى بقميص  
ديبقي بطرازين ذهب بدائم مصرى  
بكسرة ذهب على العنق والذيل  
وراس الكمين مكتوب عليهم هذه الايات  
شعر

غلاله كنان على جسم ناعم :

مطرزة الاكمام والذيل والعنقى

يضى على جسم المليحة وانه :

يفوق ضياء الشمس في قبة الافق،

قال الراوى وان العفريتة نزلوا بالصبيّة و

نيموها بجانب قر الزمان وكشفوا عن

وجوههم فكانوا كأنهم قرين اوبدرين زاهرين

كما قال فيهم الشاعر حيث يقول

بعيني رايت نايين على الثرى :

وددتهم لو ان يناما فى جفيني

هلالى سما شعسى ضحا قرى دجا :

غزالى نقاغصنى تقاسموا الحسنى،

قال الراوى ثم انهم نظروا اليهم فقال دهنش

طيب هي احسن فقالت ميمونة هو احسن

انت اعمى قلب ما تنظر الى حسنه وجمالها

وقده واعتداله ولكن اسمع ما اقول فيه

ثم انها احنّت على قر الزمان وقبلته بين

عينيه وانشدت في وصف معانيه تقول شعر

مالي والاحي عليك يعنف :

كيف السلو والغمن اهيف ✽

يصاحو من البرحا غير متيم :

دارت عليه رضا بك قرقسف ✽

لك مقلنة تجلاها رويتنه :

ما للهوى العدرى عنها مصروف ✽

يا تخلف المشتاق وعد وصالة :

هل مواعيد التجنى تخلف ✽

ملتني ثقل الغرام واننى :

لاعجز عن حمل القبيص وانعف ✽

وابكيتنى حتى لقد قايل :

اهذا الفتى من دم عينيه يعرف ✽

لو ان قلبى مثل قلبك لم ابت :

والجسم منى مثل خصرى يختلف ✽

ويلالة من قهر تكامل حسنه :

دون الانام وكل حسن يوصف ✽

يا قلبه القاسى تعلم عطفه :

من قده فعسى ترق وتعطف ☞

لك يا اميرى فى الملاحه ناظر :

يسطلو على وحاجب لا ينصف ☞

كذب الذى قال الملاحه كلها :

فى يوسف كم فى جمالك يوسف ☞

الشعر اسود والجبين مشعشع :

والطرف احور والقدر مهفهف ،

قال الراوى فلما فرغت مبيوته من شعرها

طرب دهنش وحرك راسه وقال والله يا

سيدتى لقد وصفتى مليح ولكن ما انا مثلك

ولكن ابذل المجهود ثم انه قام الى الصبية

وانشد يقول

لاموا على حب الملاح وعنفوا :

ما انصفوا فى حكم ما انصفوا ☞

لله عشوق القوام كانه :



غصن الأراك وبانة تتعطف

علل محبك بالتداني أنه :

أن دام هجرك والتجنى يتلف ؛

قال الراوى فلما فرغ دهنش من شعرة قالت  
ميمونة أحسنت وما قصرت ألا يا دهنش  
أيام أحسن فقال محبوبتي فقالت لا محبوبتي  
ثم كثر بينهما الخصام فقال دهنش يا ستي  
يصعب عليكى من الحق لكن مرادنا من  
يفصل بيننا ونعمل بقوله فقالت ميمونة  
نعم ثم أنها دقت بكعبها الأرض وطلع  
جنى أحلب أعور عينيه مشقوقة بالطلول وفي  
رأسه ست قرون وله أربع ذوايب سائلة على  
أكعابه وأيديه مثل القطارب بأظفار شبد  
أظفار الأسد برجلين كرجلى الغول فلما  
أنه طلع ورأى ميمونة بأس الأرض قد أمها  
وتكتف وقال ما حاجتكى يا ستي فقالت

له ميمونه يا قششقش مرادى ان تحكم بينى  
 وبين هذا الملعون دهنش ثم انها اطلعت  
 على انقصية وقالت انظروا فنظر المارد قششقش  
 فى وجوههم فراهم وهم متعانقين وهم غارقين  
 فى المنام وهم فى الحسن والجمال متشابهين  
 كما قال فيهما بعض واصفيهم شعر

زر من تحب ودع مقالة حاسدى :

ليس العذول على الهوى بمساعدى :

لم يخلق الرحمن احسن منظرا :

من عاشقين على فراش واحدى :

متوسدين عليهم حبل الرضا :

متعانقين بمصمم وبساعدى :

وانا تالفت القلوب على الهوى :

دع الناس تضرب فى حديد باردى :

يا من يلوم على الهوى اهل الهوى :

هل تستطيع اصلاح قلب فاسدى :

وإذا صفالك في زمانك واحد :

فهو المراد وأنى ذاك الواحدى،

قال الراوى ولجنى قشقش لما رام وحقق

فيهم النظر فقال ما فيهم لا خاص ولا عام

وم احسن من بعضهم ولكن هنا واحدة

وأنا ايئنها لكم فيقوا الواحد منهم من خلف

الاخر فإى من التهب على رفيقه واحترق

عليه أكثر فهو يكون دونه فى الحسن والجمال

فقالوا شور ملبح فقال قشقش الى ميمونة

نبهى محبوبك فقالت نعم ثم انها انقلت

صارت برغوثة وقرصته فى رقبته فذ يده من

حرقة القرصة ليمسك البرغوثة فوقعت يده

على يد انعم من الزبد الطرى ففتح عينيه

بجد شى تايم بطولة فتعجب واستوى جالسا

فوجد بنت مثل القمر كانها العروسه الجلية

والدرة السنية او كالشمس المصينة بقامة الفية

وحيون بابلية وحواجب قوس مكنية كما

قال فيها الشاعر عطية حيث يقول

أربعة فيه قد اجتمعت :

على إذا مهاجتي وسفك دمي

ضو جبينه وليل سالفه :

وورد خديه ودر متبسمي،

قال الرازي فلما راها وراى شبابها وهـ

ناية الى جانبه وهـ بقميص ديبقى رفيع

بلا سراويل بزوجين حلق مثل الورد فى

الطبق بطوق ذهب فيه من الفصوص

المثمنة فلما نظرها ارمى الله تعالى محبتها

فى قلبه وتحركت فيه الشهوة الغريزية فقال

والله حبيب يا بعدى يا روحى ثم انه

مال اليها وقبلها فى خدها ومص شفقتها

وقد زان فيه محبة وصار يفيقها ولجن يثقلوا

نومها فلم تغف وبقي قر الزمان يحركها

ويقول يا بعدى يا قلبى يا روحى استبقنى  
 انا ثمر الزمان فلم تغف فبقى حايى وتفكر  
 وقال فى بابه ان صدقنى حبرى ولم يتخسنى  
 امرى ان هذه الصبية هى التى اراد انى ان  
 يزوجنى اياها وانا غداة غدا اقله زوجنى  
 اياها وما يسمى المسالاوقد انزفت على  
 وادخل عليها واحظى بحسنها وجمالها ثم  
 انه مال اليها يقبلها ولكن حساب وقال فى  
 نفسه اضطر لا يكون انى جانبها وامرها ان  
 تنام بجانبى وأوصاها اذا نيهتها لا تفيق  
 وايش ما عمل بك اعلمينى اويكون انى  
 واقف فى مكان يتطلع علينا وايش ما  
 عملت بها يصبح يعايرنى ويعتب على ويقول  
 ويلك انك ما قلت ان ما لك ارب فى الزواج  
 ولا رغبة فكيف قبلت وبست فينكشف  
 امرى معه والله انى ما امسها ولا تطلعت

لها غير الى اخذ منها تذكرة ثم انه مسك  
كفها فرأى في اصبعها خاتم ذهب بغص  
ياقوت بزيك بلاخش عال منقوش دائرة حفر  
هذه الايات

لا تحسبوني نسييت : وضاع ما عاهدتموني  
قلبي على جمر الغضا : من ساعة فارقتموني،  
فقلع الخاتم من اصبعها ولبسه في اصبعه  
وقلع خاتمه ووضعه في اصبعها ثم انه  
دار ظهره اليها ونام فقالت ميمونه لدهنش  
كيف رايتكم محبوبى ما افكر فيها ولا قبلها  
ودار ظهره اليها ونام قال دهنش نعم ثم  
ان دهنش انقلب صار برغوثة وقرصها تحت  
سرتها ففتحت عينيها وجلست قاعدة فرأت  
شاب نايير بجانبها يخط في نومه بعين  
وحاجب ما ملكت مثلك النساء باسرم بغم  
صغير وشقيقات رفاق وخدود كأنهم التفتاح

تقتصر اللسان عن وصف صفته وأدراك  
معرفة كما قال فيه الشاعر

وجى بالحسن كى يقاس به :

فنكس الحسن منه رأسه خاجلا

وقيل يا هلا قد رايت كذا :

فقال اما كذا ما رايت ولا ،

فلما رأت الصبية هذا الحسن والجمال وهو

رائد بجانبها قولت وقالت يوه يوه ما

عو فضيحة شاب نايم بجانب مديحة ويلاه

يا فضيحتى منك وأنا لو اعرف انك قد

خسبتى من اى وانه اى ما كنت اودك

خايب فيا سويدي انتبه من نومك وقم

اعمل شغلك وتلا بحسنى وجمالى ثم انها

حركته فرخت عليه ميمونة النوم وثقلت

على رأسه فلم يفق فمزته وقالت يا حبيبى

حياى عليك لا تستوفى اثارى منى انتبه

وفق وقم حتى فعل صغا وبوسنى وانظر  
 الى النرجس والخضرة وتملا ببطنى والسرة  
 ولاعبنى وهارشنى الى بكرة اتكى وحدثنى  
 لا تنام توحشنى فلم يجبها فقالت يوه يوه يا  
 ويلى يا ويلى ايش حكايتك انت نايم ام  
 علموك على وائى ذلك الشيخ النحس  
 اوصاك انك لا تكلمنى الليلة فا فاق فرادت  
 فيه حبة ورغبة ونظرته نظرة بقى فى قلبها  
 الف حسرة فقبلت يده فرأت خاتمها فى  
 اصبعه فشبهقت وقالت يوه تتحايل على زادة  
 وتعمل روحك نايم وانت قبلتنى وانا نايمة  
 وايش يعرف ايش عملت يا فضيحتى منك  
 والله انى ما اقلعه من اصبعك ثم انها فتحت  
 زبق قبضة وطاطت باسته فى رقبتة وفتشت  
 على شى تلاخذه منه فلم تجد معه فقبلته  
 بين عينيه وفى خدوده وفيه وتمددت الى



جانيده وعانقته وعملت يدا من فوم ويد من  
 تحت وثامت ثلما شرقت في اثنام قالت  
 ميمونة لدهنش رايت يا ملعون معشوقتك  
 ما هو مد معشوق ولكن اعف عنك ثم انها  
 اتعنت الى مشفى الاحلب ودلت ادخل  
 معه وامل معشوقته وساعده لاني مضى الليل  
 منى وفاتنى مملوئى فقبل منها كلامها ثم انه  
 دخل تحت الصبية وحلها وطار بها ومضت  
 ميمونة لحالها واصلوا الصبية لمكانها و  
 نصوا الى حال سبيلهم وادرك شيرازاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثالثة والعشرون بعد مايتين  
 فلما كان عند الصباح اتبه ثم ارسل  
 وجلس فلم يجد الصبية فقال في باله كان  
 انى جيتنى ثم انه صرخ على الخادم وقال  
 له ويلك يا ثلب يا كورز دم تمام قم على

حبلك فقام الخادم وهو طائش وقدم الطشت  
 والابريق فدخل الى الخلا وقضى حاجته  
 وخرج توصى وصلى الصبح وجلس يقرأ  
 حتى فرغ وتلح الى الخادم وقال ويلك اصدقني  
 من اخذ الصبية من جنبي قال الخادم يا  
 سيدي اينما صبية فقال ويلك الصبية التي  
 نامت في حضني البارحة فقال الخادم والله  
 يا سيدي مالي ولا خبر والصبية من اين  
 دخلت وانا نايم على الباب قال تكذب يا  
 عبد النعس وانت الاخر تنخامر على فقال  
 الطواشي وقد انزعج والله يا سيدي لا  
 رايت ولا قشعت فغضب قهر الزمان وقال  
 تعالى لعندي فتقدم الخادم اليه فسك  
 باطواقه وجلد به الارض وبرك عليه ورفع  
 به جلبيه ولا زال كذلك حتى غشى عليه  
 ثم انه ربطه في حبل البير ودلاه الى ان

وصل الى الما وارخاه وغسله ورفع هذا  
 والخادم يستغيث وقر الزمان يقول له ما  
 اطلعك حتى تقول خبر الصبية ومن جابها  
 فقال للخادم في ياله يوشك ان ابن الملك  
 استادى جن ومالى الا اكذب عليه واخلص  
 نفسى منه فقال امسك يدك يا سيدى انا  
 اقول لك فطلعه من البير وهو يرتعد من  
 الخوف فقال يا سيدى دعنى امضى واغير  
 ثيابى واجى اخبرك بخبر الصبية فقال قر  
 الزمان افعل يا عبد السؤلوما عاينت الموت  
 ما فريت بالحق اخرج بالجملة فخرج الخادم  
 وهو يجرى حتى صار قدام الملك وكان  
 الوزير الى جانبه وهم يتحدثوا فى اسر قر  
 الزمان وكان ابو قر الزمان فى تلك الليلة  
 ما ناهر وطال عليه الليل فانشد يقول

شعر

لقد طلال ليلى والوشاة هاجوع :  
 وناهيك قلبا بالفراق يروع  
 أقول وليلتى تزداد لولا :  
 أمالك ياضو النهار طلوع ،  
 قال الراوى وما صدق بالنهار حتى أنه اختلى  
 بالوزير وقال لعن الله الدنيا دعه محبوس  
 هذا اليوم حتى ينكسر عنه حدة الشباب  
 ويجيبك الى الزواج فهم فى الكلام والخام  
 داخل وهو فى تلك الحالة وهو يقول الحق  
 يا سيدى ابنك فقد تاجنن يفعل فى ما  
 ترى وهو يقول أن باتت عنده صبيرة الى  
 الصباح فلما سمع الملك هذا الكلام صرخ  
 وقال يا ولداه يا حبيباه وطلع الى الوزير  
 بعين الغضب وقال ويلك قم ابصر الخير  
 فنهض الوزير واتى الى البرج ودخل على ثمر  
 الرمان فوجده جالس وهو يقرأ فسلم عليه

فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال  
لعن الله الخادم الذي شوش على السلطان  
وازجه فقال قر الزمان وايش فعل حتى  
انه شوش عليه وانا اقول له انه ما شوش  
الا على فقال الوزير جا الخادم وقال لنا  
قول حاشاك منه وسلامة شبابك المليح ان  
يجي منك قبيح فقال قر الزمان انتم تلوموا  
الخادم على قوله ولكن انت رجل عقل اين  
الصبيبة المليحة التي باتت عندي البارحة  
فلما سمع الوزير كلامه قل اسم الله حوثك  
والله يا ولدي ما باتت البارحة عندك احد  
وانباب مقفول عليك والخادم نايم على الباب  
يا ولدي ثبت عقلك فقال قر الزمان وقد  
اعتصم بالغضب ويلك قل لي الصبيبة اين  
راحت وانا لولا ما خفت من ان يكون  
متطلع علينا والا كنت قضيت منها ارنى

فتعجب الوزير من ذلك وقال لاحول ولا  
 قوة الا بالله اعالى العظيم يا سيدى انت  
 رايت الصبية بعينك فقال نعم وعلمتها  
 ان لا تكلمنى ونمت بجانبها واصبحت ما  
 رايتها فقال يا سيدى يكون رايتها فى المنام  
 فقال قر الزمان وانت ايضا تضحك على  
 وتقول منام والساعة الخادم يجى ويخبرنى  
 ثم انه ظم ومسك بدين الوزير ولفها على يده  
 وجذبه ارماء تحته ولا زال يضربه حتى غاب  
 عن صوابه فلما فاق بعد ساعة فقال الوزير فى  
 نفسه اذا كان الخادم خلص نفسه انا ما اقدر  
 اخلص روى فقال الى قر الزمان ان يبطل  
 عنه الضرب فسك يده فقال الوزير يا ولدى لا  
 تواخضنى فان ابوك ارحم منى وانا ما اقدر  
 اخالفه فامهل على قليل حتى انى احادثك  
 فقال قم واخبرنى فقال يا سيدى انت تسال

عن الصبيبة المليحة فقال اخبرني من جابها  
 ونيمها عندي واين هي الساعة حتى اتزوج  
 بها فقد رضيت بالزواج فاعلم اني ودعه  
 ياتي الي عندي ويزوجني بها اسرع في مشيك  
 فما صدق الوزير بذلك حتى انه قام وهو  
 يتعثر في اذياله ودخل على الملك فقال ما  
 وراك فقال ابنك جن فقال هذا شورك على  
 يا نحس الوزرا والله العظيم ان صار على  
 ولدي شي لاضررب رقبتك واسلب نعمتك  
 ثم نهض الملك واخذ الوزير معه ودخل  
 على ابنه وادرك شهر ازاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الرابعة عشرون بعد المائتين  
 فلما راه قمر النمران نهض قائما وقبل يد ابيه  
 وتاخر الى وراه واضررق الى الارض وفرت  
 الدمعة من عينيه فخذته ابوه الى جانبه

واجلسه على السرير ونظر الى الوزير بعين  
 الغضب وقال يا كلب الوزرا اما قلت عن  
 ولدى ما هو كذا وكذا ثم انه قال يا  
 ولدى ايش اليوم قال للجنة وبعده السبت  
 والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس  
 والجمعة واما الاشهر محرم وصفر وربيع وربيع  
 ورماد وجماد ورجب وشعبان ورمضان وشوال  
 وذى القعدة وذى الحجة فلما سمع السلطان  
 كلام ولده فرح وقال الحمد لله على سلامتك  
 ثم ان الملك التفت الى الوزير وقال له يا كلب  
 الوزرا ابني ما تجنن ما تجنن الا انت  
 فحرك الوزير راسه وقال في باله تمهل عليه  
 وانظر ثم ان السلطان قال يا ولدى ما  
 هذه الصبية التى ذكرتها فقال قم الزمان  
 بالله عليك يا ابني لا تزدد على انت الاخر  
 قم وزوجني بهذه الصبية قال ايبن صبية



يا ولدي ثبت عقلك اسم الله حميدك  
 وحواليك سلامة عقلك وشبابك يا ولدي  
 ايش هذا الذي تقوله والله اعظم ان  
 ما لنا في هذا الشئ لا علم ولا خبر تعمّد  
 من الشيطان وسمي بالرسى ولا شك البارحة  
 بت وانت موسوس قرأيت ذلك في المنام  
 فقال قر الزمان خلى عنك هذا الكلام وان  
 الذي اقوله لك حق وصدق وانا اجيبك  
 على قولك عمرا احدا رأى روحه في وقعة  
 حرب وطعن وضرب وفان من نومه رأى  
 في يده سيف ملوث بالدم فقال الملك لا  
 يا ولدي وان هذا شئ لا يصير فقال قر  
 الزمان اللهم انى رايت البارحة في المنام كاننى  
 استيقظت نصف الليل فوجدت بنت نائمة  
 الى جانبي قدها قدى ولونها لوني وهى  
 مثل البدر فاردت ان اقبلها فخنفت ان

تكون في مكان وتنظر إلينا ومنعت نفسي  
 عنها ولقد أخذت عنها تذكرة فقال أبوه وما  
 هي التذكرة قال أخذت عنها هذا الحاتم  
 ثم ناوله أبوه فلما ناوله أبوه قال أنا لله وأنا  
 إليه راجعون وما أعلم من أين دخل عليك  
 هذا الدخيل فقال ثم الزمان والله يا ابتي  
 إن لم تعجل على بهذه الصبية والا مت  
 كيدا وأنشد يقول

إن صبح وعدكم لي بالوصل لي زور:  
 ففي الكرا وأصلوا لمشتاق أو زور  
 فقد تركتم بقلبي يوم بينكم:  
 نار السقود لها في القلب تأثير  
 هذا إذا ما سمعتم في الكرا لفتي:  
 منامه عنه منوع ومحسور  
 فأحسدى فيكم بالهجر يشمت بي:  
 حتى غدا بين محسود ومهاجور،

قال الراوى ثم انه قال والله يا ابنى ما بقى  
 عنها صبر ولا ساعة فدنق الملك يد على  
 يد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وقال ما فى الامر حيلة ثم انه مسك  
 بيده واخذه الى القصر فرقد قمر الزمان على  
 فراش الضنا وجلس ابوه عند راسه وهو  
 حزين يبكى على ولده ما يفارقه لا فى ليل  
 ولا فى نهار الى ان كان يوم من بعض الايام  
 دخل الوزير على الملك وسلم عليه وجلس  
 الى جانبه فرفع راسه قمر الزمان وفتح عينيه  
 فنظر الوزير الى جانب ابوه هذا والوزير  
 اقبل على الملك وقال هذه القعدة وقد انفسد  
 احوال العسكر والرعية والراى عندى ان  
 تنقل ولدك الى القصر الجوانى المطلاع على  
 البحر ويكون الحكم الخميس والاثنين وبقية  
 الايام عند ولدك الى ان يفرج الله تعالى

قال الراوى فلما سمع الملك كلام الوزير رآه  
 صوابا وخاف لا ينفسد عليه أمر العسكر  
 فامر بتحويل ولده الى القصر الجوالى وكان  
 هذا القصر مبنى فى وسط البحر ويصلون  
 اليه على عشى خمس مائة ذراع ودائره  
 اربعين شباك مطلة على البحر ارضه مفروشة  
 بالرخام الملون وحيثلانه مجزعة بالجزع  
 والخزف والمعادن الملونة وسقفه مقرنصة  
 وهى من ساير الالوان ففرشوا فيه البسط  
 الحرير والاسرة وستروه بالسطور والمقاعد  
 والمراتب ونيموا فيه ابن الملك وقد بقى  
 من السهر وقلة الاكل تحيل الجسم اصفر  
 اللون وابوه فعد عند راسه وكل خميس  
 واثنين يامر بدخول الامرا الى عنده ويقيموا  
 الى بعد انعصر وينصرفون الى حالهم هذا  
 ما كان من ثمر الزمان واما ما كان من

الصبيبة فانها لما حملوها للجن وحطسوها في  
 فراشها فانها تمت راقده الى الصباح ففاقت  
 من نومها وجلست على حبلها وتطلعت  
 يمين وشمال فما رأت معشوقها فرجف قلبها  
 وصرخت على الجوار فانوا اليها وداروا من  
 حوالىها وتقدمت اليها كبيرتهم وقالت  
 لها ستى ما اصابك فقالت لها يوه اين  
 معشوقى ومحبوب قلبى فلما سمعت العجوز  
 كلامها اندمعت وقالت يا ستى ايش هذا  
 الكلام قالت بدور معشوقى الملبج صاحب  
 العيون السود والحواجب المقرونة بات عندى  
 البارحة وعانقته من العشا الى الصباح فقالت  
 القهرمانة لا والله يا ستى لا تلعبى معنا  
 هذا اللعب لان بعد اللعب والمزاح تروح  
 الارواح وانا والله عجوز كبيرة على حفة  
 قبرى وتريدنى اروح قتيلة فقالت بدور يا

عجوزة الناحس انتى تنهزا على ثم انها وثبت  
اليها وحطتها تحتها وصارت تضربها حتى  
غمى عليها فلما افاقتم قامت ودخلت على  
امها واعلمتها بما جرا لها مع الست بدور  
وقالت لها قومي والحقى بنتك فانها جنت  
فقامت امها ودخلت عليها وسلمت عليها  
فردت عليها وجلست الى جانبها فسالتها  
عن امرها وحن ما تكلمت به العجوز فغالت  
يا امى تنهزا على وانا ماى صبر عن معشوقى  
الذى عانقته من العشا الى الصباح اه اه  
اواه وانشدت تقول شعر

يا حسنه والحسن بعض صفاته :

والسحر موقوف على حر كاته ٥

لو ان البدر قيل له امتدح :

ليلا لقال الكون من لالاته ٥

يعطى ارتياح العضى غصن املد :

حمد الصباح فكان من زهراته ✽  
 الخال ينقط من صفيحة خده :  
 ما خط صبغ الحبر في ثوائه ✽  
 ركب المائر لا نهينا نفوسنا :  
 الله يجعلهن من حسناته ✽  
 ما زلت اخذلب للزمان وصاله :  
 حتى دنا والبعد من عادته ✽  
 فغفرت ذنب الدهر لما وصله :  
 سترت على ما كان من زلاته ✽  
 بتنا نعانق والعناق ندينا :  
 سكران من غزلي ومن كاساته ✽  
 فضمته ضم البخيل مخافة :  
 يجنو عليه من جميع جداته ✽  
 فشددته في ساعدي فكانه ✽  
 ظبي خشيت عليه من لفتاته ،  
 قال الراوي فلما فرغت بدور من شعرها

قالت ابي والله يا امي كان تأيمر عندي  
 فقالت امها ويلك ويلك ايش هذا الكلام  
 فقالت الى امها عجوز النخس ابي له زمان  
 يستاذني في الزواج واقول له مالي غرض والان  
 فقد رضىت زوجي بمن كان عندي البارحة  
 والاقنلت رحي فقالت امها ما كان عندك  
 احد فقالت كذبتى وان لم تقولى من  
 يكون والا انتى تعرف فقالت ويلك ما  
 تستحى ما كان عندك احد فقامت لامها  
 وهبشت فيها وقطعت شعرها وصارت  
 تضربها وتقول لها قولى اين معشوقى فقالت  
 امها لاحول ولا قوة الا بالله انلى العظيم  
 ثم انها استغاثت بالجوار فخلصوها من بدور  
 فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور  
 وكان كما قعد من منامه فدخلت عليه  
 وقالت له قم ولحق بنتك فقد جنت فنهض



ودخل عليها وسلم فقامت الست بدور على  
 حيلها وردت السلام وقبلت يده فقال يا  
 ولدي ما هذا الكلام الذي سمعته  
 من أمك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الخامسة عشرون بعد مايتين  
 فقالت يا ابني خيلنا من هذا الكلام وقمر  
 زوجني بهذا الشاب الذي بات عندي  
 البارحة فقال وانتى بات عندك أحد فقالت  
 لا ما بات عندي إلا شاب مليح رجيع  
 وجفن مريض صحيح وبست متعانقته إلى  
 الصباح فلما سمع كلامها أبوها ظن أنها  
 انصابت في عقلها فبرك عليها كتفها وأمر  
 بإحضار جنزير وسلسلة وضام في رقبتها  
 وحملها في مقصورة وكل على الباب طواشي  
 وعجوز وخرج وهو مهموم وأدى بوزيرة

وارباب دولته واعلمهم بما جرا لابنته في  
ليلتها ورايت في اصبعها خاتم رجالي له  
قيمه وهو من الياقوت ولكن اشهدكم على  
ان كل من داواها وابراها لما فيها زوجته  
بها وقاسمته في ملكي واى من دخل عليها  
و لم يبرها ضربت عنقه ولم اقبل فيه شفاعه  
قال الراوى فلما سمعوا للحاضرين كلام الملك  
دعوا له ان يفرج الله ما بها وكان في الديوان  
من يقرأ ويعزم ويكتب فقال واحد من  
الحاضرين ايها الملك انا اداويها فقال الملك  
بشرط ان ابريتها زوجته اياها وان لم  
تبريها اضرب عنقك فقال رضيت بذلك  
فقام ودخل على بدور والملك معه فعزم  
واقسم فتطلعت اليه بدور وقالت لابوها  
ايش جبت هذا يعمل ما تستحي تدخل  
على الرجال الغربا فقال الملك انا ما جبت

ألا ليحجب عنك التابع الذي اعترضك  
 ففالت أنا ما اعترضني إلا شاب مليح معشوق  
 ومحبوني وثمرة فوالى ولبي فلما سمع الأمير  
 نلامها علم أن ما بها جنون وأن الذي  
 بها عشق وفنون واستحى أن يقول للملك  
 بنتك عاشقة فقبل الأرض بين يديه وقال  
 أيها الملك أنا ما أقدر أبريها ولا أداويها  
 فقبض عليه الملك وأمر بضرب عنقه وقعد  
 الملك مدة أيام وهو لا يطيب له لا أكل ولا  
 شرب فأمر المنادية أن ينادوا في المدينة وفي  
 الجزائر للجوانية وفي الفلاع البحرية وفي ساير  
 القرى أن كل من كان مناجم يجي إلى عند  
 الملك فتقدم مناجم فد صادفه رجل في  
 يمين النفس وقال أشهدكم على أن  
 أبري بنت الملك وألا دمي حلال فقال  
 الملك للخادم ادخل بهذا إلى عند ستمك

فأخذه الخادم ودخل به القاعة فلما رأى  
 المنجم الست بدور في رقبتها الجنزير توم  
 أنها مجنونة فقعد وأخرج من جرابه أقلام  
 من نحاس وكوه نار وأحضر رصاص وأوراق  
 وأتلف البخور وقعد يضرب المندل ويعزم  
 فقالت الست بدور أيش أنت فقال لها  
 المملوك منجم وأريد أن أعزم على صاحبك  
 الذي أعتراك وأحبسه في القمقم النحاس  
 وأسد عليه بالرصاص وأسجنه في البحر  
 الغواص فقالت له يا قواد أسكت يا ملعون  
 أنا صاحبي ما هو إلا كوبس ملبج الشمايل  
 وظريف الخصايل بات في عبي إلى بكرة ولكن  
 تقدر ترويه على وتجمع بيني وبينه ثم أنها  
 بككت فلما سمع المنجم كلامها قال لها  
 والله يا ستي ما يجمع بينك وبينه إلا أبوكي  
 ثم أنه عبا حوايجده وخرجوه غضبان ودخل

على الملك وقال انتم اخذتموني الى مجنونة  
والا الى عاشقة مفارقة فلما سمع الملك كلامه  
غضب وامر بضرب عنقه ودخل مناجم  
اخر فجرا له مثل الاول وضرب الملك عنقه  
وعلق رؤسهم على شراف القصر ولم يزل  
يقتل واحد بعد واحد حتى انه قتل  
ماية وخمسين مناجم وعلق رؤسهم وصارت  
اولاد البلد يتفجرون عليهم قال الراوى  
وكان للعجوز الفهرماندة الكبيرة التى ربت  
الست بدور ولد اسمها رومزان وكان تربي  
مع الست بدور ورضعت معه من امه فصار  
اخوها من الرضاغة ولما كبرا عزلوه عنها  
وكان اشتغل بعلم النجوم وعلم الفلك و  
الرمل والهيئة والحساب الجبر والملاحم و  
احكا الاصطرلابات وسائر وتغرب وخالط  
الحكما والكهان فى مدة عشرة سنين ثم انه

رجع ودخل المدينة في تلك الايام ورأى  
 روس المنجمين فسأل عن اخته الست  
 بدور فأخبروه بما جراً لها فدخل على أمه  
 فسلمت عليه وقالت يا ولدي ما تدري  
 ما جراً الى اختك ثم أنها أخبرتة بأخبر  
 من الاول الى الآخر فقال اني سمعت خبرها  
 ولكن ما تقدرى ان تدخلنى الى عندها سرا  
 من غير ان يعلم أبوها وأدرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباج وفي الغد قالت  
 الليلة السادسة عشرون بعد المائتين  
 فلما سمعت أمه كلامه أطرقت الى الارض  
 ساعة ورضعت رأسها وقالت يا ولدي امهل  
 على الى غداة غدا حتى اني اتحيل في امرك  
 ثم ان أمه اجتمعت بالخاصة المرسوم على  
 الباب وقالت له يا كبيرى ان لى بنتا تربت  
 مع الست بدور وقد زوجها ولما جراً

لست بدور ما جرا بقى خاطرها عندها  
 واشتهى أن اجيبها حتى تدخل تنظرها  
 ساعة وتخرج من حيث لا يعلم أحد  
 فقال بسم الله لكن لا تاتي بها إلا بالليل  
 حتى يدخل الملك إلى البيت أدخل أنتي  
 وبنتك فباست يده وخرجت وصبرت  
 إلى الليل فات العشا قامت إلى ولدها ولبسته  
 بدلة نسوانية وزينة وخمرته ودخلت  
 به إلى القصر فوصلت به إلى عند الخادم  
 فقام وقف وقال بسم الله أدخلني فدخلوا  
 إلى عند الست بدور فجلس بعد أن كشف  
 الأزار وأخرج الكتب والأقسام والمجيب  
 الذي معه فتطلعت الست بدور وقالت  
 أخى مرزوان السلامة هكذا تكون الناس  
 سافرت وانقطعت عنا أخبارك فقال لها يا  
 اختي ما جيت من البلاد إلا لما سمعت

هذه الاخبار فاحترق قلبى عليكى وقد  
جئت الان لعل ان اخلصك فقالت يا اخى  
وانت تحسب ان الذى اعترانى جنون  
ثم انها انشدت تقول شعر

قالوا جنت بما تهوى فقلت لهم :

ما لذة العيش الا للمجانين

هاتوا جنونى وهاتوا من جنت بهم :

ان كان بسوى جنونى لتلومونى ،

قال الراوى فعلم مرزوان انها عاشقة فقال يا

ستى اعلمينى بقصتك والذى جرا لك وما

انفق لك فقالت يا اخى جرا لى ما هو

كذا وكذا ثم انها احكت له بالقصة من

الاول الى الآخر فلما سمع ذلك اضرق براسه

الى الارض وبقي ساعة مفتكر ثم انه

رفع راسه وقال يا اختى ان الذى جرا

عليكى حق لكن انا ان شا الله تعالى



اخرج وادور البلاد لعل ان يكون شفاكى  
على يدي فاصبرى ولا تقلقى ثم انه ودعها  
وخرج من عندها فسمعها وه تنشد  
وتقول

يخط الشوق شخصك في صبرى :

على بعد التزارر خط زورى \*

وتدنيك الامانى من فوارى :

دنو البرق من لمح البصبرى \*

فلا تبعد فانك نور عيني :

اذا ما غبت فلم تطرق بنورى \*

اذا ما كنت مسرورا بهاجرى :

فانى من سرورك فى سرورى \*

اريد عتابه فعدا التقينا :

تعانبت الضايير فى الصدورى \*

فاصبحت لا اله ولا يلىنى :

وقد فم الضير عن الصيوى،

قال الراوى فلما سمع مرزوان شعرها احترق  
 قلبه عليها ثم انه تاجهز من ساعته واصبح  
 ثانى يوم سافر ولا زال مسافر من مكان  
 الى مكان ومن مدينة الى مدينة ومن  
 جزيرة الى جزيرة مدة اربعة اشهر كوامل  
 فدخل الى مدينة يقال لها الطرف فشم  
 الاخبار عن ما جرا في البلاد وكان كلما  
 دخل مدينة يسمع فيها اخبار الست  
 بدور الى ان دخل الى مدينة الطرف فسمع  
 فيها خبر قمر الزمان وانه مريض وقد اعتراه  
 عوس جنون فلما سمع خبره سال عن  
 مدينته فقالوا في البر ست اشهر وفي  
 البحر شهر فنزل مرزوان في مركب تجار  
 وكان المركب مجهز للسفر فسافر شهر  
 فبان له المدينة وبقي يوم الى دخوله  
 الى الساحل وانا بالمركب صدم شعب

فتطير الألواح فغرق المركب بما فيه وأما  
مرزوان فأنه لما غرق فأخذته التيار وأوصلته  
إلى تحت القصر الذى فيه قر الزمان وكان  
بالانفلاق يوم خدمة وجميع الأمراء عند  
الملك والملك جالس على السرير ورأس ولده  
فى حجره وخادم واقف ينكش عليه وقر  
الزمان يصبح يا قدها يا حسنهما يا خدها  
والوزير جالس عند رجله وقد غفى قر  
الزمان تلك الساعة والوزير نظر صوب البحر  
فراى رومزان وقد أشرف على الغرق فرق  
قلبه عليه فأخبر الملك بخبره وقال له عن  
إذنك أنزل إليه وأنشله من الموت لعل الله  
تعالى كما نخلصه من الموت يخلص ولدك  
عما فيه فقال له الملك أفعل ما بدا لك فنهض  
الوزير وقتح التربة التى تصل إلى البحر  
ونزل فى عشاء وخرج إلى البحر فنظر مرزوان

على في آخر غطسه فديده اليه وجذبه  
 اخرجه من البحر وصبر عليه ساعة حتى  
 ردت روحه اليه ثم انه قلعه ثيابه واليسه  
 غيرها وقال له يا ولدي انا كنت سبب  
 نجاتك فعسى ان يكون الفرج على يديك  
 فقال رومزان ايش الخبر يا مولاي فاخبره  
 بالقصة من اولها الى اخرها فلما سمع رومزان  
 كلام الوزير عرف القصة لانه كان سمع بذكر  
 قمر الزمان في البلاد الذي اتى منها وقال في  
 باله هذا الذي اختى جنت من اجله وهذا  
 هو المطلوب قال الراوى ثم انه طلع خلف  
 الوزير حتى وصل الى القصر فجلس الوزير  
 عند رجلى قمر الزمان وخرج من بعده  
 ممرزوان واتى الى قدام قمر الزمان ونظر اليه  
 وقال سبحان الخالق قد قدعها ولونه نونها  
 وخذع خدعها ففتح عينيه قمر الزمان و

وسنط باذنه فانشد مرزوان يقول بعد الصلاة

على الرسول شعر

اراك ثرويا ذو شجن مترنم :

تتلوف بالظراف السحاب الماخيم \*

اصابك عشق ام رميت باسم :

فا هذا الا شجيرة مغرم \*

واياك ذكر العامرية انى :

اغار عليها من فم المتكلم \*

اغار على اعطافها من ثيابها :

اذا لبستهم فومى جسم فاعمر \*

واحسد شربات يقبلن ثغرها :

اذا اوضعتم موضع اللثم فى الفم \*

فلا تحسبوا انى قتلت بصارم :

لكن لحاط قد رموى باسم \*

ولما تلاقينا وجدت بنائها :

مخضبة تحكى عصارة عنده \*

فقلت خضبت ألف بعدى هكذا :

فهذا جزا المستهام المتبر \*

فقلت وألفت في الحشا لأعج الجوا :

مقالة من بال حب لم يتبر \*

وحقك ما هذا خضاب خضبتة :

فلا تك بالبهتان والزور متهم \*

ولكني لما رأيتك راحلا :

وفدا كنت لي زندا وكف ومعصم \*

بكيت دما يوما فسحتة :

بيدي فاحمرت بناني من دم \*

فلو قبل مبكاه بكيت صباية :

ببعدي شفيت النفس قبل التندم \*

ولكن بكت قبلي فهبجني البكا :

بكاه فقلت الفصل للمتقدم \*

فلا تعدلوني في هواها لانني :

وحس الهوى فيها كثير التام \*

بليت بمن قد زين الحسن وجهها :  
 ولم ترا عيني مثلها في الاعاجم :  
 خريجة الاطراف ضامرة الخشا :  
 مودة الخدين طيبة الفم :  
 لها حكم لقمان وصورة يوسف :  
 ونجمة داود وعفة مريم :  
 ولي حزن يعقوب ووحشة يونس :  
 والامر ايوب وحسرة ادم :  
 فلا تقتلوهما ان ظفرتم بقتلها :  
 ولكن سلوها كيف حل له ادم ،  
 وادرك شهر اذان الصباح فسكتت عن الكلام  
 المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة  
 عشرون بعد المائتين قال الراوي فلما  
 فرغ روهزان من شعرة وسمع قر الزمان نعليه  
 ونثره نزلت على قلبه بردا وسلام ودار  
 لسانه في فمه و اشار الى اييه بيده ان هذا

يجلس الى جنبى فلما سمع الملك من ولده  
 ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد  
 فقام الملك بنفسه واجلسه عند رأس ولده  
 وقال يا ولدى من اى البلاد انت فقال  
 مرزوان من الجزاير للجوانية من بلاد الملك  
 الغيور فقال عسى ان يكون على يدك فرج  
 الى ولدى فقال مرزوان ان شا الله تعالى  
 ثم انه اقبل على قمر الزمان وقال سرا في  
 اذنه يا مولاي شد روحك وطب نفسا وقر  
 عينا فان الذى انت من اجلها هكذا  
 لاتسال عن حالها وما جرد عليها فاما انت  
 كتبت سرى فضعفت واما في باحت بما  
 عندها فتجننت وفي رقبتها جنزير حديد  
 وفي في انحس الاحوال فلما سمع قمر الزمان  
 هذا الكلام اشتد قلبه و اشار الى ابوه ان  
 يجلسه ففرح الملك وتهنئ هو والوزير و



اسندوه بين مخدتين وفرحت الامرا وامر  
الملك للبخاني بضرب الدفوف وقرب مرزوان  
وقال ان هذه طلعة مباركة علينا ثم انه  
ادعى بالطعام والشراب فاكل قمر الزمان وشرب  
وبات مرزوان عنده تلك الليلة وانسلطان  
فرحان بعافية ولده واخذ مرزوان يحدث  
قمر الزمان وصار قمر الزمان يساله ويقول له  
اجتمعت بها فيقول نعم واسمها الست  
بدور بنت الملك الغيور صاحب الجزير  
والبحور والسبع قصور ثم انه حدثه بما  
جرا لها وقال له يا مولاي الذي جرا لك  
مع والدك جرا لها مع والدها ولكن  
شد روحك وقوى قلبك اوصلك اليها واجمع  
بينك وبينها ولم يزل يحدثه حتى انه اكل  
وشرب وردت روحه اليه وامر الملك بزيينة  
البلد سبعة ايام واخلع على العسكر واطلق

من في اللبوس وابطل المظاهر والمكوس و  
 اختلا قمر الزمان بمرزوان وقال يا اخي كيف  
 يصير في الرواح واني يجبنى محبة عظيمة  
 ولا يقدر يصبر عني ساعة واحدة قدبرني  
 بربايك السديد وتديبرك الحميد فاني لا  
 اخالف لك قولا ولا اعصى لك امرا ثم  
 انه بكى فقال مرزوان اعلم يا مولاي اني  
 وائله ما جيت الا بهذا السبب حتى ارد  
 على الملك انغيور ابنته واخلصها مما هي فيه  
 وهذا مقصودي وانا الراى عندي غداة  
 غدا اطلب من الملك انك تخرج الى الصيد  
 والقنص انا وانت وتأخذ معنا خرج مال  
 وتركب جواد وتجنب جواد وانا كذلك  
 وتقول للملك انني اخرج انشرح في القضا  
 فاذا فعلنا هذا نطلب من الله تعالى الامانة  
 ففرج قمر الزمان بذلك واصبح ثاني يوم

دخل على أبيه وأعلمه بالقصة وطلب منه  
الآن بالخروج إلى الصيد فأن له فقال يا  
ولدي على شرط أنك لا تبات إلا فرد ليلة  
واحدة لأن ما يغيب عيشي بلاك وما  
صدقت متى ردى الله على وأنا كما قال  
الشاعر حيث يقول

ولو أنى أصبحت في كل نعمة ؛

وكانت لي الدنيا وملك الأكاسرة ؛

لما سوت عندي جناح بعوضة ؛

أن لم تكن عيني لشخصك فاشرة ؛

ثم أنه جيزة وأمر أن يشد لهم أربع روس  
من الخيل وهجين برسم الماء والزاد ثم أن  
أبوه ودعه وضمه إلى صدره وقبله خاف  
عليه وأراد أن يرسل أحدا معه برسم الخدمة  
فلم يريد ثم الزمان بل أنه ودع أبوه وسار  
هو وممرزوان واستقبلوا البئر إلى الليل فنزلوا

أكلوا وشربوا وساروا طول الليل الى الصباح  
 فنزلوا بين اربع مفارق فاخذ مرزوان الجواد  
 الواحد ذبحة وسلاخه واخذ جلده وعظامه  
 ودفنهم واخذ باقى لحمه قطعة قطع واخذ  
 من على قرة الزمان قبا وملوطة وقيص وصار  
 يقطعهم ويلوثهم بالدم ويحط فيهم قطع من  
 اللحم ويرميهم واخذ قبا صحيح شغشفه  
 بالدم وارماه وخرقه بين وشمال فسائه قرة  
 الزمان عن ذلك فقال يا مولاي ما يتم لنا  
 الامر الا بهذا الذى فعلته لان ابوك الملك  
 اذا غبنا عنه ليلة زائدة يركب ويلحقنا  
 وربما يكتب ويرسل مع البريد من يمسك  
 الدروب فاذا راي هذا الاثر ويرى ثيابك  
 مقطعة والحمر والدم فيظن انه قد تم  
 عليك امر من جهة قطاع الطريق او وحش  
 من البر فيقطع اياسه منا ونبقى نسافر على

مهلنا فقال قمر الزمان نعم ما فعلت ثم انهم  
 ساروا ولم يزالوا سائرين مدة ايام حتى  
 لاحت لهم جزائر الملك الغيور ففرحوا  
 واستبشروا وشكر مرزوان على ما فعل  
 ودخلوا المدينة ونزل قمر الزمان في الخان  
 واستراحوا ثلاثة ايام ولما كان في اليوم  
 الرابع اخذ مرزوان قمر الزمان ودخل به  
 الى الحمام وخرج ولبسه بدلة كاملة لبس  
 التجار وصاغ له تخت رمل من الذهب  
 مرصع بأجواهر وعمل له عدة مناجم وأدرك  
 شهر اذار الصباح فسكنت عن اللام المباح  
 وفي الغد قالت الليلة الثامنة عشرون  
 وأمايتاين وقل له اخرج الساعة واقف  
 تحت القصر ونادى المنجم المنجم فان  
 الملك يرسل وراك ويدخلك على محبوبتك  
 فهي لما تراك يزول ما بها ويفرح ابوها

ويزوجك اياها ويقاسمك في الملك فقبل ثمر  
 الزمان ما اشار به وخرج من الخان بتلك  
 البدلة واخذ معه عدته وتمشى لتحت  
 القصر ونادى المنجم المنجم قلما سمعوا  
 اهل المدينة قوله منجم فتعجبوا منه وخرجوا  
 اليه لان لهم زمان ما سمعوا احداً يقول  
 انا منجم فوقفوا حواليه وقالوا له يا سيدنا  
 بالله عليك لا تفعل بروحك هذا طمعا في  
 زواج بنت الملك وانظر الى الروس كلهم قتلوا  
 لاجل هذا الحال فصرخ ثمر الزمان منجم  
 منجم فقالوا له ما انت الا جاكرك بالله  
 عليك ارحم شبابك فصاح ثمر الزمان منجم  
 منجم فلم في الكلام والوزير نزل واخذ ثمر  
 الزمان ودخل به على الملك الغيور فلما راه  
 ثمر الزمان سكب له وقبل الارض بين يديه  
 فلما نظره الملك الغيور اجلسه الى جانبه

واقبل عليه بالكلام وقال له يا ولدي بالله  
 عليك لا تعمل في روحك مناجم ولا تدخل  
 تحت شرطى لاننى قد التزمت نفسى ان  
 اى من دخل على ابنى ولم يبرها مما اصابها  
 ضربت رقبتى واى من ابرأها ازوجه بها  
 والله العظيم ان لم تبرها ضربت رقبتك  
 فلا يغرك حسنها وجمالها فقال ثم الزمان  
 رضيت بذلك فاشهد الملك عليه وامر الخادم  
 ان يوصله الى الست بدور فسك الخادم  
 بيده وقنع به اندهلير وقر الزمان يسابن  
 الخادم ويعثر برجليه فقال الخادم ويلك  
 لا تستعجل فى دخولك لاني ما رايت فى  
 المناجمين من يستعجل فى دخوله غيرك  
 فنظر اليه ثم الزمان وانشد  
 انا عارف بصغات حسنك جاحل :  
 متحيرا لم ادر ما انا فايل :

ان قلت بدر فابيدور نواقص :  
 عند الكمال وانت حسنك كامل ✽  
 او قلت شمساً كان حسنك ثم يغيب :  
 عن ناظري وارى الشمس اوافل ✽  
 كملت محاسنك التى فى وصفها :  
 عجز البليغ وحار فيها العاقل ،  
 قال الراوى ثم ان الخادم اوقفه خلف الستارة  
 التى على انبواب فقال قمر الزمان للخادم  
 ايها احب اليك ادخل الى ستك ابريها  
 والا وانا من خلف الستارة ابريها فتعجب  
 الخادم وقال يا سيدى من هنا احسن  
 فجلس قمر الزمان خلف الستارة واخرج  
 اندواة والقلم وكتب يقول هذا كتات  
 من برح به للجفا ، واقلقه للجوا ، واهلكه  
 الاسف والبلا ، من عظم ما به من الهوا ،  
 وقد ايس من الحياة ، وايقن بحول والوفاة ،



فما لقلبه الحزين ، على الغمر من معين ، وما  
 لطرفه الساهر ، على اللم من ناصر ، نهاره في  
 لبيب ، وليله في تعذيب ، ومن كثرة  
 النحول ، يشد ويقول ، شعر

كتبت ولى قلب بذكرك مولع :

وجفن سماه الشوق حقا فدمع \*

وجسم كساه لاجل الشوق والاساء :

قيص نحول فهو نصف مضطجع \*

شكوت الهوى لما انترى الهوا :

ولم يبق عندي للتصبر موضع \*

اليكى فجودى وارتمى وتعطفى :

وجيرى فنى احشاه تتقطع ،

قال الراوى وكتب تحته

شفا القلوب ، لقا للحبوب ، اشد العذاب ،

فراق الاحباب ، من خان حبيبه ، الله

حسيبه ، من خان منكم ومنا ، لا قال ما

يتمنى، من عند من لا يسمى فيعرف، الى  
 احسن الناس واشرف، من الحب الوا فى،  
 الى الحبيب الجافى، من الهاليم الولهان، الى  
 الغزال العطشان، الى بكر التمام، وفريدة  
 الانام، فليلي في سهر، ونهارى في فكم، زايد  
 النحول والبعد، وعديم النوم والرقاد،  
 ليس له خل ولا معين، ولا مساعد ولا  
 قرين، من في جوانحه لميب لا يخفى،  
 ونار لا تطفى، سلام من خرازين لطف رنى،  
 على من عندها روحى وقلبي، سلام الله ما  
 طلعت ثرى يا، على تلك الشمايل والمحيا،  
 وها انا من كثرة النحول، انشد واقول،  
 هذا كتاب من شوقى ووسواسى؛

وضيق صدرى وما القى من الباسى ❖

الى هلال الى شمس الى قمر:

الى غزال الى غصن من الاسى،

قال الراوى ثم انه ختم الورقة بهذه الابيات  
يقول شعر

سلى كتنانى وما قد خطه قلمى ؛

فسوف يخبرك عن حالى وعن المى ؛

يذى تخط ودمع العين منهمل ؛

وقد شكى الشوق قرطاسى الى قلمى ؛

ما زال دمعى على انقرئاس منحدرا ؛

حتى اذا انقضى اتبعته بدمى ؛

منى وجودى ورقى واعنقى كرمى ؛

ارسلت خاتمكى لى ارسل خاتمى ،

قال الراوى ثم ان ثمر الزمان بعد ما فرغ

من هذا الكتاب طواه وحط خاتمها فى

داخل الورقة ولفها عليه واعتانها للخادم

وقال ادخل عليها وافتح الكتاب قدامها

فدخل الخادم للست بدور وفتح الورقة

قدامها فلما قرأت ما فيها زعقت وجذبت

روحها وصلبت رجلها في الخايط واتكت  
 بقوتها قطعت ذلك الجزير وقامت مشت  
 والخام باهت وشالت الستارة فرأت معشوقها  
 ونظر قر الزمان اليها فعرفها ووقعت العين  
 على العين فقام اليها واحتضنها وتباوسوا  
 وتذاكروا تلك الليلة وصاروا يتعجبوا  
 كيف كان اجتماعهم ببعضهم بعض وأما  
 الخام لما رآهم على تلك الحالة جرى من  
 ساعته وأعلم السلطان بما جرا وقال يا  
 سيدي هذا قيم المناجمين ذوى ستنا من  
 خلف الستارة ثم انه احدى الى الملك بما  
 اتفق له ولها ففرح الملك بذلك ونهض  
 الملك ودخل على ابنته فوجدتها جالسة  
 فلما رآته نهضت له قايمة وقبلت يده فباس  
 السلطان راسها وقبلها بين عينيها وقبل  
 على قر الزمان وشكره واثنى عليه وساله

عن حاله فاخبره عن حاله واسمه وابوه  
وامه وانه ملك ابن ملك وابوه شاه زمان  
صاحب جزائر خالدران واخبره بما انفق له  
تلك الليلة وهو الذي اخذ الخاتم من اصبعها  
فتعجب الملك من ذلك وقال والله ان  
حكايتك هذه تعجب ان تورخ وتقرأ  
بعد كما ثم انه في ساعة الحال كتب الكتاب  
ودخله عليها وبلغ اربع منها وفي الاخرى  
بلت شوقها منه وتعانقوا الى الصباح وعمل  
الملك وليمة عظيمة ولما ان كان بعد مدة  
افتكر قمر الزمان ابوه وامه فتنغص عيشه  
ورأى ابوه في المنام وهو يعاتبه ويقول له  
يا ولدى هذا فعل اولاد الخلال ما اسرع ما  
نسيتنى فآله الله انك تقوم وتاجى حتى  
ابل شوقى منك قبل الموت فاصبح حزين  
القلب واعلم زوجته بذلك فدخلت على

أبوها وقبلت يده وأستأنفته في السفر إلى  
 عند أبوه ثم قالت بدور والله يا أباي صبر  
 عن مفارقتي فاذن لها بالسفر صحبتها واذن  
 لها بالإقامة عنده سنة كاملة وتجبى ثروته  
 في كل سنة مرة فقبلت ذلك ثم إن الملك  
 شرع في تجهيزهم وعبا معهم ما يحتاجون  
 إليه وأخلع على قمر الزمان وقدم له الخيل  
 والجمال وأوصاه على ابنته وخرج معهم إلى  
 خارج الجزيرة وودعهم وعاد وسار قمر الزمان  
 أول يوم وثاني يوم وثالث يوم ولم يزالوا  
 سائرين مدة شهر كامل ونزلوا في مرج  
 واسع الغلا كثير العشب والكلأ فضربوا  
 طائقتهم وأراحوا خيولهم وهجم عليهم الحر  
 فناموا ونامت بدور فدخل عليها قمر الزمان  
 فوجدها نائمة على حلوقها وكانت لابسة  
 قميص ربيع وكوفية وقد ضرب أنفها قميصها

وطلع الى فوق نهودها فبان له يا اخي بطن  
 ابيض من الثلج وانقى من البلور وانعم  
 من الربد النكري بطيات واعكان وسرة  
 عققة فزاد غرامه وهام وجدا وغراما  
 فاخذ ثم الزمان بدكة يدور وجذبها حلها  
 فرأى في طرف الدكة عقدة فحلها فوجد  
 فيها فص احمر مثل العندم عليه اسما منقوشة  
 سحرين لا تقرا فتعجب وقال في باله لولا  
 ان هذا الفص عزيز عندنا ما وبطنته على  
 دنة لباسها حتى لا يفارقها ثم اخذه في  
 يده وخرج الى شاهر الخيمة حتى يبصره  
 جيد فلما خرج وقف وفتح كفه واذا  
 بطاير انقضت عليه واختلطت من كفه وطار  
 قريب من الارض وادرك شيرازان الصباح  
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
 اليلة الكاملة الثلثون بعد المائتين

فاحترق فواده عليه وجرى خلف الطير  
 والطير قريب من الأرض وقر الزمان يجرى  
 خلفه ولم يزل كذلك من وادى الى وادى  
 ومن تل الى تل الى المسا فنزل الطير على  
 شجرة عالية فحط عليها ووقف قر الزمان  
 باهت وقد خوى من الجوع والعطش و  
 انتعب واراد يرجع فاعرف الموضع الذى  
 اتى منه ودخل عليه الليل فقال انا لله  
 وانا اليه راجعون فنام تحت تلك الشجرة  
 الى الصباح فطار الطائر قليل فتبعه قر  
 الزمان وقال هذا عجب ياتى هذا الطير  
 يسوقنى الى الخراب لهلاكى اولعمران سلامتى  
 قال الراوى ثم انه مشى تحت الطير الى المسا  
 فنام الطير فى شجرة ونام قر الزمان تحتها  
 ولم يزل هكذا مدة عشرة ايام وقر الزمان  
 يتقوت من نبات الارض ويشرب من الانهار



الى ان كان يوم الحادى عشر اشرف على  
 مدينة عامرة فرق الطير مثل ملح البصر  
 وغاب عن العين فشى ثمر الزمان الى باب  
 المدينة وجلس وغسل يديه ورجليه و  
 وجهه واستراح ساعة وتذكر ما كان منه  
 ثم انه دخل المدينة فرأى المدينة على  
 البحر فتمشى على شاطئ البحر الى ان دخل  
 الى البساتين فشق بين الاشجار حتى اتى  
 الى بستان ووقف يبابه فخرج له خولى  
 البستان فترحب به وقال له يا ولدى على  
 انى مقدم الحمد لله على السلامة من اهل  
 هذه المدينة ادخل فدخل ثمر الزمان وقال  
 ايها الشيخ ايش خبر هذه المدينة فعال  
 يا ولدى هذه المدينة اهلها كلام كفار  
 مجوس ولكن كيف وصولك لهذه البلاد  
 فاحكى له ثمر الزمان ما جرا له فتعجب

الشيخ منه وقال يا ولدي اعلم ان بلاد  
 الاسلام مسيرة اربع شهور في البحر واما في  
 البر سنة كاملة وفي كل سنة يسافر من عندنا  
 مركب الى بلاد الاسلام وهى مدينة على  
 البحر تسمى جزيرة الابنوس ومنها تصل  
 الى جزائر خالدران فتفكر قمر الزمان في نفسه  
 وعلم ان قعاده في البستان اوفى له فاقام  
 عند الخوي يعاونه في البستان وبالليل يبكي  
 بالدموع الغزار ويتفكر معشوقته وابوه قال  
 الراوى فهذا ما جرا الى قمر الزمان واما  
 الست بدور فانها كانت فاقت من نومها  
 طلبت قمر الزمان فلم تجدته ورات سرويلها  
 محلولة فافتقدت العقدة فلم تجدتها و  
 انقص قد عدم فقالت في نفسها لله العجب  
 اطن محبوبى اخذ الفص ولم يعرف السر  
 الذى فيه الا ما كان فارقنى فلعن الله الفص

ولا كلفت ساعته ثم انها افتركت في نفسها  
 وقالت ان خرجت واعلمت الخاشية بعده  
 فيطمعوا في وانا امرأة على كل حال ثم انها  
 قامت ولبست قماش قمر الزمان وشدت  
 اقبيتها عليها ولبست لحف والمهماز وارمت  
 على راسها الكلوثة والشاش وضربت لها  
 لثام وتركت في الهودج واحدة من الجوار  
 وصرخت على الغلمان فقدموا الجواد فركبت  
 وشدوا الاحمال فوق ظهور الجمال وسافروا  
 وفي خفي عليهم امرها لانها كانت اشبه  
 الناس بقمر الزمان وصارلت سايرة حتى  
 انها اشرفت على مدينة على البحر فنزلت  
 على ظاهر المدينة وضربت اوطاقها وسالت  
 عن المدينة فقالوا لها هذه يقال لها جزاير  
 الابنوس وسلطانها الملك ارمانوس ابوا الست  
 حياة النفوس فارسل الملك رسوله حتى

يكشف خيبر فغاب الرسول وعاد وقال يا  
 ملك الزمان هذا ابن الملك شاه زمان  
 وقد تاه عن الطريق وهو قاصد جزاير بني  
 خالدان فنزل الملك في خواصه وتلقى  
 بدور وسلم عليها فردت عليه السلام  
 وسلموا على بعضهم لبعض واخذ الملك  
 بدور ودخل بها الى المدينة واتى بها الى  
 القصر وامر بهد الخيام ونقل كل رقتها الى  
 القصر وعمل لها ضيافة ثلاثة ايام وبعد  
 ذلك اقبل ارمانوس عليها وكانت دخلت  
 الى الحمام واسفرت عن وجهها الشام فاقبل  
 عليها وهى لابسة قفطان سنجاب مطروز  
 ذهب مقصب فقال يا ولدى اعلم انى بقيت  
 شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر غير بنت  
 وهى بحمد الله تقاربك فى الحسن والجمال وانا  
 قد عجزت عن الملك فهلك ان تسكن ارضنا

وتتوطن ببلادنا حتى ازوجك ابنتي واعطيك  
 ملكتي واستريح انا وادرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الحادية والثلاثون بعد المائتين  
 فاطمقت بدور رأسها الى الارض وعرق  
 جبينها من الحيا وقالت في نفسها كيف  
 العمل وانا امرأة وان خائفته لا امن على  
 روعي من غدراته ان يرسل وانا جيش  
 ويملكني ويفضح سريتي ومحبي لا اعلم ما  
 جرا عليه وما لي الا اسكن في هذه الديار  
 الى ان يفرح الله تعالى ثم انها رفعت رأسها  
 وانعمت بالسمع والطاعة ففرح ارمانوس  
 ونادى في جزاير الابنوس بالفرح والاستبشار  
 والزينة وجع الوزرا والبواب والحجاب و  
 خواص المملكة فاحضروا للجميع فعزل نفسه  
 من الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك

ودخلت الامرا والجيش جميعهم وحلفوا الى  
 بدور و<sup>٥</sup> يظنوا انه رجل وشرع في تجهيز  
 امر ابنته وجلوتها على بدور فكانوا بدريين  
 او قريين فاجلوها عليه فدخلت بدور على  
 حيات النفوس واقتكرت قر الزمان وكيف  
 طالت غيبته عنها فتنهدت وتحسرت و  
 جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها  
 ونهضت نوضة توضت وصلت الى ان نامت  
 حياة النفوس فدخلت معها الفراش ودارت  
 ظهرها اليها الى الصباح فدخل ارمانوس  
 وزوجته الى حياة النفوس وسالوها عن  
 امرها فاعلمتهم بما جرا وما كان فقال الملك  
 ما يبالي يكون اقتكم ابوه واهله فبردت سمته  
 واليلة يدخل عليكم واما الملكة بدور فانما  
 خرجت وركبت الكرسي وطلعت الامرا  
 والوزرا وجميع الجيش وحنوها بالملك وسكعوا

لها ودعوا لها فاقبلت عليهم وتبسبت في  
وجوههم واخلفت واوهبت وزادت في اقتطاع  
الامر والاجناد فاحبوها الخلق والعالم فامرت  
ونعت وعند المساء ففتت الديوان ودخلت  
الى انقصر ورات الشمع موقودة وحياة  
النفوس جالسة فجلست الى جانبها وقبلتها  
في خدودها واقتكرت محبوبها فقامت توضت  
واخذت في الصلاة وما زالت تصلى الى ان  
نامت حياة النفوس فنامت الى جانبها الى  
الصباح ونهضت لبست بدلة الملك و  
خرجت الى الديوان واما ابو حياة النفوس  
فانه كان دخل على ابنته وسالها من حالها  
فاخبرته بما جرا فقال لها اصبري فما بقى  
غير هذه الليلة ان لم يدخل عليكى والا  
يكون لنا معه تدبير ونخلعه من الملك  
وننفيه من بلادنا ولما اقبل الليل دخلت

بدور فرات الشمع موقودة وحياة النفوس  
 جالسة كأنها القمر ليلة أربعة عشر فنظرتها  
 بدور واقتكرت محبوبها فتوضت وصلت  
 وأرادت تقوم فقالت حياة النفوس يوه ما  
 تستحي من ابي وما فعل معك من الجبل  
 فجلست بدور وقالت يا حبيبتى وما الذى  
 تقولين فقالت وما ذا أقول ما رأينا قط من  
 هو متعجب بجماله مثلك فكل من كان  
 مليح يعجب هكذا وأنا والله ما قلت هذا  
 رغبة فى وإنما أضمر والذى لك ضمير أن  
 لم تفعل فى هذه الليلة والا يصبح غدا  
 يخلعك من الملك ويسفرك وربما زاد به  
 الغيظ يقتلك وأنا قد رجمتك ونصحتك  
 فافعل ما تريد فلما سمعت بدور كلامها  
 اطرقت الى الارض وقد حارت فى امرها  
 وقالت فى نفسها ان خالفت هلكت وأنا



انساعة ملكة الجزيرة وما اجتمع بحبيبي  
 الا هنا لان ما له طريق الا من هنا فعند  
 ذلك اقبلت حسبا وقالت لها بكلام مونث  
 رقيب يا بعدى وحبيبتى بالرغم منى وليس  
 بالرضا ثم انها كشفت لها عن حالها و  
 احكت لها قصتها وما جرا لها واورت لها  
 نفسها وقالت لها انا امرأة مثلك وسالتها  
 ان تكتم حالها الى ان تجتمع بزوجها  
 فحنت عليها ورثت لها ودعت لها ان  
 يجمع الله شملها بقمر الزمان وقالت يا سنى لا  
 تاجزعى ثم انهم لعبوا وتحدثوا وتضاحكوا  
 وتعانفوا وناموا الى قريب الاذان فقامت  
 حياة النفوس اخذت دجاجة فدكتها  
 وتلطخت بدمها وسقسقت منديلها و  
 قلعت سراويلها وصرخت فدخلوا اليها  
 اهلها ففرحوا وزغلطوا للجوار ودخلت امها

وخرجت بدور الى الكرسي وجلست للحكم  
 وتمت على هذا الحال بالنهار تحكم وبالليل  
 تتحدث مع حياة النفوس ولم يزلوا على هذا  
 الحال مدة من الزمان وادرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثانية والثلاثون بعد المائتين  
 قال الراوى فهذا ما كان من بدور وحياة  
 النفوس واما ما كان من ثمر الزمان فانه اقام  
 في مدينة المجوس عند الخولى واما شاه زمان  
 ابو ثمر الزمان فانه كان بعد خروج ولده  
 للصيد استنابه اول ليلة ما جا ونانى ليلة  
 ما جا فقلوب عليه غاية القلق وزاد وجده  
 والحرق وما صدق بالصباح حتى اصبغ وحتى  
 ركب وسار وجد في مسيرة وفرق الجيش  
 بينا وشملا وقال لهم الملتقا عند مغرق  
 الطرق فساروا اول يوم ونانى يوم ويوم

الثالث الى نصف النهار واقبل الى مفرق  
 الطرق فنظروا الى الاقيبة مقطعة وانار اللحم  
 والدم فلما رأى ذلك الملك صرخ ونادى  
 واولداه ووقع مغشيا عليه فرشوا على وجهه  
 لما فلما افاق لطم على راسه ومزق ثيابه  
 وقال في سبيل الله يا ولدى وايقن بمفارقته  
 وبكت المماليك وشقوا ثيابهم وحثوا التراب  
 على رؤسهم وتباكوا الى ان دخل الليل هذا  
 والملك في بكاء ونحيب حتى اشرف على  
 الهلاك ثم انه رجع الى المدينة ونادى في  
 جزائر خالدها ان يلبسوا السواد واتوب  
 المداد على ولده ثم الزمان وعمل له بيت  
 وسماه بيت الاحزان وصار يحكم يوم الخميس  
 والاثنين وبقيّة الايام في بيت الاحزان يبكي  
 وينشد الاشعار قال الراوى فهذا ما كان  
 من شاه زمان واما ما كان من ثم الزمان

فانه كان عند الخولي يساعده الى ان كان  
يوم من بعض الايام اتى عليهم عيد من  
الاعبياد وراى الناس مجتمعين فقال الخولي  
الى قمر الزمان اليوم يوم عيد لا تعمل شغل  
واستريح واجعل بالك فانا رايج مع الصغاني  
واكشف لك خبر المركب والتجار وقد بقى  
القليل واسفرك الى بلادك ثم خرج الشيخ  
الخولي واما قمر الزمان فانه بكاء بكاء شديدا  
ما عليه من مزبد ثم انه قام يدور في  
البستان وهو مفكر فيما جرا عليه وقد  
طالت عليه الايام فنظر بعينه الى شجرة  
وفوقها طيرين يتخاصمان فقام الواحد  
ونقر الاخر في زرمنته خلصه وطار لناحية  
اخرى فوق الطير مبيت واذا بطيرين كبار  
انقضوا عليه وقعد الواحد عند راسه و  
الثاني عند رجليه وحرکوا رؤسهم فبكى قمر

الزمان ونظر الى الطيرين وقد حفروا حفيرة  
 ودفنوا ذلك الطير المقتول وطاروا ساعة  
 واتوا معهم ذلك الطير الذى قتل الطير  
 الاول فنزلوا به على قبر المقتول وبركوا  
 عليه ولا زالوا ينقره حتى انهم قتلوه و  
 شقوا بطنه واخرجوا امعاءه وتركوه فى  
 اماكن متفرقة فتعجب قمر الزمان من ذلك  
 فحانت منه التفاتة الى موضع القتل فرأى  
 شئ يلمع فى اشراق الشمس فدنا منه فرأى  
 فى حوصلة الطير المقتول شئ احم يلمع  
 والنور خارج منها فاخذ الحوصلة ونشفها  
 فبرز منها فص احم يلمع فعرفه بالفص الذى  
 كان سبب افراقه من محبوبته فلما رآه وقع  
 الى الارض من شدة فرحه وقال والله ان  
 هذا علامة خير لاني اجتمع بها ان شا  
 الله تعالى ثم انه ضمه وقبله واخذه وربطه

على ساعده وتام تلك الليلة واصبح نلقى  
يوم شد وسطه واخذ المجرفة والزنبيل و  
شق في البستان واتى الى شجرة خرنوب  
وحفر تحتها وضرب بالمسحاة فطنت فكشف  
عنه واذا هو اطاقيق من نحاس اصفر فكشف  
عنه التراب وشال الطابقة فبان من تحته  
درج معقود وهو تقم وفيه عشر درج فنزل  
فيه فانتهى به الى قلعة وهي بقرد أيوان و  
من دايرها سماريات نحاس كل سمارية قدر  
الخاوية الكبيرة فد يده الى الواحدة وكمش  
فراى فيها ذهب مثل الحجين فقال في  
نفسه ذهب الخمول وجا الخير فرد الطابقة  
الى مكانها وعاد لمكانه قعد فاقبل الشيخ  
الخولى وقال يا ولدى ابشر فان المركب  
تاجهز وبعد ثلاثة ايام يسير وانا استكرى  
لك منهم فقال يا شيخ مثل ما بشرتني انا

الاخر ابشرك ثم انه اخبره بالطابق والسماريات  
 ففرح الخولي وقال يا ولدي هذا رزقك وانا  
 في هذا المكان من عهد ابي ثمانين  
 سنة ما وقعت بشي من هذا وانت لك  
 دون السنة الله رزقك اياه وهذا سبب  
 زوال همك وغمك ووصولك الى اهلك فقال  
 ثم الزمان والله لا بد من القسمة بيني وبينك  
 ثم انه اخذ الخولي ونزل هو واياه الى ذلك  
 المكان واقسم له النصف فقال له الخولي يا  
 سيدي عبي لك امطار زيتون من هذا  
 البستان فان الزيتون الذي عندنا مرم  
 ويجلبوه الى ساير البلاد وهو يسمى زيتون  
 عسافيري وحط الذهب من تحت والزيتون  
 من فوق وخذهم معك في المركب فقال نعم  
 ثم قام من ساعته وعبا خمسين مطر و  
 وضعهم تحت حايط البستان بعد ما

استسكى له الخولى مع التجار قال الراوى  
وجلس هو والخولى يتحدثون وهو مقتكر  
فى محبوبته وهو يقول يا ترى هل رجعت  
الى بلادها او تمت سائرة الى بلادى ام حدث  
عليها حادث اه اواه والمحبوته ثم انه  
جلس ينتظر انقضا الايام واحكى للشيخ  
حكاية الطيور وكيف رأى ذلك الفص  
فتعجب الخولى من ذلك وفى تلك الليلة  
ضعف الخولى وثانى يوم زاد ضعفه وثالث  
يوم غاب عن صوابه فحزن عليه قر الزمان  
وانا بالرجال اقبلوا وسلموا على الخولى و  
قالوا له المسير قريب اين الذى يسير معنا  
لجزيرة الابنوس فقال قر الزمان انا الذى  
اسير واما الخولى فانه غائب ضعيف فامر  
بتحويل الامطار الى المركب فنقلوها الرجال  
للمركب وحطوها فى ناحية وقالوا له اسرع



ثان التريخ قد طاب فقال نعم ثم انه نقل  
 للمركب زواده وعدته ودخل الى الخول  
 يودعه فوجده في النزاع فجلس قمر الزمان  
 عند رأسه وغمض عينيه ولقاه الشهادة  
 وقام سرع في تجهيزه وغسله ودفنه الى  
 اخر النهار وخرج وفي قلبه لهيب النار  
 وجري الى المركب فراه قد ارخى القلع وسار  
 وقد غاب عن العين وادرك شهر ازان الصباح  
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثالثة والثلاثون بعد المائتين  
 وكانوا التجار قد انتظروه ساعتين ثلاثة  
 والريخ قد طاب لم يسمروا وبقي قمر الزمان  
 دهشان حيران فحث التراب على راسه  
 ولطم على وجهه ورجع الى البستان و  
 استاجر من صاحبه واقام واقعد رجل من  
 تحت يده يعرفه كيف يسقى الزرع ونزل

الى تلك الموضع وعبا باقى الذهب فى خمسين  
 مطرة وحط فيهم الزيتون وايس من السقم  
 الى سنة اخرى وسال عن المركب فقالوا سافر  
 وما بقى يسافر غيره الا الى سنة اخرى  
 فتراد به الوسواس وتحسر على ما جرا وصار  
 يبكى بالليل والنهار وكان حط الفص فى  
 الذهب الاول فهذا ما كان من قمر الزمان  
 واما المركب فانهم كان طاب لهم الريح و  
 سافروا اياما وتبالي حتى وصلوا الى جزاير  
 الابنوس وكان بالمقادير الملكة بدور جالسة  
 فى الشباك فنظرت الى المركب وقد ارسى  
 فخفف فوادها وتقلقت احشاوها وانقبض  
 خاطرها وامرت بالركوب فركبوا الامراء  
 والحجاب قدامها وسارت الى الساحل و  
 وقفت على المركب واشتالت البضايع قدامها  
 ونقلتها التحار الى مخازنها فارسلت خلف

الرئيس وسألته عن ما معه فقال لها أيها  
 الملك معي في المركب بضايح كثيرة من  
 العقاقير واللحوقات والقماش الفاخر والعطر  
 والبهار والمسك والعنبر والكافور والزباد  
 وزيتون عصافيري ومن سائر البضايح قال  
 الراوى فلما سمعت بذكر الزيتون اشتهى  
 قلبها وقالت والله ان لي زمان اشتهى  
 الزيتون قالت وكمو معك زيتون فقال  
 خمسين مطر زيتون لكن صاحبهم ما هو  
 معنا والملك حفظه الله تعالى ياخذ منه ما  
 اراد فقالت اطلعوا بهم فزعف الرئيس على  
 الرجال فطلعوا باخمسين مطر فلما نظروهم  
 قالت انا اخذ الخمسين فكم رأس مالهم  
 فقال الرئيس والله يا سيدى في بلان ما  
 له قيمة تسوى الخمسين مطر مائة درهم  
 والذى عيالم رجل فقير فقالت هنا ايش

يسوى قال يسوى الف درهم فقالت أنا  
أخذكم بالف دينار ثم ولت طالبة القصر  
وامرت بنقلهم الى عندها فنقلوهم فقدمت  
مطهرة الى عندها وهى وحياة النفوس و  
حطت بين يديها طبق كبير واقلبت  
المطر فنزل كومة ذهب فاندھلت وقالت  
ما هذا ونهضت وفرغت الامطار وجدتم  
كلهم ذهب والزيتون كله ما يجى منكم  
واحد وقتشت رات الفص متاعها وعرقته  
فشهقت ووقعت مغشيا عليها فافقت  
بعد ساعة فاعلمت حياة النفوس وقالت  
هذا الفص الذى كان سبب فراقى من  
محبوبى وهذا بشير الخير ثم انها شالته  
فاقبلت على حياة النفوس وقالت هذا سبب  
الفراق ويكون ان شا الله سبب التلاق ثم  
انها ما صدقت بالصباح متى اصبح حتى

انها ارسلت بعض الخجابه خلف الرئيس  
 فلما اتى قالت اين خلفت صاحب الزيتون  
 قال في مدينة المجوس وهو خوي في بستان  
 قالت والله العظيم الرحمن الرحيم ان لم  
 ترد مركبك وتاتي به والا ترى ما اجرا عليك  
 مني وايضا على التجار ثم انها امرت باختم  
 على حواصل التجار ومخازنهم ورسمت على  
 اكابرهم وقالت صاحب الزيتون لي غريم  
 وان لي عليه مطالبه وحقوق وان لم تاتي  
 به والا قتلتم عن اخركم وانهب اموالكم  
 فاقبلوا الخجار على الرئيس وامروه بعودة  
 مركبه مرة اخرى وقالوا فكننا من هذا الملك  
 في هذه الساعة واجرك على الله تعالى فنزل  
 الرئيس المركب واخذ معه رجاله وما يحتاج  
 اليه وسار وكتب الله عليه السلامة فدخل  
 المدينة بالليل واقبل الى البستان وكان قمر

الزمان في تلك الساعة تذكر محبوبته وما  
 جراً عليه فبكى وأن واشتكى فبينما هو  
 كذلك وإذا بالباب يطرق فخرج قر الزمان  
 فلم يكلمه بل أنهم حملوه وانزلوه في المركب  
 وعادوا طالبين جزيرة الابنوس فقال قر  
 الزمان يا اخي ما الخبر فقالوا انت غريم الملك  
 صهر الملك ارمانوس فقال أنا والله عمري ما  
 دخلت الى هذه البلاد وادرك شهر ازان الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الرابعة والثلاثون بعد المائتين  
 فقالوا لا ندري ثم أنهم لم يزلوا سائرين حتى  
 اقبلوا على المدينة وارسوا المركب وطلعوا  
 بقر الزمان في الليل ودخلوا به على السلطان  
 فلما نظرت به بدور عرقته فصبرت نفسها عنه  
 وقالت دعوه عند الخادم وافرجت عن  
 اموال التجار واخلفت على الرئيس ونامت

تلك الليلة واعلمت حياة النفوس وقالت  
 لها اكتمى الحال حتى ابلغ ما اريد فلما  
 كان عند الصباح امرت بدخوله الى الحمام  
 والبسته بدلة تليق به وعملته امير كبير  
 وازافت اليه المماليك والغلمان وخدم  
 وحشم وخيل وخزائن مال وجميع ما يحتاج  
 اليه الامير فطلع قمر الزمان من الحمام كانه  
 غصن بان ودخل القصر وقبل الارض فلما  
 نظرت بدور صبرت نفسها ونفلته من الامرية  
 وجعلته خزاندار واقبلت عليه وقربت غايته  
 التقريب وعرفت الامرا منزلته عندها فحبوه  
 واكرموه وقدموا اليه الهدايا والتقادم  
 وصارت بدور تقربه غاية التقريب وتقبل  
 عليه وكل يوم تخرج عليه وقمر الزمان  
 يتعجب ولم يعلم ما السبب وصار قمر  
 الزمان يخلع ويهب ويفرق الفضة ويخدم

الملك أرماتوس ويوقرة ويتقرب إليه حتى  
 أنه حبه محبة عظيمة واحبته جميع الأمراء  
 وأهل المدينة وصاروا يحلفوا بحياته وأن  
 الملكة بدور لما علمت أن الناس جميعها  
 قد أحبوه وقد قرب من قلوبهم فقالت له  
 يا قمر الزمان مرادى أن تبات عندي الليلة  
 حتى أضرب معك شور فقال سمعا وطاعة  
 قال الراوى فلما أقبل الليل اختلت معه  
 وأصرفت من كان عندها وخلت الطواشي  
 الكبير على الباب من برا وطلعت على السرير  
 واتكت على مدورة ومدت رجليها وشر  
 الزمان واقف تحت وأيديه مكتفة وقد  
 توسوس خاطرة وقال في نفسه يا ترى لاى  
 سبب اختلاي لا يكون إلا ما يريد الله تعالى  
 فصاحت عليه بدور وقالت تعالى إلى عندي  
 فقال قمر الزمان يا ملك موضعى مليح فقالت



هاها انا اقول لك على شى وتخالفى فقال  
يا مولاي والله ان موضعى هذا قوى مليح  
فقالته ويلك وبلغ من قدرك ان تردنى  
تمى اطلع لعندى حتى استشيرك بشور  
ومرخت عليه فطلع على السرير وجلس  
عند رجليها فشالت بدور رجليها وارمتهم  
في حصنه وقالت بحياتى عليك كبس رجلى  
فحس قلب قر الزمان بالبلا وقال وحياتى  
ان الملك يحب الاولاد فقال يا ملك الزمان  
انا عمرى ما فعلت شى من هذا فقالت  
ويلك انا ايش قلت لك ما تعرف التكبيس  
فقال والله عمرى ما كبست احد ولا احد  
كبسنى فقالت حس على سيقائى فقال قم  
الزمان صبح عندى ان الملك يريد منى  
الفبيح فقال يا سيمدى بالله انك تعتقنى  
فقالته ويلك حس ومرخت عليه فحس

على سيقانها ساعة فوجدته انعم من الزبد  
الطرى وبدور حلت دكة لباسها وقلعته  
ومدت رجليها وقالت له حس لفوق فقال  
قر الزمان ما هذا الحال فصرخت عليه فحس  
على اخاذها فترحلت يده من النعومة  
مقشعر بدنه وقالت يا حبيبي حس لفوق  
وقر الزمان شال يده وقال يا مولاي هذا  
ما اعمله وقد فهمت انك تريد منى النيك  
فبالله عليك اطلق سبيلي وخذ جميع ما  
انعمت به على ودعنى امضى فى حالى  
فضحكت بدور وقالت ايش يصيبك  
غدا اجعلك وزير فقال مالى حاجة بوزارة  
دعنى اكون شكاك ولا يقولوا هذا نياك  
فقال ويلك انا متاعى صغير وما اوجعك  
فبكى قر الزمان فتبسمت بدور ثم عبست  
وقالت ويلك وما ابكاك وما عبر فيك شى

والله ان لم تفعل ما امرك وتخليني فرد  
طريق والا امرت بضرب عنقك وان خليتني  
اودك الى بلادك فقال قمر الزمان وقد تحقق  
ان لا بد له من نيكة وان خالفه يهلك  
فاختار السلامة والروح حلوة فقال ايها الملك  
تحلف انك اذا فعلت معي هذه المرة لا  
تعود الى ثائية فقلت بدور نعم فقام قمر  
الزمان وقلع لباسه ونام على وجهه ووضعت  
تحت بطنه حتى ارتفع ردفه وكشفت عنه  
فبان له ردف كانه الثلج الابيض خلفه  
الرحمن فوقعت بدور على ردفه وصارت تقبله  
من يمين ومن يسار وهو يقول بالله عليك  
لا توجعني ادخل به قليل قليل انا والله عمري  
ما احد ناكني غيرك فقلت بدور ويلك  
انت تغني سلف اصبر حتى يعبر فيك  
واعمل هذا كله ثم انها رقدت فوقه وضمته

الى صدرها وبقت كذلك ساعة فقال قم  
 الزمان يا ملك ايش الرقدة ما تنيك و  
 وتقوم قلع حالك وان كان ما تنيكى والا  
 نام تحتى حتى اوريك صنعة النيك كيف  
 تكون فقالت بدور يا روحى انا من عاتق  
 لا يقوم على حتى يلعب فيه غيرى مد يدك  
 والعب فيه حتى يقوم فقال قم الزمان هذا  
 شى ما افعله وانا عملت الذى على بقى  
 الذى عليك فصرخت عليه وقالت ان لم  
 تفعل الذى اقول لك عنه والا انت اخبر  
 اول واخر صار الذى صار وعملت جودة  
 كملها ثم انها قبلت خده واخذت شفته  
 فى فيها فقال قم الزمان وقد ضاق نفسه  
 انا مالى الا انى اقبت على خصا الملسك  
 واعض عليه اقتله ودعاهم غدا يقتلونى عوضه  
 ثم انه مد يده بغيظ وحنق فوقعت

يده على نبي مقبب ناعم سمين كأنه أنف  
 الجبل أو راس أرنب فضحك وقال ملك وله  
 أنة النساء فضحكت بدور وقالت بان الحق  
 وخفا الباطل وإلى الآن ما عرفتني يا ثمر  
 الزمان ثم أنها قامت عنه واقبلت على  
 قفاها وأخذته على صدرها واحتضنته  
 فعرفها وتعانقوا وشكى كل واحد منهم ما  
 قاساه وحدثها ما جراه في البستان والغص  
 والطيور والذهب وحدثته الأخرى بما  
 فعلت فقال لها بالله عليك أيش خطر لكي  
 تفعل معي هذا وما أندي صبرك عني هذه  
 المدة قالت نعم يتم لي مرادى قال الراوى  
 ثم أنهم تعانقوا وناموا إلى الصباح ثم أنها  
 جلست وغطت رأسها فأرسلت خلف  
 الملك أرمانيوس وأدرك شهرآزاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباج وفي انغد قالت

الليلة الخامسة والثلاثون بعد اُمّيتين  
 فدخل الملك فكشفت له عن امرها و  
 قصتها مع قمر الزمان فعرف انها امرأة وان  
 ابنته بنت وهذا قمر الزمان سلطان ابن  
 سلطان فتعجب غاية العجب ثم انه التفت  
 الى قمر الزمان وقال له يا ولدى نحن فرضى  
 فيك لانك ملك ابن ملك ثم انه في الحال  
 كتب كتابه على ابنته حياة النفوس ودخل  
 بها من ليلته وصار لها ليلة والى بدور ليلة  
 واصبح ناني يوم اخلع على العسكر وحكم  
 وعدل وشاع عدله في ساير البلاد واقام قمر  
 الزمان ليلة ينام عند بدور وليلة ينام  
 عند حياة النفوس ونسى امه وابوه ورزق  
 ولدين ذكرين الواحد من بدور والثاني  
 من حياة النفوس سمى الواحد الاسعد  
 والثاني الامجد وانتشوا وتعلموا الحجة و

الادب والخط حتى صار لهم من العمر عشرين  
 سنة وبلغوا مبالغ الرجال وصاروا يحبوا  
 بعضهم لبعض ويناموا في فراش واحد و  
 كانوا الناس يجسدونهم على حسنهم واتفاقهم  
 وصار لهم الزمان اذا خرج الى الصيد يجلس  
 اولاده على الكرسي كل يوم واحد وكانوا  
 كلما دخلوا الى الدار تنظر كل واحدة لابن  
 صهرتها وصارت بدور ترمى روحها على  
 الاسعد وحياة النفوس ترمى روحها على  
 الامجد وصارت تشاكلة وتغامزة وعشقت  
 امرأتين الولدين وزين لهما الشيطان  
 اعمالهم وصارت كل واحدة تضم ولد  
 الاخرى الى صدرها وتقع في خدونه بوس  
 كبس الجوز على بلاط الحمام وطال على  
 النساء المطال وامنعوا من الاكل والشرب  
 والمنام قال الراوى وخرج لهم الزمان الى

الصيد فجلس الامجد على الكرسي وحكم  
 بين الناس فكتبت اليه بدور ام الاسعد  
 توضح له عشقها وكشفت له الغطا انها  
 تريد وصائه وارسلت الورقة مع الخادم  
 وقد صادفه دخل في بيت حياة النفوس  
 فسار طالب الامجد وكان الامجد حكم  
 الى العصر ونقض المنديل وقام على حيله  
 فانه الخادم وهو في دركاوات القصر وناولته  
 الورقة ففتحها وقراها وفهم معناها فعلم  
 انها امرأة ابيه وان في عينها الحنا وخانت  
 ابوه فقال لعن الله النساء وغضب وجرد  
 سيفه واقبل على الخادم وقال له ويلك يا  
 عبد السوء تحمل رسايل زوجة سيدك ما  
 فيك خير ثم انه ضربه ارمى راسه ودخل  
 على امه اعلما بها بما جرى وسب امه وقال  
 لكم انحس من بعضكم البعض والله العظيم



لولا خوفا من الله لجذخت رأسها ثم انه  
 خرج من عندها وهو غضبان فسبته امه  
 واصبرت له الشر والكييد ولما كان ثاني يوم  
 طلع الاسعد حكم فكتبت له حياة النفوس  
 تطلب منه الوصال وارسلته مع عجوز فضمت  
 العجوز وصبرت حتى انقض الديوان فاعلته  
 الورقه فلما قراها غضب غضبا شديدا و  
 سحب سيفه ولق العجوز على وسطها ارماعا  
 دلسون ودخل على امه اعلمها وسبها  
 فشتته وسبته واصبرت له الاذى وطلع  
 اعلم اخوه فاعلمه الاخر بما كان من امه  
 واما بدور وحياه النفوس فانهم كانوا  
 اجتمعوا وتشاوروا فاتفقوا على تودير اولادهم  
 وردوا في الغمراش زورا وبهتان فلما كان ثاني  
 الايام اقبل قم الزمان من الحيد وجلس على  
 اللرسى وحكم الى اخر النهار ونقض الديوان

ودخل القصر يجد بدور وحياء النفوس  
 راقدات في الفراش وادرك شيرازاد الصباح  
 فسكنت عن اللام المباح وفي اغد قالت  
 الليلة السادسة والثلاثون والمائتان  
 فلما رأى قمر الزمان ذلك سالم عن ارم  
 قالت بدور دخل على ولدك الاسعد وجرد  
 سيفه على وطلب منى لئلا فارتعبت منه  
 فضعفت واحسكت له الاخرى مثل ذلك  
 فغضب قمر الزمان على اولاده واراد قتلهم  
 فتشفع فيهم ارمافوس وقال ارسلهم مع بعض  
 المماليك ودع يقتلهم في البر ولا تنظر الى  
 مصرعهم قال الراوى فاعضاه الى واحد من  
 غلمانه يسمى الامير جندار وامره بقتلهم  
 فاخذهم وسار بهم الى العصر فنزل بهم في بركة  
 فقرا نفرا ونزل عن جواده وكان ابرم قمر  
 الزمان اوصاه ان ياتيه بثيابهم فلما نزل الامير

جندار وقدم الاسعد والامجد الى سفك  
 الدما ونظر اليهم وبكى وقال يعز علي ان  
 افعل بكم قبيح وقد امرني ابوكم بقتلكم  
 فقالوا له افعل ما امرك وانت في حل من  
 دمننا ثم انهم تعانقوا الاثنين وبكوا على  
 بعضهم البعض قال الاسعد يا عمي لا تاجر عني  
 غصنة اخي الامجد واقتلني لنا قبله فالي  
 عين ان اري اخي مقتول ثم انهم بكوا  
 وبكى الامير جندار فقال الاسعد يا اخي هذا  
 فعل الفواجر فلاحول الاقوة الا بالله العلي  
 العظيم ثم انهم قالوا للامير جندار شد  
 علينا بالحبيل شدا قويا وجرد حسامك و  
 انزونا ضربة قوية فموت جميعا فقال سمعا  
 وطاعة ثم انه اخرج سير عريض ولغة على  
 الاثنين وهو يبيكي وجرد حسامه وقال يا  
 اسيداي هل لكم من حاجة او وصية قالوا

نعم اذا وصلت الى ابينا سلم عليه وقل له  
 اولادك قد جعلوك في حل من دمهم لانك  
 ما تعلم ذنبهم هذا والامير مال يده بالسيف  
 ليضربهم فمن هوا يده جفل جواده وقطع  
 مقوده وشرد في البر وكان للجواد يساوي  
 خمسمائة دينار وكان يركب ذهب بكنبوش  
 مصرى دق المطرق يساوي جملة مال فلما  
 راه شرده ارمى السيف من يده وجرى خلف  
 جواده وقد التهب قلبه وفواده ولم ينزل  
 يعدى حتى انه دخل الى غابة فدخل  
 خلفه فضرب الجواد بحافرة الارض وكان في  
 الغابة اسد عتيق قبيح المنظر فسمع الاسد  
 صهيل الجواد فخرج ينظر ما الخبر فلما راه  
 الامير قاصده خرط وضمن القضيانية فاراد  
 ان يهرب فلم يجد له الى الهرب من سبيل  
 ولم يكن سيفه معه لانه كان ارماء وجرى

خلف الجواد فقال هذا بذنب الاسعد  
 والامجد وكان الاسعد والامجد همى  
 عليهم الحر وعطشوا عطشا شديدا واستغاثوا  
 من شدة العطش قال الامجد يا اخى ما  
 ترى الى ما قد حل بنا من العطش وابصر  
 كيف ارمى الامير السيف ولحق الجواد  
 ونحن الساعة مكتوفين فلو جانا وحش  
 لكان كسرنا فليتنا متنا بالسيف اخبر ما  
 تنهشنا الوحوش فقال الاسعد تصبر يا اخى  
 وما جفل الجواد الا لسبب حياتنا وما ضرنا  
 غير العطش ثم انه حر نفسه وتحرك يميننا  
 وشمال فحل كثافة فقام وحل اخوه اخذ  
 سيف الامير جندار وقصدوا اثر الجواد و  
 الامير جندار فدخلوا الغابة فقال الامجد  
 يا اخى ما يخلوان يكون فيها اسد فلا  
 تدخل وحدك وما ندخل الا جملة ثم انهم

دخلوا فوجدوا الاسد قد هاجم على الامير  
 جندار ولطشه بيده ارماء تحته وهو يشير  
 نحو السما فيهمز الامجد وقال سلامتكم يا  
 امير جندار وضرب الاسد قتله فنهض  
 جندار ونظر الى من خلصه من الموت واذا  
 به اولاد استاده الذى جا يقتلهم فتراعى  
 على ايديهم وارجلهم وقال يا اسيادى ما  
 يصلح لمثلكم ان يفرط فيهم لا والله لا كان  
 ذلك ابدا فقالوا لا افعل ما امرت ومسكوا  
 له الجواد وخرجوا من الغابة الى مكانهم  
 الاول وقالوا افعل بنا ما امرك ابونا فقال  
 معاذ الله ولكن مرادى منكم ان تنزعوا  
 ثيابكم وانا البسكم ثيابى وارجع للملك  
 وافول له انى قتلتم وانتم سيحوا فى البلاد  
 وارض الله واسعة ففعلوا ما امرهم واعطاهم  
 بعض نفقة واخذ ثيابهم ولغمطهم بدم

الاسد واخذ الثياب واتى بهم الى قمر الزمان  
 فقال قنلتهم فقال نعم وهذه ثيابهم قال ما الذي  
 رايت من امرهم فقال اتى وجدتهم صابرين  
 على البلا وقالوا ابونا معذور فيما فعل معنا  
 فحس قلبه بالبلا واخذ ثياب اولاده وفتحهم  
 وفتش قبا ابنه الاسعد فوجد في جيبه  
 ورقة مكتوبة بخط زوجته بدور ومعها  
 خيوط من شعرها ففتح الورقة وقراها  
 واذا بها تريد منه الوصال والاجتماع به  
 فعلم انه مظلوم وفتش ثياب الامجد فرأى  
 ورقة بخط زوجته حياة النفوس وه  
 تراوده عن نفسه فصرخ ووقع مغشيا عليه  
 وعلم ان اولاده راحوا بلاش فقعد خريص  
 وعلم ان هذا من مكر النساء فهجر نساء  
 وما عاد يدخل الى عندهن ابدا وادرك  
 شهر اذار الصباح فسكنت عن اللام المباح و

في الغد قالت الليلة السابعة والثلاثون  
 بعد المائتين واما الاسعد والامجد فانهم  
 كانوا ساروا في البر والقفار وصاروا ياكلوا من  
 نبات الارض ويشربون من متحصل الامطار  
 وفي الليل ينام الواحد والاخر بحرسه الى  
 نصف الليل فيرقد الثاني ويحرس الاخر ولم  
 يزالوا كذلك مقدار شهر كامل من الزمان  
 فانتهى بهم المسير الى جبل من صوان اسود  
 لا يعلم احد منتهاه ووجدوا طريقا الى  
 اعلاه فتمنعوا من الصعود اليه خوفا من  
 العطش وقلة العشب فمشوا تحت ذيل  
 للجبل اربعة او خمس ايام فلم يجدوا له منتهى  
 فرجعوا الى الموضع الاول وقد تعبوا من  
 المشى وطلعوا في الطريق الذي يصعد  
 الى الجبل ولا زالوا يصعدوا وللجبل يعلو  
 عليهم طول ذلك اليوم واقبل الليل عليهم



فقالوا لقد اهلكنا انفسنا فقال الاسعد يا  
 اخي تعبت وهلكك فقال الامجد شد  
 يا اخي نفسك لعل الله تعالى ان يفرج  
 عنا ثم انهم مشوا ساعة واقبل الليل عليهم  
 وتعب الاسعد وجلس وقال يا اخي هلكك  
 فقال تصبر فبقوا ساعة يمشون وساعة  
 يسترجعون الى الصباح فاشرفوا على رأس  
 الجبل يجدوا عين ما تاجرى وشجرة رمان  
 فما صدقوا متى وصلوا حتى تراموا على العين  
 وشربوا حتى رويوا ثم انهم تعلقوا ساعة  
 حتى طلعت الشمس فجلسوا وغسلوا  
 ايديهم وارجلهم واكلوا من ذلك الرمان  
 وناموا تلك الليلة ولما كان ثلثي يوم ارادوا  
 السفر فامتنع الاسعد وتوجع فاستراحوا  
 ذلك اليوم والثاني وثالث يوم مشوا على  
 ظهر الجبل خمسة ايام فلاحت لهم مدينة

على بعد ففرحوا وقال الامجد نلاسعد ما  
تدعنى انزل للمدينة وابصر ما هي ولمن هي  
من الملوك واجيب من طعامها واسأل ابن  
نحس من الارض فعال الامجد والله يا اخي  
ما ينزل الى المدينة غيرى وانا فداك وان  
نزلت انت للمدينة وغبت عنى ابغى  
احسب الف حساب ثم انه افسر على  
اخيه الامجد فقال له انزل يا اخي ولا تبظا  
على فاخذ الاسعد دينار ونزل من الجبل  
وقعد الامجد ينتظره فنزل الاسعد ودخل  
المدينة وعدا في سوق فوجد شيخ كبير  
مقبل وله شبيبة قد انفرت على صدره  
فرقتين وفي يده عكاز وعليه ثياب فاخرة  
وعمامة حمرا فلما رآه الاسعد تحجب منه  
ومن زيه فسلم عليه وقال له يا سيدى  
الشيخ طربس السوف من هنا فتبسم في

وجهه وقال يا ولدى كانك غريب قال الاسعد  
 نعم فقال الشيخ يا ولدى على الرحب  
 والسعة والكرامة انست ارضنا وبلداننا  
 ما الذى تصنع فى السوق قال الاسعد يا عم  
 انا واخى اتينا من بلاد بعيدة ولنا ثلاث  
 اشهر مسافرين واليوم اشرفنا على هذه  
 المدينة واخى الكبير خليته فوق الجبل  
 ونزلت حتى اشترى لنا طعام واعد اليه  
 فقال الشيخ يا ولدى ابشر بكل خير فاني  
 عملت اليوم وليمة عظيمة وعندي جماعة  
 ضيوف وطبخت لهم سى كثير واطعمتهم  
 وفرقت الطعام وبقي عندي اطيبة فهل  
 لك ان ترجع معى الى المنزل حتى اعطيك من  
 الخبز والطعام ما يكفى لك واخوك واخبرك  
 باخبر مدينتنا والحمد لله الذى ما وقعت  
 مع غيرى فقال الاسعد افعل معى ما انت

اعلمه فأخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع الى  
 الزقاق والشيخ يضحك ويقول سبحان من  
 نجاك من اهل هذه المدينة فلما وصل الى  
 الدار دخل به الى قاعة كبيرة ووجد في  
 وسطها اربعين شيخ طاعنين في السن وهم  
 قاعدين حلقة وفي الوسط نار موقودة و  
 المشايخ من حولها وهم يسجدون لها دون  
 الله تعالى فلما رأى الاسعد ذلك بهت من  
 ذلك ولم يعلم خبرهم فنادى الشيخ يا  
 مشايخ النار ما ابرك من نهار ثم انه نادى  
 اينك يا غضبان فخرج عبد اسود ولطش  
 الاسعد على وجهه ارماء للارض وكتفه فقال  
 له الشيخ اسمك وانزل به الى القاعة التي  
 تحت الارض ونادى الى بنتي بستان و  
 جاريتي قوام يعاقبوه الليل والنهار ويطعموه  
 بالليل رغيف وبالنهار رغيف حتى يجي اوان

أنسفر الى البحر الأزرق وجبل النار فندحه  
 على الجبل قرباناً وأدرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباه وفي الغد قالت  
 الليلة الثامنة والثلاثون بعد المائتين  
 فآخذة العبد الأسود وخرج به من باب  
 ودخل من باب وشال ثلاثة فبان درج نازل  
 فنزل فيه عشرين درجة الى قاعة كبيرة  
 وحط في رجليه قيد ثقيل ونزع اعلم  
 سيده وقضى الشيخ ذلك النار مع عباديين  
 النار ودخل على بنته ولجارية وقال قوموا  
 انزلوا لهذا المسلم الذي اصطدته اني يوم  
 وعاقبه فقالت للجارية قوام نعم يا سيدي  
 ثم انها نزلت اليه وعرفته من اثوابه ونزلت  
 عليه بالضرب حتى اسالت الدما من اجنابه  
 وغشى عليه وحنست عند راسه رغيغ  
 يابس وابريغ من الما وطلعت راحت

فاستفان الأسعد نصف الليل فبكى وجرت  
 دموعه على خدوده واقتكم أخوه وما كان  
 فيه من السعادة والمالك قل الراوى وأما  
 الأماجد فانه انتظر أخوه الى نصف الليل  
 ما جا فخفق فواده وحس بالفراق ثم أصبح  
 على يوم نزل من الجبل ودموعه تازنة على  
 خديه ودخل المدينة وسأل عنها وما تسمى  
 فقالوا له هذه يقال لها مدينة أجوس  
 وأكثر أهلها يعبدوا النار فسأل عن جزائر  
 الأبنوس فقبيل له في البر سنة وفي البحر  
 أربعة أشهر وسلطنها قر الزمان زوج حياة  
 النفوس فلما سمع بذكر أبوه وبلاؤه حزون  
 وتمشى في المدينة ينظر أخوه ويفتش عليه  
 فوجد انسان مسلم خياط فجلس على  
 دكانه وحكى له عن قصته فقال يا ولدى ان  
 كان وقع أخوك عند واحد من الأجوس

فما بقيت تراه ولكن هل لك ان تكون  
 عندي قال الامجد نعم ثم اقام عنده مدة  
 ايام والخياط يسليه عن اخيه ويصبره مدة  
 شهر وهو يتعلم الخيانة الى يوم من الايام  
 فقام الامجد خرج الى جانب البحر وغسل  
 اثوابه وعبر الحمام ولبس اثواب نظاف و  
 تمشى قاصدا الى دكان الخياط فرأى في طريقة  
 امرأة ذات حسن وجمال فلما رآته رفعت  
 الشعرية عن وجهها وقالت يا سيدى اين  
 ساير وغازلتك بعينيهما فسلبت عقله فقال  
 لها ياستى عندي والا عندك فقالت عتر  
 الله النساء فما عندهم الا عند الرجال فاطرق  
 الامجد الى الارض واستحى ان يروح لعند  
 الخياط فتمشى ومشيت انصبية خلفه فراح  
 بها من زقاق الى زقاق ومن مكان الى مكان  
 وفي تقول اين مكانك فقال ياستى وصلنى

ثم انه دخل الى زقاق وهو حائر فلما انتهى  
الى اخره فوجده سد لا ينفذ فقال لا حول  
ولا قوة الا بالله ثم انه نظر الى صدر الرقاق  
فوجد باب كبير وعليه مصطبتين والباب  
مقفول فجلس الامجد على مصطبة وجلست  
الآخري على مصطبة وقالت يا سيدى ما  
انتظارك فقال انتظر الملوك والمفتاح معه  
وقلت له يعنى فى الماكول والمشروب والفاكهة  
والمقام بينما اخرج من الحمام وقد جيت  
وما وجدت احد وايش وقال الامجد فى  
نفسه اذا قلت هذا الكلام تروح عنى  
واستريح من التعب قال الراوى فلما سمعت  
الصبيبة كلامه قالت يا سيدى لا تقول الا  
ابطا علينا ما فى فضيحة تبقى قاعدين فى  
شعنة ثم نهضت الصبيبة الى الباب ومسكت  
الصبة فشتها بحاجر فانفتح الباب فطار



عقل الامجد وقال لا وايش خطر لكى  
 حتى قلعتى هذا قالت يا سيدى ما هو  
 بيتك وايش يجرا قل ما يجرا شى ولكن  
 تبقي الضبة معتادة بالغش ثم انه تنهد  
 وتحسر وأما الصبية فانها سبقت ودخلت  
 الى البيت وبقي الامجد داخل وهو رجل  
 من ورا ورجل من قدام وهو حاير فى امره  
 فالتفتت اليه الصبية وقالت ما تدخل  
 منرك فاطرق الى الارض وقال نعم ولكن  
 المملوك ابطا لاني قلت له يطبخ ويعبى  
 المقام ويسح الخرام ولا ادري ان كان فعل  
 شى مما اوصيته به أم لا ثم انه دخل فوجد  
 قاعة فسيحة مليحة باربع اواوين متقابلات  
 وخزائين وخرستانات ومقاصير مفروشه  
 بالغرش الخريز والمقاعد وفى وسط القاعة  
 فسقية مثمرة عليها مرصوص خوناجة مغناية

وسفرة معلقة وإلى جانبها طبق فيه فاكهة  
 ومشوم وإلى جانبها كرمين نبيد وإلى  
 جانبهم شمعدان فيه شمعة موكبية وطبق  
 وكيزان ملان مأمروق مبخمر وإمكان ما يجيز  
 قماش وصناديق مقفولة وفوق الصفا صفيين  
 كراسي على كل كرسي بقجة قماش وفوقها  
 كيس ذهب فلما رأى الامجد ذلك بهت  
 وحط أصبعه في فمه وفل في نفسه راحت  
 روحى يا امجد انا لله وانا اليه راجعون  
 وان الصبية لما رأت ذلك فرحت وقالت  
 يا سيدى ما قصر ملوكك مسح الرخام  
 وطبخ اللحم وعبا المدام والفاكهة يوه يا  
 سيدى مالك واقف باهت ان كنت مواعد  
 واحدة غيرى فانا اشد وسطى واخدم لك  
 ولها فصحك الامجد من وسط الغيظ  
 وطلع ينفتح ويقول فى نفسه يا قتلة الشوم

وجلست الصبية بجانبه وهى تلعب و  
 تضحك والامجد معبس مهموم بحسب  
 ألف حساب ويقول لا تقول الا جا صاحب  
 الدار اى شى يقول لنا فلا شك تروح وروحى  
 قال الراوى هذا والصبية قامت وتشمرت  
 واخذت الخوناجة وملت السفرة وتقدمت  
 واكلت وقالت يا سيدى ما تجبر خاطرى  
 وتاكل معى لقمتين فملوكك قد ابطا فتقدم  
 الامجد وجا ياكل ما طاب له اكل وبقي  
 ناظر الى الباب حتى اكلت الصبية وشبعت  
 وشالت الخوناجة وقدمت طبق الفاكهة  
 وشرعت تتنقل ثم انها اخذت الجرة فتحتها  
 وملت قدح وشربت وملت الثانى وناولته  
 الى الامجد فاخذه وقال فى نفسه اواه اين  
 صاحب الدار يرانا وبقي عينيه للدهليز  
 فبينما هو كذلك الا وصاحب الدار قد

اتى وكان اكبر محاليلك ملك المدينة وكانت  
 وظيفته تامينها وهذه القاعة له عزبية  
 ينشرح فيها ويطيب ويختل في ذلك  
 القاعة بمن يريد وكان ذلك اليوم ارسل  
 من عبائه ذلك المقام وكان اسمه بهدار و  
 كان رجلا والله يحفظ كل جيد وكل  
 ولد حلال فلما وصل الى القاعة رأى الباب  
 مفتوح فدخل قليل قليل وطل براسه يجد  
 الامجد جالس والصبية الى جانبه وقد امام  
 طبق انفاكهة ولحمة وفي ذلك الوقت كان  
 الامجد مسك القدح بيده وعينه للباب  
 فوقعت العين في العين عين الامجد في  
 عين صاحب الدار فلما نظر اليه اصفر  
 لونه وارتعد فاشار اليه بهدار باصبعه على  
 فة يعنى اسكت ثم انه اشار اليه بيده يعنى  
 تعال الى عندي فقام الامجد وحط الكاس

من يده فقالت الصبية الى اين يا سيدى  
فقال اريقى اما وادرك شهر ازان الصبح  
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
الليلة التاسعة والثلاثون بعد المائتين  
ثم انه خرج الى امد عليز حاقى فلما رآه  
بهدار اسرع اليه وقل له ما خبرك فانقص  
الامجد قبل يديه وقال له يا سيدى بالله  
عليك من قبل ان توديني الى حاكم المدينة  
اسمع منى مقالى ثم انه حدثه بما جرا له  
من المبتدا الى المنتهى وانه ما دخل باختياره  
وان الصبية هي التى فشت الباب وفعلت  
هذا جميعه فلما سمع بهدار كلام الامجد  
وما جرا عليه وانه ملك وابن ملك فحن  
قلبه عليه ورثه وقول اسمع يا امجد انا  
اقسم بالله العظيم الرحمن الرحيم ان اى  
وقت تخالفنى فيه اعمل على قتلك قال

الامجد ارسم فما اخالفك ابدا وانا عتيق  
 سيفك وامين خوفك فقال له صاحب الدار  
 ادخل الساعة الى البيت واقعد واطمان  
 وانا ادخل عليكم العشى واسمى بهدار  
 فلما ادخل اشتمنى وانهرني وقل لي ايش  
 قعادك هذا اليوم ولا تقبل لي عذر وقر  
 ابطاحني واضربني ولا تشفق علي وادخل  
 كل واشرب ولذ واطرب واحكم في هذا  
 اليوم وهذه الليلة وغدا تروح الى حال  
 سبيلك اكراما لغريبتك لاني احب الغريب  
 فباس الامجد يده ودخل وقد اكنسى  
 وجهه حمرة وبياض فاول ما دخل قال للصبيبة  
 يلستي انستي موضعك ففرحت وقالت يا  
 سيدي هذا اعجب منك الذي انبسطت  
 في قل والله ياسني قد اعتقدت ان ملوكي  
 اخذ لي عصود من الجوهر كل عقد بعشرة

آلاف دينار ثم انى خرجت ولا بد لى من  
 عقوبته فانشرحت الصبية قال الراوى ثم  
 انهم لعبوا وانشرحوا واكلوا وشربوا ولا زالوا  
 كذلك الى قريب المغرب الا وصاحب الدار  
 دخل عليهم وقد غير لبسه وشده فى وسطه  
 فوطئة وفى رجله زربول فسلم عليهم وقبل  
 الارض بين يديه وكتف يديه واطرق برأسه  
 الى الارض فنظر اليه الامجد بعبرة وقال  
 له ويلك احسن المماليك ما سبب قعادك  
 الى هذا الوقت فقال يا سيدى اشتغلت  
 وغسلت ثيابى وما علمت انك هاهنا لان  
 كان مبعادى معك الى العشا والامجد صرخ  
 عليه وقال تكذب يا احسن المماليك لا بد  
 من قتلك ثم الامجد قلم وبطح بهدار و  
 اخذ العصا وضربه يرفق فقامت الصبية  
 واخذت العصا من يده ونزلت على بهدار

بضرب موجع مولد حتى جرت دموعه على  
وجهه واستغاث وهو يكثر على أسنانه  
وبقى الأماجد يصرخ على الصبية وهو يقول  
لا تفعل و هو تقول دعني اشفي قلبي حتى  
لا يرجع يغيب عنك ثم أنها ضربته حتى  
كل ساعدها وقام الأماجد خطف العصا  
من يدها ودفعها هذا وبه دار زاد به الاله  
وأوجعه الضرب فمسح دموعه ووقف في  
خدمتهم ساعة وقام شمر ومسح القاعة  
وخرج أوقد القناديل والشموع وجا إليهم  
واستعرض حوايجهم هذا والصبية كلها  
دخل وخرج تشتته وتنهرة وتلعنه ولم  
يزالوا كذلك ياكلوا ويشربوا ويبعدون في  
خدمتهم وقضا حوايجهم الى نصف الليل  
ففرش لهم ورقدوا ونام هو برا القاعة لانه  
تعبان من الخدمة ومن الضرب فنام وشخر



ففاقت الصبية بعد ساعة وقامت تريق  
 ألما فوجدت بهدار نائم فقالت يا سيدي  
 بحياتي عليك أنك تقوم وتأخذ السيف و  
 اضرب رقبتك وأن لم تفعل ذلك والا عملت  
 على توديع روحك فقال الامجد وايش  
 خطر لك في قتله فقالت خطر لي هذا  
 وأن لم تقتله والا أقوم أنا اقتله فقال الامجد  
 بحق الله لا تفعل ودعيني من هذا فقالت  
 لا بد من قتله ثم انها أخذت السيف  
 وجردته وأدرك شهرآزاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباه وفي الغد قالت الليلة  
 الأربعون والمائتان فلما رآها عازمة على  
 قتله فقال هاقي السيف أنا احق بقتل ملوكي  
 ثم انه أخذ السيف من يدها وقام يده  
 وانفعل على الصبية ضربها أطاح رأسها عن  
 بدننها فوقع الرأس على صاحب الدار فجلس

وفتح عينيه فوجد الامجد والسيف في  
 يده مخضب بالدم ونظر الى الصبيته فراها  
 مقتولة فسأل عن امرها فاخبر بما جرى فقام  
 بهدار وقبل راسه وقل ما بقى الا خروجها  
 قبل الصباح ثم انه شد وسطه وسميها وقال  
 للامجد انت غريب وما تعرف ولكن اجلس  
 مكانك وانتظرنى الى طلوع الشمس فان لم  
 اجيبك فاعلم انه قضى على والسلام عليك  
 وهذه الدار كله لك وكلما فيها ثم انه  
 احتملها وخرج من القاعة وشق بها الاسواق  
 وقصد الى نحو البحر المالح وكان سار الى ان  
 قرب من البحر واذا هو بالوالى والمقدمين  
 قد احاطوا به وكشفوا عن امره فعرفوا انه  
 من بعض حاخره الملك وفتحوا القردة فوجدوا  
 فيها قتيلة فسكوه وتم الى الصباح فطلعوا  
 به الى الملك واعلموه بما جرى فغضب الملك

غضبا شديدا وقال له ويلك وانت تعمل  
 هكذا دايا وتقتل القنلا وترميهم في البحر  
 وتأخذ اموالهم وكم لك من قتيل فاطرق  
 براسه الى الارض وفر يتكلم وامر الملك بقتله  
 فنزلوا به وامر المنادي ينادى عليه قال  
 الراوى واما الامجد فانه كان لما طلع النهار  
 سمع منادى ينادى عليه وعلى شنقه اذان  
 انظر فبكى وقال في نفسه هذا ظلما  
 وعدوانا وانا الذى قتلت لا كان ذلك  
 ابدا ثم انه خرج من القلعة وقفلها وشق  
 في المدينة حتى اتى لموضع الشنق فرأى  
 الوالى فقال يا سيدى لا تفعل فيه هذا  
 فهو والله برى وما قتل الصبية الا انا فلما  
 سمع الوالى كلامه اخذه واخذ بهدار وطلع  
 بهم الى قدام الملك واعلمه بما سمع فنظر  
 الملك للامجد وقال انت الذى قتلت

الصبيبة قال نعم ثم انه احكى له بما جراه  
 من الاول الى الاخر فتعجب الملك غاية التعجب  
 وقال له انت معذور ثم انه عفا عنه وخلع  
 عليه وعلى بهدار وعمله وزيه وجلس  
 الامجد وزير وحكم وعدل وصار ينادى  
 على اخوة فلم يسمع له خبر قال الراوى  
 واما ما كان من الاسعد فانهم لم يزلوا يعاقبوه  
 مدة سنة كاملة حتى اتى عبد المجوس فتجهز  
 بهرام للسفر وعبا مركب للمنتجر ونقل اليه  
 ما يحتاج ثم انه اخذ الاسعد حظه في  
 صندوق وحط الحوايج فوقه فلما نظروا  
 الامجد للحوايج وهى تنتقل الى المركب  
 خفق فواده وامر غلمانه ان يقدموا له  
 مركوبه ونزل وقدامه ملوكين وما زال حتى  
 وقف على مركب المجوسى بهرام وامر  
 بتفتيشه فاعرضوا عليه القماشات فلم ير

شئ فعاد وهو ضيق الصدر وأما أنكلب  
 بهرام لما صار في كبد البحر أخرج الأسعد  
 من الصندوق وقيدته وسار سائب جبل النار  
 فلم سايرين إلا وطلع عليهم شر وريح قاصف  
 فأخذهم إلى كبد البحر وتم عليهم حتى  
 أشرفوا على الغرق فلطف بهم الرب وهدى  
 عليهم فقالوا إلى النوتي اطلع واقشع نحن  
 بأى الأماكن فنلج إلى أعلى المركب ونظر  
 وقال نحن على جزيرة الملكة مرجانة وفي  
 ملكة مسلمة مومنة وأن عرفت أننا ماجوس  
 أخذت مركبنا وقتلتنا عن آخرنا فقال  
 بهرام وكيف يكون العمل لكن الراى عندي  
 أننا نطالع هذا المسلم والبسه لبس المماليك  
 وإذا حضرت قدام الملكة وسالنتنى أقول  
 أنا أجلب ممالكك وقد بعثهم وبقي  
 معى هذا الملوك وخليته عندي يرسم

انه يكتب على ماء ويحفظ متجرى لانه  
يقرا ويكتب وادرك شهرآزاد الصباح  
فسكتت عن انكلام انباج وفي الغد ذنت  
الليلة الحادية والاربعون بعد المائتين  
فعالوا هذا راي جيد فلم ينموا فلامم  
حتى انهم وصلوا الى امينا ونزلت الملكة  
من قلعتها وطلع بئرام بالاسعد وانبسه لبس  
ماليك وارماه بان يقول انا مملوكه ثم انه  
اخذه وطلع الى الملكة وقبل الارض بين  
يديها واعلمها بالحال فنظرت الملكة مرجنة  
الى الاسعد فلك قلبها فقالت يا صبي  
ايش اسمك فقال مملوكك ودرخت عيناه  
بالدموع فحن قلبها عليه فعالت له يا صبي  
ما اسمك فقال اسمي انيوم او قبل اليوم  
فقالت انت لك اسمين ذل نعم قبل كان  
اسمي الاسعد واما انيوم فاسمي المعتز فقالت

تحسن تكتب وتقرأ قال نعم فناولته ورقة  
وقالت له اكتب فيها فكتب فيها يقول  
شعر

قد يسلم الاطمس من حفرة :  
يسقط فيها الناظر الباصر :  
ويسلم الجاهل من لفظة :  
يزل فيها العالم الماهر :  
ويعتم المسون في رزقه :  
ويرزق الكافر والفاجر :  
ما حيله لختال في امرة :  
هذا الذي قدرة القادر ،

قال الراوى فلما فرغ الورقة اعطاها للملكة  
فقراتها ورحمتها وقالت لبهرام بعنى هذا  
المملوك قال يا ستى ما على فيه بيع لان  
الماليك بعنهم ولا ادع عندى غيره فقالت  
لا بد لك من بيعة او توهبنى اياه قال بهرام

لا ابع ولا اهب فاغتاضت الملكة مرجانة  
 وصرخت على بهرام ومسكت بيد الاسعد  
 واخذته وطلعت به الى القلعة وارسلت  
 لبهرام تقول ان لم تسافر عن بلدنا والا  
 اخذ جميع مالك واكسر مركبك فلما وصلت  
 اليه الرسالة اغتم غما شديدا وقال هذه  
 سفرة غير محموددة وقام يتحوج وينتظر الليل  
 وقال الى رجاله خذوا اهبتمكم واملوا قربكم  
 ودعونا نقلع من اول الليل فهذا ما جرا  
 لهولاي واما ما كان من الملكة مرجانة فانها  
 كانت اخذت الاسعد ودخلت به الى فلعتها  
 وفتحت الشبايبك المطلة على البحر وامرت  
 للجوار ان يقدموا النعام فاكلوا وامرته ان  
 يقدموا المدام وشربت مع الاسعد وارمى  
 الله محبته في قلبها وحضت عليه حتى غاب  
 عن الصواب فقام يريد قضا الحاجة فتر



من القاعة الى دهايز يرى فيه باب مفتوح  
 فدخل فيه وتمشى لآخره فدخل في بستان  
 عظيم فيه من جميع الفاكهة فضربه الهوى  
 فغلب عن روحه وكان قد حل لباسه وجلس  
 تحت شجرة وقتضى حاجته ومشى الى  
 الفسقية التي في وسط البستان فتغسل  
 منها وغسل يديه ووجهه واراد ان يقوم  
 فضربه الهوى فتلفح على قفاه ونام فدخل  
 عابه الليل واما الخجوسي فانه كان لما دخل  
 الليل صرخ على رجاله وقال خذوا احبتكم  
 وسافروا بنا فقالوا نعم ولكن حتى اننا  
 عملا قربنا قال الراوى ثم انهم اخذوا قربهم  
 وطمعوا وداروا بالقلعة فلم يجدوا غير حائط  
 البستان فتسلقوا ونزلوا الى البستان وتبعوا  
 اثر الجراه الى الفسقية فنظروا الى الاسعد  
 ناييم مثل الفيل فعرفوه وملوا القرب وطمعوه

ونزلوا به من الخايط وأتوا سرعة فعند  
 بهرام وقالوا طبل طبلك وزمر زمرك هذا  
 اسيرك الذي أخذته الملكة منك ثم أنتم  
 رموه قدامة فلما نظره بهرام صار قلبه من  
 الفرح واتسع صدره وانشرح ثم أنه أمرهم  
 فحلوا قلعوهم وساروا طالبين جبل النار من  
 أول الليل إلى الصباح وأدرك شهرآزاد الصباح  
 فسكنت عن التلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة النائية والأربعون بعد المائتين  
 وأما الملكة مرجانة فاتها بعد نزول الأسعد  
 من عندها انتظرته ساعة فما جا فقامت  
 تمشت ودارت عليه فما رأت له خبر فارتدت  
 الشموع وأمرت جوارها أن يفتشوا عليه  
 ونزلت في فرات باب البستان مفتوح فعلمت  
 أنه دخل إلى البستان فدخلت البستان  
 فرات زرموجته في جانب الفسقية وموضع

النار ثم انهم دوروا جميع البستان ولم يروا  
له خبر ولم تزل دائرة عليه الى الصباح  
فسالت عن المركب فقالوا سافر من ثلث  
الليل الاول فعلمت انهم اخذوه فغضبت  
وصعب عليها ذلك وامرت في الحال بتجهيز  
عشر مراكب كبار في الوقت والساعة ونزلت  
ومعها المماليك والجوار ملبسين بالعدد و  
السلاح وقالت للسرييس متى لحقتم مركب  
المجوسى تكم على الخلع والمال وان لم تلاحقوه  
قتلتكم عن اخركم فزعقوا الرجال على  
بعضهم البعض وخرجوا سائرين ذلك النهار  
كله وتلك الليلة وثاني يوم والثالث لاح لهم  
المركب ولم ينتصف النهار حتى دارت العشر  
مراكب بالمركب وكان بهرام قد اخرج  
الاسعد في ذلك الساعة وضربه وصار يعاقبه  
وصار الاسعد يستغيث وقد انه الضرب

ونظر بعينه يرى المراكب وقد احاطت  
 به واندارت حوائيه فايقن بالهلاك فقال  
 بهرام يا ويلك هذا كله من اجلك ثم انه  
 اخذته بديه وامر رجاله ان يرموه في البحر  
 فحملوه وارموه في وسط البحر قال الراوى  
 فلما يريد الله تعالى من سلامته غطس و  
 طلع وخبط بيديه ورجليه من حلاوة  
 الروح الى ان ضربه الموج وارماه الى البر  
 فطلع وهو ما يصدق بالنجاة فلما صار على  
 البر قلع ثيابه وعصرها ونشرها وجلس عريان  
 وصار يبكي على ما جرا عليه من المصائب  
 ثم انه صار ياكل من اعشاب الارض ويشرب  
 من ما الانهار مدة عشرة ايام فاشرف على  
 مدينة وكانت المدينة التى فيها اخوه  
 الامجد ففرح بذلك وادركه المسا وقفل  
 باب المدينة وكان بالقضا والقدر رد الاسعد

وطلب صوب المغابر حتى ينام فلما وصل  
 الى المغابر وجد تربة بلا باب فدخل ونام  
 فيها الى نصف الليل قال الراوى فهذا ما  
 جرى هنا واما ما كان من بهرام الجوسى فانه  
 كان لما وصلت اليه الملكة مرجانة فسالتها  
 عن الاسعد فحلف لها انه ما عنده ولا له  
 علم ولا خبر ففتشت المركب فلم تجد  
 فاخذته ورجعت به الى قلعتها وارادت ان  
 تقتله لاجل الاسعد فاشتري روحه منها  
 بجميع ماله فاخذت منه المال واسلفته هو  
 وعبيده لا غير فخرج وهو لا يصدق بالذخاة  
 فساروا عشرة ايام فوصلوا الى مدينتهم  
 فوجدوا الباب مقفول لان وصولهم كان عند  
 المساء فاتوا الى المغابر وداروا على تربة يناموا  
 فيها فوجدوا التربة بلا باب فدخلوا اليها  
 فوجدوا انسان نائم وهو يشخر فى نومه

وراسه في عبه فجاء بهرام اليه وشال راسه  
وتطلع في وجهه فعرفه بالاسعد فلما رآه  
صرخ وقال هذا الذي عدت مالى ومركبى  
من اجله ومن تحت راسه وما كلمه دون  
ان كتفه وشده وصبر الى ان طلع الفجر  
وفتح باب المدينة وامر عبيده فحملوه ودخل  
به داره فتلغته بنته بستان وجاربتة فوام  
فاخبرهم بما جرا عليه من تحت راس الاسير  
وكيف رآه في التربة فجاء به وامر ابنته  
ان تنزل به الى العاعة وتعافيه وتزيد في  
عقوبته الى السنة الغابلة حتى تزور جبل  
النار ونذحه قريباً عند الجبل فحملوا  
الاسعد ونزلوا به الى العاعة فاستعاق فراى  
روحه موضعه في العاعة الى كان فيها اولاً  
ونزلت اليه بستان وعرته من اثوابه و  
ضربته فبكى وتاوه فلما رآته يبكى رقق قلبها

عليه وحننت جوارحها فقالت له ما اسمك  
فقال تسالني عن اسمي اليوم او قبل اليوم  
فقالت لك اسمين قال نعم اسمي قبل اليوم  
الاسعد واليوم الالقوس وبكى فبكت الصبية  
وقالت والله لقد رحمت قلبي ولا تحسب  
اني كافرة بل اني مسلمة على يد قهرماني سرا  
من اني واخفيت اسلامي والان اقول استغفر  
الله عما جرتا مني في حقك وانا ان شا الله تعالى  
اسعى في خلاصك وادرك سهر ازال الصبح  
فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
الليلة الثالثة والاربعون بعد المائتين  
ثم انها البستة اثوابه ففرج الاسعد وشكر  
الله تعالى ثم طلعت بستان وجابت له  
قدح شراب واسقته ثم انها سلقته له  
مسلوفة بخيرين دجاج وقدمت واطمت  
معه وصارت كل يوم تسقيه الشراب وتطعمه

المساليك وتصلى هي واياه في القاعة الى ان  
 كان يوم من الايام والصبيّة بستان واقفة  
 في الباب الا وتسرع منادى ينادى والمسالين  
 من وراءه واذا به الوزير الامجد وهو يقول  
 معاشر اهل البيوت والدور والمساكن امر  
 هذا الوزير ان اى من كان عنده اخوة  
 صفتة كذا ونعتة كذا واظهره اخذ الخلعة  
 والاموال ومن اخفاه وظهر عليه نهب بيته  
 وسبى حريمه واخذ ماله واحل دمه وقد  
 اعذر من انذر وانصف من حذر فلما سمعت  
 الجارية والبنات ذلك فاسرعت ونزلت للاسعد  
 واعلمته بما سمعت قال هذا اخى الامجد  
 ثم انه طلع وطلعت الصبيّة من وراءه الى  
 الباب وخرج منه فرأى اخوه الامجد وهو  
 راكب فارمى روحه عليه فلما عرفهلقى  
 الاخر روحه عليه الى الارض واحاطت بهم



المماليك والغلمان من كل جانب ومكان  
 وامره ان يركب ثم انه اركبه وطلع به  
 قدام الملك واعلمه بقصته فامر الملك ان  
 ينزلوا وينهبوا بيت بهرام وياخذوا ما فيه  
 فنزلت الرجال وهجموا على البيت فهبوه  
 واخذوا بهرام وطلعوا بابنته واكرموها  
 واحكى الامجد الى اخيه بما جرى له مع  
 الصبية وكيف سلم من الشنق وصار وزير  
 ثم ان الملك امر بضرب رقبة بهرام فقال  
 بهرام ايها الملك العظيم ولا بد من قتلي  
 فقال الملك نعم قال بهرام ومن يخلصني منك  
 فقال مالك خلاص الا بالاسلام فاضرق براسه  
 الى الارض ورفع راسه ونطق بالشهادة واسلم  
 وحسن اسلامه قل الراوى هذا والاسعد  
 والامجد حضروا قدام الملك واحكوا قصتهم  
 وما جرى عليهم من المبتدا الى المنتهى فلما

سمع بهرام قصتكم فقال انا اسير معكم  
 واصلكم الى عند ابيكم فتجهزوا وانا اخذكم  
 في مركب ثم انتم باتوا تلك الليلة واصبحوا  
 ناني يوم فخرج الاسعد والامجد فركبوا  
 وركب بهرام في خدمتهم وارادوا يدخلوا  
 على الملك ويودعوه وانا قد جفلت اهل  
 المدينة وتصارخوا الرجال والحاجب على  
 الملك وقال يا ملك الزمان اعلم انه قد حط  
 على المدينة عسكر جبار قد اشبهوا سيوفهم  
 وما ندرى ما قصدهم فاحضر الوزير الامجد  
 واخيه الاسعد فاخبرهم الملك باخبر فقال  
 الوزير انا اخرج واكشف الخبر ثم انه ركب  
 وخرج بجند جيش كبير فلما نظروا الامجد  
 عرفوا انه رسول فاحضروه قدام الملك فلما  
 مثل بين يديه وانا بالملك امرأة ضاربة  
 لثام فسكع الامجد لها وقال لها ايها

الملكة ما سبب هذا القيد مقائلين ام  
 مسلمين فقالت ايها الرسول انا مالى غرض  
 فى مدينتكم وما جيت الا لاجل صدى  
 ملوك اسمه الاسعد جيت فى طلبه وقد  
 سمعت انه عندكم ولا باس عليكم ثم انها  
 احكت بقصتها معه وكيف انها اخذته  
 من بهرام والذى جرا من الاول الى الآخر  
 وانا يقال لى الملكة مرجانة فلما سمع الامجد  
 ذلك فقال يا سيدتى قرب الفرج وان هذا  
 الذى نقول عنه فهو اخى ثم انه اخى  
 لها قصته من الاول الى الآخر فتعجبت  
 مرجانة من ذلك وقرحت بلفا الاسعد  
 وامرت بنصب الخيام واما الامجد فانه عاد  
 الى الملك واعلمه بما قالت مرجانة قال الراوى  
 فركب الملك والاسعد وارادوا يخرجوا  
 يسلموا على الملكة مرجانة واذ بالغبار وقد

ناروعلا وملا الاقطار وانكشفت الغيرة بعد  
 ساعة وبلن عن عسكر جرار مثل الجرار  
 فاحاطوا بالمدينة كما يحيط السواد في  
 البياض فقال الملك للامجد ما هذا العسكر  
 الثاني ما هذا الاعدوا لا محالة فخرج الامجد  
 في صفة رسول وعدا جيش مرجانة ووصل  
 الى ذلك العسكر وتقدم الى قدام الملك وباس  
 الارض بين يديه وساله عن سبب قدومه  
 فقال انا الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور  
 وقد جيت جابر طريق ادور على ابنتي  
 بدور وقد فارقتني وما عدت سمعت لها  
 خبر وكان تزوجها قمر الزمان ابن شاه زمان  
 ملك جزاير بني خالدان وما عاد طلع له  
 خبر قال الراوى فلما سمع الامجد كلامه  
 اطرق الى الارض وعلم انه ابو امه فارمى  
 روحه عليه وقبل يده واعلمه انه ابن

بنته بدور من ثم الزمان فلما سمع الملك  
 انغيور كلامه ارمى الآخر روحه عليهم وبكوا  
 الاثنين وقال الملك الحمد لله يا ولدى الذى  
 اجتمعت بك ثم ان الامجد احكى ما جوا  
 له فقال الملك انغيور الحمد لله على السلامة  
 انا راجع فيك وفي اخوك الاسعد الى عند  
 والدك فعاد الامجد واعلم اخوه الاسعد  
 واحكى له بما ثم وكيف اجتمع شمله باجده  
 ودخل على الملك واعلمه بالفتنة جميعها  
 فتعجب غاية العجب وامر الملك فعبوا  
 الادمات والضيافات واذا بغبار نالت نار  
 وسد وملا الاقطار فقال املك ما هذا الا نهار  
 مبارك اخرجوا واكشفوا لنا خبر هذا  
 العسكر فخرج الاسعد والامجد وعدوا  
 العسكرين فلما وصلوا اليهم عرفوهم واذا عسكر  
 جريوة الابنوس وملكهم ثم الزمان فلما رآهم

عرفهم وعرفوه ووقعوا عليه وقبلوا يديه  
 فأرسل الأخر روحه عليهم وقبلهم بين عينيه  
 وبكى بكاء شديدا ما عليه من مزبد و  
 اعتذر إليهم بما فعل بهم وأحكى لهم ما قاسى  
 بعدهم وأعلموا قهر الزمان بأن أبو زوجته الملك  
 الغيور دأب يفتش على ابنه فركب ثم  
 الزمان في بعض خواصه وسار طالب الملك  
 الغيور حتى يسلم عليه فسبى الأسعد  
 والامجد إلى جدهما وأعلماه بما جرى أيهما ثم  
 الزمان فركب وسلم عليهم وأخذهم ملو  
 الأحضان وأحكى قهر الزمان بما جرا عليه  
 من الأول إلى الآخر فتعجب الملك الغيور من  
 ذلك غاية العجب واعتز من الطرب قال  
 الراوى فيبينهما كذلك وإذا بغمرة عظيمة  
 أعظم من أكل وكانت من نحو بلاد النجم  
 فقال الملك ما ذا إلا نهار عجيب ولكن أخرجوا

واكشفوا لنا خبيرة فخرج الاسعد والامجد  
وقتلوا الثلاث عساكر واذا بهم اعجام فصاروا  
قدام الملك وابدوا السلام وسالوه سبب  
قدومه فقال لهم وزيره هذا شاه زمان ملك  
جزاير بنى خالدان وقد فقد له ولد يقال  
له قر الزمان وهو دائر يفتش عليه في سائر  
البلاد فعادوا الى ابوم قر الزمان واعلموه  
بما جروا وكان فلما سمع قر الزمان ذلك انكلام  
صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه  
ولما افاق بكى بكاء شديدا ما عليه من  
مزيد ثم انه ركب من وقته وساعته وسار  
اليه فلما رأى قر الزمان ابوه ترجل من  
على جواده واخذ يد ابوه قبلها وسلم  
بعضهم على بعض وشكى كل واحد منهم ما  
يجد من فراق الآخر فقال ابو قر الزمان الحمد  
لله الذي كانت الاخرة الى خير وان هذا

الذى جرا بقضا الله تعالى وقدره هذا وقد  
 صنعوا لهم الدعوات الخافلات والاقامات  
 الكاملات مدة ثلاثة ايام ولما كان اليوم  
 الرابع تفرقت الملوك الى بلادهم وزوجوا  
 الاسعد بالملكة مرجانة وزوجوا الامجد  
 ببستان بنت بهرام وسلطنوا الامجد في  
 جزيرة الابنوس والاسعد في جزيرة المجوس  
 وكانوا اعرضوا على المجوس الاسلام فمن اسلم  
 سلم ومن اتى قتلوه وتجهز قمر الزمان مع  
 ابوه شاه زمان وودع اولاده الاسعد و  
 الامجد وامه حياة النفوس وساروا الى  
 بلادهم واجتمع بابنته الملك الغيور الملكة  
 بدور وما زالوا سايرين حتى انهم اتوا ارض  
 الصين والقصور واقام قمر الزمان وابوه شاه  
 زمان والملك الغيور واولاده في غبطة وحبور  
 وخير وسرور وهم كل مدة يزوروا بعضهم



أنبعثن إلى أن أتاهم هادم اللذات  
 ومفرق الجماعات فتوفوا مسلمين والحمد  
 لله رب العالمين وأدرك شهرآزاد الصباح  
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الرابعة أربعون بعد المائتين  
 ذكروا أنه كان في قديم الزمان وسالف  
 العصر والأوان ملك من ملوك الفرس يقال  
 له الملك سابور وكان ملك عظيم الشأن  
 على السلطان وكان ذو مال جليل وعسكر  
 غزير وملك واسع وذكر مانع وكلن له ثلاثة  
 بنات وشاب واحد وكان ذو معرفة جيدة  
 ورأى وعزم وتديب وكان أكثر جميع الملوك  
 مالا ورزقا وأوفرهم علما وعقلا ذو جود  
 وإحسان وكرم وفضل يعطى القاصد ولا  
 يمنع الوارد يجبر المكسورين ويكرم المترددين  
 يحب الأقربا ويكرم الغربا وينصف المظلومين

من الظالمين وكان له في السنة عيدين  
 النيرج والآخر المهرجان وكان له عادة في  
 هذه الاعياد يفتح سراياه ويعطى عطاياه  
 وينادي الامان والاطمان ويرفع للحجاب  
 والنياب ويدخل اليه اهل المملكة ويسلموا  
 عليه ويهنوه في العيد ويقدموا الهدايا  
 والخدم وكان يحب الفلسفة والهندسة فاتفق  
 ان في بعض الاعياد كان في بلدته ثلاثة  
 حكما حاذقين الصنائع حاوين التحف  
 والبدائع ذوى تحف تحير العقول ابهى  
 واليق من زهر الحقول كاملين للحقايق  
 والدقائق وكانوا الثلاثة مختلفين اللسان  
 والبلدان الواحد هندي والآخر رومي  
 والآخر فارسي قال فدخل الهندي الملك  
 وسجد له وهناه في العيد وقدم له هدية  
 لايقة وهي شخص من ذهب مرصع بالحجارة

والجواهر الكريمة الثمينة وفي يده نقيير من  
 ذهب فلما نظر إليه الملك قال يا حكيم وما  
 هي فضيلة هذا الشخص فقال الحكيم يا  
 مولاي هذا الشخص اذا دخل في مدينتك  
 جاسوس يأتي واحد من قبلك ينفتح في هذا  
 البوق فيرتعد الجاسوس ويقع ميتا فبهت  
 الملك من ذلك وقال والله يا حكيم ان كان  
 كلامك هذا حق بلغتك مناك ومرادك ثم  
 تقدم الحكيم الرومي وسجد للملك وقدم  
 له طشت فضة وفي وسطه طاروس من ذهب  
 وحول الطاروس اربعة وعشرين فرخ من ذهب  
 فتأمل ايضا الملك بهذا الطير والتفت الى  
 الحكيم الرومي وقال يا حكيم ما هي فضيلة  
 هذا الطاروس قال الحكيم يا مولاي كلما مر  
 ساعة من النهار ينقر واحد افراخه الى تمام  
 اربعة وعشرين ساعة واذا كمل الشهر يفتح

الطير فاه فترى الهلال فيه فلما سمع الملك ذلك  
 قال للحكيم ان كنت تصدق في قولك بلغتك  
 مناك ومراك قال فتقدم الحكيم الفارسي  
 وسجد للملك وقدم له فرس خشب من  
 الابنوس الاسود مرصع بالذهب والجوهر كامل  
 العدة بحرج ونجام وزكافات مما يليق للملوك  
 ما خلا النطق وحده فلما نظر الملك الفرس  
 تعجب غاية العجب وحار من حسن صناعتها  
 واختراع شكلها فقال ما شان هذا الفرس  
 الجامد وما هو فضيلته وحر كته قال الحكيم  
 يا مولاي هذا فرس يسيّر راحبه مسيرة سنة  
 بيوم واحد وهو طائر في الجو فتعجب الملك  
 واندعش من الثلاثة عجائب الملاحقين بيوم  
 واحد والتفت الى الحكيم وقال له والله  
 العظيم والمولى الكريم الذي خلق العباد  
 واثقهم بالما والزاد ان صبح كلامك وعلم

ما قلته وظهر الوجود ما قد اخترعته  
 لاعطيك جميع ما تشتهي وتريد وابلغك  
 مرادك ومنك ثم انه اضاف للحكما ثلاثة ايام  
 حتى يمتحن ما قد اتوا به فاتوا بالاشخاص  
 الى بين يديه فاخذ كل واحد منهم الشخص  
 الذي اخترعه واطلعه على حركاتهم فلموقت  
 زعق الشخص بالبوق والطاوس نقر بافراخه  
 والفرس الابلنوس ركبته الحكيم وصعد به الى  
 القضا واحذر فلما عاين الملك ذلك حار  
 واندهش وكاد ان يظلم من فرجه وقال  
 للحكما الان قد ثبت عندي صدق قولكم  
 وما فعلتموه وقد وجب انجاز الوعد  
 فاطلبوا مني ما تريدوه وانا اعطيكم اياه قال  
 وكانوا للحكما قد بلغهم خبر بنات الملك فقالوا  
 له ان كان الملك قد سربنا وقبل هديتنا  
 وان لنا ان نتمنى عليه فنطلب منه ان

يعطينا بناته الثلاث لنكون له اصهار و  
 نتاهل به لان قرار الملوك لا يخالف فلما  
 سمع الملك هذا الكلام قال لقد اعطيتكم ما  
 تمنيتوه وما اردتموه فامر للوقت وعطى لكل  
 حكيم واحدة من بناته وكتب كتبهم عند  
 القاضى فلما سمعوا البنات هذا الكلام وكانوا  
 خلف الستارة ينظرون فتاملت البنت  
 الصغيرة زوجها واذا هو الحكيم الفارسى  
 صاحب الفرس الابنوس فوجدته رجل كبير  
 له من العمر مائة سنة شعرة تاجلد وجبينه  
 مخلد حواجبه معطيات اذانيه مشرطات  
 وذقنه وشواربه مفرقات عينية حمر  
 مستخرجات خدوده نغر مخفسات مغورات  
 انفه كالبادناجانه وجهه كالساختيانه  
 اسنانه معلقات شفف كأنهم كلوات جمل  
 مدليات زوعة قوعة صورة شنوعة وهو من

الخلق العجيبه او من امة غريبه اوحش اهل  
 زمانه قد تقلعت اضراسه واسنانه يشبه من  
 لجان يفرع الدجاج في النقن وكانت انبتت  
 احسن اهل زمانها والطف عصرها وانها  
 ارشق من الغزال الانيف واحلى من النسيم  
 اللطيف ابهى من القمر المبدر واليسق  
 من المتبدر تخاجل الغصون في ميلاتها  
 وتقضى الغزال فى لغقاتها احلا واحسن  
 من اخواتها وادرك سهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الخامسة والاربعون بعد المائتين  
 فلما نظرت خديبيها مضت الى حجرتها  
 ورشت التراب على راسها وخرقت ثيابها  
 وبدت تلطم وتنوح وتبكي قال وكان اخيها  
 ابن الملك قدم من السفر ذلك الوقت فسمع  
 صراخها وبكاها فاني الى عندها وكان يجيها

محبة عظيمة انثر من اخواتها فقال لها ما  
 شانك وما الذي اصابك قل لي ولا تنكري  
 مني شيئا فدقت في صدرها وقالت يا اخي  
 وعزيزي لا شك ولا خفا ان كنت قد  
 ضيقت القصر على ابيك فانا اخرج وان  
 كان نظر على شي قبيح فاعتزل عنه وان ما  
 بقى له ارادة انه يعولني فانا لي رب يدبرني  
 فلما سمع اخوها كلامها وما كان يعلم السبب  
 فقال لها قولي لي ما سبب هذا الخطاب و  
 ضيقة صدرك وتشويش مزاجك فقالت له  
 يا حبيبي وعزيزي اعلم انه قد خطبني ابي  
 لرجل ساحر وقد جاب له فرس من خشب  
 اسود وقد دهاه بمكره وسكره وانا لما اريدته  
 ولا اريد الدخول في هذه الدنيا لاجله ثم  
 ان اخوها سلاها واخذ بخاطرها ومضى  
 الى عند ابيه وقال له ما هو هذا الساحر



الذى خطبته الى اختى الصغيرة. وايش  
هذه الهدية التى قد جابها لك حتى انك  
اهلكت البنت من حزنها ما هو لازم ان  
يكون هذا وكان الحكيم واقف فامتلا غيظا  
وقد تله من ابن الملك فقال الملك لابنه يا  
بنى لو نظرت هذه الفرس وصنعتها لدخل  
عقلك وتحييت ثم امر العبيد فاحضروها  
بين يديه فلما نظرها ابن الملك عجبته  
فركبها لوقتته وكان فارس وضرب رجله في  
الزركاوات في بطنها فلم تتحرك فقال الملك  
للحكيم امض واورة حركتها حتى هو ايضا  
يسعفك على مرادك وكان الحكيم قد حنق  
على ابن الملك لاجل انه ما اراد ان يعطى  
اخته فاوراه لولب الطلوع في الجانب اليمين  
وتركه فلما فرك ابن الملك اللولب صعدت  
به الفرس شبه الطير حتى غاب عن النظر

فانزعج الملك وحر في امره وقال يا حكيم  
ابصر كيف الحركة في نزوله فقال الحكيم يا  
سيدي ما بقي في يدي حيلة ولا بقيت  
تراه ليوم الحشر واللقا لانه من جهله وتكبره  
ما سألني عن لولب النزول وأنا نسيت ان  
اعلمه به فغضب الملك غضبا شديدا وامر  
بالحكيم بان يضرب ويحبس واما هو فارما  
التاج عن راسه ولطم على وجهه ودق في  
صدره وغلق ابواب سراياه واخذ في النواح  
والبكا وزوجته وبناته وجميع اهل المدينة  
وانقلب فرحهم الى حزن شديد وانكف  
سرورهم الى التابة والسهم المديد فهذا ما  
جرا وصار واما ما كان من ابن الملك فانه لم  
يزل طالع حتى وصل الى قريب الشمس  
واشرف على الهلاك ورأى الموت بين الافلاك  
فقال في نفسه انا ميت لا محالة اتري الذي

صنع لولت للصعود ما يكون قد صنع  
لولب للهبوط وكان ابن الملك صاحب  
لباقة وشباقة ومعرفة وحذاقة ثم انه مد  
يده الى جانب الشمال فوجد لولب اخر  
ففركه واذا به في البهوط ففركه ايضا وبعد  
قليل ابصر الارض وقليل قليل بقى قريب  
من وجه الارض فشكر الله تعالى وفرح فرحا  
عظيما ثم انه فرك لولب اليمين وارتفع  
الى الجو قليل وبقى الى ان صار المسا فاراد  
النزول فاشرف قصر عال وتحتة مرج افيج  
وانهار تطفح وازهار تقدح وغزلا تمرح و  
نظر مدينه عظيمة ولها قلعة منيعة وابراج  
وسور وقصور ودور وفي جانب المدينة  
قصر على البنيان مشيد الاركان شاهق  
فايق راعف ودائرة اربعون عبد لابسون  
الزرد كاملين العدد بالسيف والسلاح و

النبال والرماح فقال في نفسه يا ليت شعري  
 في أي أرض أنا ثم انه اقتكر في نفسه وقال  
 اني ابيت الليلة على سطوح هذا القصر  
 حتى استانس في الناس فما زال يستحيل  
 وهو على الفرس حتى نزل على اعلا القصر  
 وكان قد هجم الليل فنزل عن الفرس وقد  
 اضره الجوع واصابه العطش فلا زال يتعطف  
 ويتعطف ويتمخض يمين وشمال واذا هو  
 بدرج ينزل الى قدام باب القصر فاحذر  
 يمشي الى انه وصل الى قدام الباب فنظرة  
 مفروش بالرخام الابيض والحجر المرمر وضو  
 القمر يرى عليه فالتفت فابصر ضو داخل  
 القصر فقصدته واذا عند باب القصر عبد  
 نائم كانه عفرية من عفاريت سليمان او  
 رهط من ارهاط الجان اطول من خشبة  
 واعرض من مصطبة وهو راقد وعند راسه

شبعة توقد ومقلة سيف تبار امضى من  
 لهيب النار وعند راسه سفرة معلقة من  
 عامود من حجر الجلود فخاف ابن الملك من  
 ذلك وقال استعنت بالله العظيم اللهم كما  
 خلصتني من الهلاك اعطني قوة لاكتفى  
 خبر هذا القصر ثم انه مد يده واخذ  
 السفرة ومضى ناحية وجلس وفتحها فوجد  
 فيها اطيب الماكول فاكل وشبع واستراح  
 وشرب من الماء وعلق السفرة مكانها واستل  
 سيف العبد واخذه والعبد نايم ولا يدري  
 القضا من اين ياتيه فلم يزل ابن الملك  
 يمشي حتى وصل الباب الثاني فوجد عليه  
 سترا مسبولا فرفعه ودخل واذا هو بسري  
 من العاج الابيض مرصع بالدر والياقوت  
 والجوهر وحوله اربعة جوار نايمين فتقدم الى  
 السري ليبحث من فيه فوجد صبية راقدة

مجللة بشعرها وهي كأنها البدر إذا شرق  
 فتحير من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها  
 بحجيين يزهر وخرق يبهز وخدود شقايق  
 وشامات دقائق فلما شاهد ابن الملك ذلك  
 ما بقي يبالي من الموت فتقدم الى عندها  
 وهو يقرقف يرتجف وقبلها في خدها الايمن  
 فاستغاثت للوقت وفتحت عينيها فنظرت  
 ابن الملك واقف عند راسها فقالت له ما  
 تكون انت ومن اين اتيت فقال عبدك  
 ومحبيك قالت ومن جابك الى هاهنا  
 قال ربي ونصيبى قالت ومن خطبك في  
 قال ابوكى وادرك شهر ازاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة السادسة والاربعون بعد المائتين  
 وكان ابوها قد خطبها بواحد من اكابر  
 المدينة فظنت انه اياه فلما تحققت ونظرت

جماله وهو كالقمر المنير فوق شرك محبته  
 في قلبها شبه النار الملتهبة واخذوا في  
 المنادمة والحديث واذا بالجوار قد اتفقا من  
 نومهم فنظروا ابن الملك جالس عند مولاتهم  
 فقالوا لها ياستي ياستي من هذا الذي عندك  
 فقالت لا اعلم يا وجدته الا عندي جالس  
 ففعل هذا الذي خطبني الي فيه فقالوا  
 لها للجوار ياستي والله العظيم ان هناك ما  
 يجي لهذا غلام ثم خرجوا الجوار الى عند  
 العبد فوجدوه نائما فايقظوه فانزعج وقالوا  
 له كيف تكون انت حارس القصر والناس  
 تدخل علينا ونحن راقيدين فلما سمع العبد  
 ذلك وثب عاجلا الى السيف فلم يجد  
 فاخذه الرعب والخوف فدخل وهو مدهول  
 الى عند مولاته فوجد ابن الملك جالس  
 عندها فقال له ومن اوصلك الى هاهنا

يا خاين يا سارق يا ردى الأصل فلما سمع  
 ابن الملك هذا الكلام نهض والسيف في  
 يده مثل الأسد فهرب العبد من أمامه  
 وهو مذعور فرعان ومضى الى الملك وأحكى  
 له بما جرى فانزعج الملك للوقت وقام وأخذ  
 سيفه بيده وقال للعبد ويلك يا شقى ما  
 هذا الخبر السوفقال يا سيدى أخذنا الرقاد  
 وما وجدنا الا رجل جليل القدر بهي  
 الشكل والمنظر وهو جالس عند ستى على  
 السرير وما نعلم نزل من فوق أو صعد من  
 تحت فلما سمع كلامه أخذ السيف بيده  
 ومضى معه الى القصر لينظر الامر فلما دخل  
 ووجد الشاب جالس عند ابنته ما بقى  
 يملك عقله من الغضب وسل السيف وهجم  
 عليه يريد قتله من الغضب فقام ابن الملك  
 لقتاله وزعق فيه وقال والله العظمير لولا



حرمة دخولي إلى دارك ولا كنت لحقتك  
 عن سلف فقال له الملك يا خساين من  
 تكون انت وابن من يقال لك حتى  
 تجاوبني بهذا الجواب وتهجم على ابنتي  
 في قصرها وأكون أنا قيصر الملك اكبر  
 الملوك جميعها والله العظيم لأجعلنك عبدة  
 بين الناس وأقتلك إشر قتلة يا ردى الأصل  
 يا سارق فلما سمع ابن الملك هذا الكلام  
 ضحك لوقتہ وقال للملك يا مولاي لقد  
 حيرتني من قلة معرفتك وغلاظة طبعك  
 انت اذا ملكتنى وقتلتني أيش كانوا الناس  
 يقولون ان قيصر الملك وجد عند ابنته  
 شاب فقتله فكانوا يسبوك على غير شئ  
 وتنفضح وتنهتك حرمتك بين الناس بل  
 نحن ملوك أيضا اولاد ملوك ولو اشتبهينا  
 لعزلناك عن ملكك وحاشا لمثلئ ان يظهر

منه شي ردى وبعد هذا وقبله اتريد  
 لبنتك اخير منى لانها ابنت ملك وانا  
 ابن ملك الفرس فقال له لماذا لم تاتى  
 لعندى وتخطبها كعادة الملوك فقال له ابن  
 الملك صار الذى صار ولاكن نعمل معك  
 عهدا ان تاجمع عسكرك جميعه واقف انا  
 وحدى واعمل معك مصاف حرب فان  
 قتلتى كان لى بذنب سلف وان كسرتهم  
 وقهرتهم قتلى ما يفرط فيه لان الرجال لا  
 يكالون ولا يجصدون فلما سمع الملك هذا  
 الكلام قال هكذا يكون وضمر فى قلبه انه  
 يقتل فى الحرب ويخلص منه ومن الهتيكة  
 قال فلما ادلج الصباح جمع الملك عسكره  
 وعملوا مصاف حرب وامر الملك بان يحضروا  
 لابن الملك فرس ويقدموا له الات الحرب  
 فقال له ابن الملك انا فرسى فوق سطوح

القصر مع غلمانك يحضروها فلما احضروها  
 ونظرها الملك تعجب من حسن صناعتها  
 وشخصها فركبها ابن الملك لوقته واحدقت  
 به العساكر من كل جانب يريدون قتله  
 فلما عاين ذلك فرك ثوب الطلوع فصعدت  
 به شبة الطير الطاير فقال الملك صارخا  
 امسكوه امسكوه فقالوا له يا ملك لمن تمسك  
 والله العظيم ما هذا الا شيطان وارد من  
 الجن الحمد لله الذي خلصك الله منه فرجع  
 الملك وعسكره وهم حايدين مندهشين عما  
 نظروا وعانوا فاقبل الملك الى عند ابنته  
 واحكى لها بما جرى وصار وكيف ركب  
 الفرس وطار وبدأ الملك يشتمه ويقول لعنه  
 الله هذا الساحر الماكر الردي الاصل الخاين  
 وكان يقصد بذلك حتى يسليها وما يعلم  
 ان قلبها احترق عليه وكلما كان ابوها

يذكره كانت دموعها تتراقص في عينيها  
 فقام أبوها وأخذ بخاطرها وانصرف من  
 عندها وابتدأت بالبكا والنواح وهجرت  
 الأكل والشرب والرقاد هذا ما جرى إلى بنت  
 الملك شمس النهار وأما ابن الملك فتر الآثار  
 ثم ينزل سائر وفي الجو طائر حتى وصل إلى  
 بلد أبيه فلما قرب من المدينة بقي يحوم  
 في الجو حتى نزل على سطوح قصر أبيه و  
 نزل إلى أسفل فوجد السرماد مفروش على  
 عتاب القصر فظن في باله أنه أحدًا من  
 أهله قد مات فلما دار في البيوت دخل  
 إلى داخل كعادته فوجد أبيه وأمه وأخته  
 لابسين ثياب السواد والاحزان متغيرين  
 الألوان ضعيفي الأبدان فلما نظر إليه أبوه  
 وحققه وعرفه صرخ صرخة عظيمة ووقع  
 مغشيا عليه ساعة زمانية فلما فاق من

غشوتهلقى نفسه عليه فسمعت أمه و  
 أخواته ذلك فأتوا ولما أنهم نظروه وقعوا  
 عليه واخذوا يقبلوه ويبكوا ثم أنهم فرحوا  
 فرحا عظيما وسالوه عن حاله فاحكى لهم  
 بجميع الذى جرا عليه من الاول الى الآخر  
 فقال له أبوه الحمد لله على سلامتك يا قرّة  
 العين ومهجة الفؤاد ثم أمر الملك بالافراح  
 وتطائرت البشائر فى المدينة ودقوا الطبول  
 والكوسات وشلحوا ثياب الخزن ولبسوا  
 ثياب الفرح وزينوا المدينة والاسواق و  
 تسابقت الخلايق الى تهنئه الملك ونادى  
 الملك بالامان وفتح الحبوس واطلق من كان  
 فيه من محبوس وعمل الولايمر سبعة ايام مع  
 لبيالها بالاكل والشرب وفرحت الخلايق ثم  
 ان الملك ركب واركب ابنه معه حتى يروه  
 الناس ويفرحون فلما انقضى الفرح و

رجعت الناس الى مكانهم ورجع الملك مجلس  
 مع ابنه في القصر وجعلوا ياكلون ويشربون  
 ويطربون وكانت عند الملك جارية حسنة  
 تضرب بالعود فاخذت العود بيدها وبدأت  
 تضرب به وتشد الابتناع قدام الملك و  
 ابنه فانشدت تقول هذا الشعر

لا تحسبوا ان البعاد انساني :

فاذا انسيتمكم فاذا اذكروا

يفنى الزمان وحبكم لا ينقضي :

وعلى محبتكم نموت ونحسروا ،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام  
 المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة و  
 الاربعون بعد المائتين فلما سمع ابن  
 الملك هذا الانشاد التهبت وبه نيران  
 الاشواق وزاد فيه الغرام وصايقته الاحزان  
 والخسرات فقام لوقتته واحتال على ابيه

حيلة وخرج من القصر وركب الفرس  
 الابنوس وفرك اللولب فنهضت به مثل الطير  
 الطائر وطلب ارض بنت الملك فلازال ساير  
 وفي الجو طائر حتى نزل على سطوح القصر  
 فنزل الى اسفل فوجد العبد نايم كعادته  
 فرفع الستر وتمشى قليلا حتى وصل باب  
 القبة التي اينت الملك فيها فوقف ينصت  
 على الباب واذا هـ تبكى بالدموع الغزار  
 وتنشد الاشعار والجوار نايمين فسمعوا حس  
 بكاهها ونواحيها قالوا ياستى لماذا تحملين  
 ثم لمن لا يحمل هك فقالت لهن يا قليلات  
 العقل هذا من الرجال الذين ينتسوا ثم  
 انها بدت تنوح وتبكي حتى اخذها الرقاد  
 ونامت هذا وابن الملك قايم ينصت بالباب  
 فذهب قلبه وانفطرت ممراته فدخل الى  
 داخل فوجدها نائمة بلا غطا فلما وصل الى

عندها ربرها بيده فقامت وفتحت عينيها  
فنظرت ابن الملك واقف عند راسها فقال  
لها لماذا هذا الحزن والبكا فلما عرفت  
القت نفسها عليه وعانقته وقبلته وقالت  
له لاجلك ولاجل فراقك فقال لها كفى ما  
جرا لان انا جايع وعطشان فامرت لجواران  
يهيوا الطعام والشراب الى آخر الليل فلما  
ادلج الصباح قام حتى يودعها وينطلق قبل  
ان يغيث العبد فقالت له شمس النهار  
الى اين تمضى قال لها الى بيت ابي ويكون  
عهدي معك اني كل سبوت اجي الى عندك  
مرة واحدة فبكت وقالت له اقسم عليك  
بالله العظيم انك تاخذني معك الى حيث  
تمضى ولا تذوقني حنظل فراقك مرة اخرى  
فقال لها ابن الملك تريد ان تمضى معي  
قالت نعم فقال لها قومي حتى ننطلق



فقامت من ساعتها الى الصندوق ولبست  
 اخضر ما يعز عليها من الذهب والجواهر  
 الثمينة وخرجت ولم تعلم للجوار بها و  
 طلعت معه الى سطوح القصر وركبوا اثنتين  
 على الفرس الابنوس وفرك اللولب فنهضت  
 بهم مثل الطائر ولم يزلوا سائرين في القضا  
 الى ان وصل الى مدينة ابيه وكان لهم  
 بستان خارج المدينة فنزل فيه وحطها في  
 قبة هناك وقال لها كوني هاهنا حتى امضي  
 اعلم اني وامي واركب الوزرا والعساكر  
 ويأتوا الجميع الى هاهنا ويروحوا قدامك بعز  
 وكرامة ثم انه مضى الى ابيه واعلمه بما  
 صنع ففرح ابوه وامه فرحا عظيما ونادى  
 في الملكة فاجتمعوا للجميع وقصدوا البستان  
 قال فاما الحكيم الفارسي كان قد اطلقه  
 الملك لما اتى اليه ابنته اول مرة وكان قد

اعتاد في ذلك البستان عند البستاني  
يدخل ويخرج فاتفق انه لما دخل ابن  
الملك ومعه الجارية نظره للحكيم وعرفه فأتى  
الى باب القبة وتطلع فوجد جارية تغلب  
الشمس المنيرة والفرس الابنوس عندها فقال  
والله العظيم ان هذا الشاب حرق قلبي  
على اخته وانى اريه احرق قلبه على هذه  
الجارية واريد اخذها وامضى ثم انه طرقت  
باب القبة فقالت له من هذا فقال عبدك  
وخادمك وقد ارسلنى سيدى ان اوصلك  
الى قريب المدينة لان ستنى الملكة لا تقدر  
تمشى هذه المساكن البعيدة ولا تريد ان  
يسبقها احدا اليكى من فرحها فيكى فلما  
سمعت الجارية هذه الكلام ايقنت انه صادق  
ففتحت الباب فنظرته قبيح الصورة ردى  
الشكل غليظ الطبع فقالت له ما كان

عند ستي الطلف منك ترسله الى يا خذني  
 قال نعم عند سيدي كل مملوكه احسن من  
 الاخر لاكن من غيرته عليكي ارسلني انا  
 العبد الواقف قد امك لان لي من خدمته  
 زمان كثير فصدقت ابنت الملك ذلك الكلام  
 ونهضت لوقتها وشد على الفرس وركب و  
 اركبها خلفه وفرك اللولب ثم انها نهضت  
 بهم مثل الطير الطائر وراح في الفضاء وقصد  
 بلاد الصين هذا ما جرا منها واما ما كان  
 من ابن الملك وابيه واهله والنوزرا والعساكر  
 فلا زالوا سايرين الى البستان بالطبول والرمور  
 والبوقات والكوسات حتى دخلوا الى البستان  
 فدخل ابن الملك في القبة يريد الذي  
 يريد فوجد الدار قفرا والمزار بعيد فارمى  
 العمامة عن راسه ودق في صدره ولطم  
 على وجهه وزعم على البستاني وقال له يا

خاين قاين لجارية وايش صنعت فيها قتل  
 في الحق والا عزلت راسك عنك فاحترار  
 البستان في امره وقال له يا مولاي انت  
 تقول في عن شي ما في منه خير ولا نظرت  
 ولا علم لي فيه وحياء راسك وشيبة ابيك  
 المكرمة اني لا ادري ما تقول ولا قط نظرت  
 ما تنهمني به فقال له من دخل اليوم الى  
 البستان قال ما دخل غير الحكيم الفارسي  
 فلما سمع ابن الملك هذا الكلام عرف ان  
 الحكيم الفارسي اخذها وبقي حائر متفكر  
 في امره واستحس من الناس والتفت الى اميه  
 وقال له خذ العسكر وارجع الى المدينة  
 وانا لا بقيت ارجع من هاهنا حتى اكشف  
 هذا الخبر فيكي ابوه وبق في صدره وقال  
 له يا ولدي هدي خلقك وطيب خاطرك  
 وارجع معنا وابصر اي بنت ملك تريد

حتى ازوجك بها فلم يلتفت الى كلام ابيه  
 ثم ودعه ومضى ورجع ابوه الى المدينة و  
 انقلب فرحهم الى الحزن وادرك شهر ازاد الصباح  
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الثامنة والاربعون بعد المائتين  
 هذا ما جرا للملك وابنه واما ما كان من  
 الحكيم فانه اخذ للجارية ولا زال ساير حتى  
 وصل الى ارض الصين فنزلوا هناك على مرج  
 اخضر تحت شجرة على عين ماء وجلسوا  
 هناك فقالت له شمس النهار ابن سيدك  
 وابوه واهله فقال لها الحكيم لعن الله ما  
 ذكرتني وانا اليوم سيدك وهادى فرسى وانا  
 صنعتها فلا تظني انكى بقيت تنظريه ابدا  
 وانا لك خير منه والذى تريد به اصنع  
 لكى والبسكى ما تشتهى لاني رجل منعم  
 ولى املاك وازراق كثير غير الجوار والعبيد

ثم انه بدا يلاطفها ويلاعبها فلما سمعت  
 هذا الكلام منه تكلمته على صدره فابعدته  
 عنها خمسمائة ميل وبدت تنوح وتبكي  
 وهو انقلب موضعه ونام الله لا يقيمه فبقدره  
 الله تعالى اتفق ان ملك الصين كان راكب  
 للصيد فعطش من شدة الحر فطلب المرح  
 وعين اما لبشرب ويستريح تحت الشجرة  
 فلما وصل الى هناك وجد الجارية تبكي و  
 الفرس بجانبها والشيخ الحكيم راقد ناحية  
 فلما نظى ملك الصين الجارية اندهش من  
 حسنها وجمالها وحلت في عينيه فاكسر  
 الشيخ في رجله فجلس فقال له الملك ما  
 هي هذه الجارية التي معك فقال هذه زوجتي  
 فنهضت الجارية وقبلت راكب الملك وقالت  
 يكذب يا سيدي انما هذه الرجل ساحر  
 ماكر وقد سرقني من بيت ابى بالكر و

والغدير قامر الملك أن يضرب ويربط و  
يساجن فضربوه وربطوه وأرموه في الساجن  
واخذ الجارية والفرس الابنوس ورجع ثم  
انه سال الجارية عن الفرس فقالت يا مولاي  
كان يعبر فيها بين الناس ويتمسخر فلما  
سمع الملك هذا انكلام امر أن يرموا الفرس  
في الخزانة وعاد بلا صيد وقال خرجنا نقتنص  
وحش البر اقتنصنا غزال أنس فتونس بها  
ثم دخل الى قصرة وهو فرحان ومسرور و  
ادخلها الى خدرة فلما امسا امسا اراد أن  
يدخل عليها ويتزوجها فادعت بالجنون  
وبدت تخبط بيديها ورجليها وتزيد  
تخبط وتصرخ وتمزق ثيابها فلما نظرها  
الملك في تلك الحالة خرج من عندها وهو  
حزين القلب واقام لها من يخدمها وبدأ  
ينفق الاموال على الحكماء والمنجمين حتى

يشفوها عما بها هذا ما جرا وصار وأما ابن  
 الملك فلا زال سائر من بلد الى بلد ومن  
 مدينة الى مدينة حتى وقف السميع العليم  
 وأرماه في ملكة الصين ووصل الى تلك المدينة  
 التي فيها الجارية فدخل اليها ودار أسواقها  
 وشوارعها ويتجسس الاخبار ويسمع ما  
 يتكلمون الناس فيبينما هو جاز في المدينة  
 سمع حس الناس يتحدثون عن الجارية و  
 الملك وهم يتأسفوا عليها فتقدم اليهم و  
 سألهم عن القصة فقالوا له ان ملكنا خرج  
 يوما الى الصيد فوجد رجل شيخ ومعه  
 جارية حسنة وفرس من خشب أسود فسأله  
 الملك عنها فقال هذه زوجتي اما هي فأنكرت  
 وقالت حاشا بل هذا ساحر ماكر وقد  
 سرقني من بيت ابني فاما الملك اخذ الشيخ  
 والقاء في الساجن وأرمى الفرس بالخرانة



واخذ الجارية الى قصره ليتزوجها فوجدها  
 قد علمت عقلها وبقت مجنونة وله اليوم  
 سنة كاملة ينفق عليها الاموال للحكما  
 والمنجمين وفلم يقدروا على شفائها فلما سمع  
 ابن الملك قال اللهم لك الحمد والشكر  
 وفرح فرحا عظيما وقال ياتيك بالخبر من لا  
 تساله ثم انه مضى للسوقت وغير ثيابه  
 ولبس لبس المنجمين واخذ له كتاب  
 عتيق وجلد رقيق وعلبة وحفنة رمل  
 وكبر العمامة ووسع الكمة وكحل عينيه  
 وسرح لحيته وحط الكتاب والعلبة تحت  
 ابطه واخذ بيده الواحدة عكاز وببده  
 الاخرى ايضا مسبحة ومضى يمشى مشية  
 المنجمين ويعد خرز المسبحة ويقول صوب  
 حارتنا صوب حارتكم ولا زال كذلك حتى  
 وصل باب السرايه وقال للبواب اريد منك

ان تخبر الملك وتقول له ان رجلا حكيما  
 منجم قد اقبل من بلاد الفرس وسمع بقضية  
 الجارية التي عندك ويريد ان يشفيها فدخل  
 الحكيم الى قدام الملك وهو يهمهم ويدمدم  
 بكلام يفهم وكلام لا يفهم ثم سلم واطرق  
 الى الارض فقال له الملك يا حكيم عندي  
 جارية ولها سنة كاملة تخبط بيديها  
 ورجليها فان كنت تبريها اعطيك جميع ما  
 تشتهي وتريد فقال له الحكيم احضري عليها  
 لانظر سبب علتها وايش طبقة من اللان  
 قد استملكها فامر الملك للحاجب ان  
 ياخذها الى عندها لينظر كيف احوالها فلما  
 وصل الحكيم الى حجرتها سمعها تنشد الاشعار  
 وترخي الدموع الغرار فاحترق قلبه لاجلها  
 فدخل فوجدتها نائمة وقد احترق قلبها  
 وتغير لونها فقال سلامتكى من هذا الحال

يا شمس النهار جاكى الفرج يعون العزيز  
 الجبار أنا هو قر الآثار فلما سمعت حسه  
 وعرقته فهضت اليه وارمت نفسها عليه  
 وقبيلته وعانقته وشمت راجته ثم سألته  
 كيف كان وصوله اليها فقال لها ما هو  
 وقت كلام لى الحاجب وافى خلف  
 الباب وله ادر كيف يكون النديير بالخالص  
 فان قدرت فى الجملة كان به والا امضى الى  
 ابنى وارتاب العساكر واجى واعمل معه  
 حرب والذى يريد الله نكون ثم انه  
 خرج من عندها وانى الى عند الملك وقال  
 له فم يا سيدى لاريك من العجب فعام  
 الملك ومضى مع الحكيم الى عند الجارية  
 فلما نظر الملك اليها بدت تصرخ وتربد  
 وترقص برجليها وتخطب بيديها فدخل  
 الحكيم اليها ونذا يعزم ويهدم وينفخ

في وجهها وبأخبث معيها وبرعى وسرى  
 ثم تقدم إليها وعنق أذنبا ودل لها  
 قومي الآن بعقل وحشمة وقيل لها تلك  
 وخذي في خاتمة وأدرك شهراران النسيم  
 فسكنت عن اللام المباح وفي العبد دنت  
 الليلة التاسعة والأربعون بعد المائتين  
 فلما أفلت أذنبا وقعت معسدة على الأرض  
 ساعة زمانية ثم نهضت وبلملمت ولبس  
 من الملك وقبلت بده وقالت له امرأة  
 بسيدى الملك عجبا منك كيف زرت  
 جاريته اليوم فلما نشر الملك قلبه  
 أن يظهر من العرج وتعجب من حسن  
 لفظها وحلاوة لسانها ثم البعت ألى النعم  
 وقال له تمنى على حى اعتليك ما تسبى  
 وتريد فقال الحكيم يا مولاي ما هو وقت  
 الفصل لاني أخاف على هذه الجارية نسا

يعود اليها الجنون بل اريد منك يا مولاي  
 ان تامر ان يدخلوها حمام مع عشرة  
 جوار ولا يتركوها تدوس على الارض وان  
 يلبسوها اخر الجواهر والحلل حتى يفرح  
 قلبها ويسر خاطرها وبعد حمام تخرجها  
 خارج المدينة الى المكان الذى وجدتني  
 فيه لانها هناك انصابت فلما سمع الملك  
 هذا الكلام من الحكيم قال له حياك الله يا  
 ماهر يا فيلسوف كيف علمت انى وجدتني  
 خارج المدينة والله العظيم ما وجدت في  
 الدنيا مثلك نشيط بين الحكماء ففعل الملك  
 كما امره الحكيم والبسها ثنى يساوى  
 خزانة مال ثم انهم مضوا الى عند الشجرة  
 وحضر الملك والحكيم والعسكر والوزرا  
 وبدا الحكيم يلهم ويهمم ويشبه في  
 الارض ونشره الى فوق والى تحت وبقي

مقدار ساعة والبخور عمال ثم أتته رشح  
 رأسه وقال للملك يا سيدي للجارية قد بان  
 لي أن الشيطان الذي اعتراها مرصود في  
 بطن وحش من خشب أسود وإذا لم  
 يوجد ذلك الوحش حتى أرصده والا كل  
 شهر يعود إليها هذا الحال فلما سمع الملك  
 ذلك أكللام قال للحكيم لله درك يا أستاذ  
 جميع الحكماء والفلاسفة والله صدقت يا  
 حكيم لأنى رأيتم كان معكم فارس من خشب  
 الأبنوس فلعل يكون الذي قلت ثم أمر  
 بإحضار الفرس فأحضروها إلى بين يديه فلما  
 نظرها أبين الملك وجدها كما هي مكملة  
 ففي الحال قال اطلقوا البخور ففعلوا كما  
 قال ثم أخرج من عمامته ورقة مقصوفة و  
 قال ركبوا للجارية خلفي وارموا هذه الورقة  
 بالنار فلذا شمت الفرس رابحة الورقة تفتح

بطنها وتبلعه وأنا افرك هذا اللوب فيجمد  
 الرصد لوقته بقدرة الله تعالى فصنعوا كما  
 قال لهم واركبوا للجارية وراه ففرك اللوب  
 للطلوع والملك ينظر اليه فنهضت فيهم مثل  
 الطير الطائر وارتفعت الى فوق فصاح الملك  
 امسك امسك فالتفتوا فراوه طائر فقالوا لمن  
 نمسك يا مولانا والله ما هذا الا شيطان او  
 رهط من ارهاط الجان فنظر الملك وانا  
 الغرس قد غابت عن النظر ولا بقى بيان  
 لها اثر ولا خبر فصرخ الملك صرخة عظيمة  
 ووقع مغشيا عليه ساعة زمانية ثم افاق  
 من غشوته وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم هل جرا في الدنيا او احد نظر ان  
 بنى ادم يطير في الفضاء والله ما هذا الا  
 امرا من اعجب العجائب ثم انه رجع مع  
 الوزرا والعساكر وم متحيرين مندهشين

مبهوتين ثم ان الملك ارسل واحضر الحكيم  
 الفارسي من الحبس وقال له يا خاين يا اليم  
 لما ذا لم تعلمني في فضيلة هذه الفرس الخشب  
 الاسود التي كانت معك حتى جا الى رجل  
 ماكر وغدر بي واخذ الجارية وركبها  
 وطار في الفضاء وعلى الجارية شئ يساوي  
 خزنة مال وادرك سهر ا زاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت  
 الليلة الكاملة الخمسين والمائتين  
 فلما سمع الحكيم ذلك الكلام صاح وبكى  
 ولطم على وجهه وقال يا مولاي هذه الفرس  
 انا كنت صنعتها وقدمتها للملك سابور  
 ملك الفرس وهذا الغلام الذي جا واخذهم  
 من عندك فهو ابن الملك وصفته كذا وكذا  
 ثم احكى له بجميع ما جرا من الاول الى  
 الاخر فلما سمع الملك ذلك اغتاط غيطا



عظيما حتى كان ينقصر من فهره وبقي الملك  
طول زمانه متاسف حزين على الجارية و  
الفرس هذا ما جرا للملك والحكيم واما  
ابن الملك فانه لم يزل ساير وفي الجو طائر  
حتى اشرف على مدينة ابيه وما نزل دخل  
سراية ابيه لان المثل قال كثرة الوفيات  
تعلم المشى ولو احتصر من الاول لما اصابته  
هذه الشدايد فلما دخل على ابيه وامه  
ومعه الجارية والفرس فرحوا فرحا عظيما  
وطارت البشائر بقدوم ابن الملك وتمدوا  
الله وشكروه واجتمعت الامم والخلع والوزرا  
وانعساكم لتهنئة الملك وارسلوا مكاتيب  
والبشائر الى الملك قيصر بقدوم صيرة ابنته  
وفرحوا فرحا عظيما وارسل من عنده الهدايا  
والخف الفاخرة الى ابنته وصهره ثم امر  
الملك ان يزينوا المدينة وعملوا الفرح سبعة

ايام وسبع ليال وانفق الاموال على الفقرا  
 والمساكين وغرخوا الفرج الكامل وادخلوا  
 الفرس في خدره وجلسوا في اعنا عيش  
 كل ايام حياتهم ولا زالوا كذا حتى اتاهم  
 هادم اللذات ومفرق الجماعات فماتوا جميعا  
 ثم قالت شهرآزات زعموا يا ملك السعيد  
 وصاحب الراى السديد انه كان في قديم  
 الزمان وسالف العصر والاوان رجلين احدهما  
 يسمى السندباد البحرى والاخر يسمى  
 السندباد الحمال من مدينة بغداد وكان  
 الاثنان على زمن هارون الرشيد الخليفة رحمة  
 الله عليه فالسندباد الحمال كان رجلا فقيرا ذو  
 عيال واما السندباد البحرى فانه كان رجلا  
 تاجرا غنيا يتاجر في البحار والبلاد وكان  
 من كثرة كسبه فى المنجر لا يدري اين يوضع  
 الذهب والفضة والقماش وغيرها ثم انه

اشترى له جوار وغلمان وعبيد وغير ذلك  
 واشترى له بيت عظيم لا يصلح ان يكون  
 الا للسلطين وفي هذا البيت بساتين وفيها  
 ما تشتهيء الانفس ومنزخرف بما الذهب و  
 جميع الدهانات والنقوشات وفي ذلك  
 البيت بخور ورش ورجان مختلف وغير  
 ذلك من العنبر والعود والخدام واقفين  
 يخدموا من داخل البيت وغنى وعود و  
 سنطير وقانون وغيره من آلة الطرب قال  
 الراوى هذا ما كان من امر السندباد البحري  
 واما ما كان من السندباد للجمال فانه كان  
 رجل جمال بالاجرة للناس الى يوم من بعض  
 الابلام نظره رجل وقال له هل لك ان تحمل  
 هذا الحمل الى الموضع الغلاتي فقال نعم ثم  
 اعطاه اجرة وحمله الحملة واعطاه اماره الموضع  
 ورجع ثم ان الجمال حمل وطلب الموضع

الذي قال له عليه وكان طريقه على باب  
السندباد البحري ثم انه تعب تعباً شديداً  
وحط على الباب يستريح وكان على ذلك  
الباب كنس ورش وطراوة زائدة وريحة  
طيبة تنفش الفؤاد وتزبل التعب قارتاح  
للحال واستنشق الريحه الطيبة في ذلك  
المكان وزال ما كان عنده من التعب وشدة  
الحرق ثم انه سمع من داخل تلك البيت حسا  
واصوات طيبة من طيور قارى وهزرات و  
شحارير وبعد ذلك سمع حس ضرب على  
عود وجنك وموصلى وغنا جوار حسان  
ثم انه نظر الى داخل البيت فرأى خدام  
كثير وعلمان ثم رايه طعام مليح نفيس  
بانواع البهارات والابزار المفتخرة ونى لا يوجد  
الا عند الملوك والسلاطين فرفع طرفه الى السما  
وادرك شهرازاں الصباح فسكتت عن الكلام

المباح وفي الغد قالت الليلة الحادية و  
 الخمسون بعد المائتين وقال يا خالق  
 يا رازق يا قادر على كل شيء اللهم اني استغفرك  
 من الذنوب واتوب اليك من جميع العيوب  
 يا ربى لا اغترض عليك فيما تفعل في خلقك  
 فانك لا تسال عما تفعل وانت علام الغيوب  
 وانت على كل شيء قدير سبحانه ما اعظم  
 شانك واقرى سلطانك تفقر من تشا و  
 تعز من تشا وتذل من تشا سبحانه ما  
 اعظم شانك وما اقرى سلطانك قدا نعمت  
 على هذا الخدام والغلمان وعلى سيدهم  
 ما يجب هذا المكان فم متلذذين بانواع النعم  
 على مد الزمان وقد نفذ حكمك في جميع  
 مخلوقاتك بالاحسان فنام مستريح ومنام تعبان  
 ومنام من هو مثلى لم يزل على مر الاوقات  
 محترم الذات ثم انه انشده هذه الابيات شعر

أكرم من شقلا بلا راحة :

وكم من منعم في خير ضلّى ✽

أنا أصبحت في تعب زائد :

وأمرى عجيب وقد زان حملى ✽

وغيرى سعيد بلا شقوة :

وما حملة الدهر يوما كحملى ✽

منعم في عيشه دائما :

ملك وعز وشرب واكلى ✽

وجمع الخلايف من تطعة :

وأنا مثل هذا ومثل هذا كمثل ✽

ولكن شتان ما بيننا :

وشتان ما بين حملة وحملى ✽

فلا اقتسرا وقولى لديك :

أيا حاكم عدل والحكم عدلى ،

قال الراوى فلما فرغ السندباد الجمال من

شعره خرج اليه من فلك البيت غلام حسن

الشكل مليح الشمايل حسن المنظر والملبس  
 فاخر الشباب فلم يزل ماشيا حتى قبض  
 على يد الحمال وقال له يا حمال كلم سيدى  
 صاحب هذا المكان فانه ارسلنى اليك و  
 يطلب مقابلتك فاراد الحمال ان يمتنع عن  
 الدخول الى ذلك الباب فلم يجد له سبيلا  
 ولا مقدرة على المخالفة فحمل حملته و  
 حضها في دهليز ذلك البيت عند البواب  
 ودخل مع الغلام الى داخل فوجد لها دار  
 عظيمة مشيدة الاركان عتيمة الامكان  
 وعبر الى قاعة عظيمة ضحت مرحب باربع  
 او اوبى ومسببة ايوان مقابل ابوان وفسقيه  
 وشادروان وتلك القاعة بشبائيك قتل  
 على بستان مليح الرستاق تهب فيه النسيم  
 وراق فرا اطيبار ناطقة وانهار دافقة واثمار  
 باسقه وفي تلك القاعة ماجلس عظيم و

فيه جماعة مكرمين وصاحب ذلك المكان  
 رجل شيخ كبير جالس في صدر الايوان فلما  
 قدم عليهم للجمال سلم عليهم وقبل الارض  
 بين يديهم وقال في نفسه وما يوجد مثل  
 هذا المكان الا في الجنة ثم وقف متأدب  
 فرددوا عليه السلام وترحبوا به ثم ان صاحب  
 المكان سلم عليه ثانيا وترحب به وقال  
 له اجلس فجلس فقال له ما اسمك ومن  
 تكون انت وايش صنعتك فقال للجمال اعلم  
 يا سيدى ان اسمى السندباد البرى للجمال  
 لان صنعتى اعمل بالاجرة لاجل معيشتى و  
 ليس لى صنعة غير للجمال وانا رجل فقير  
 ولهمس عندى شى اشتغل قوت يوم بيوم  
 فقال له صاحب اللحل مرحبا بك يا جمال و  
 اعلم ان اسمى مثل اسمك فانا السندباد  
 البحرى وانت السندباد البرى وقد صرت



مثل أخى ثم أمر بتقديم الطعام فنهضوا  
 العلمان وقدموا له سفرة من الطعام المفتخرة  
 وكان جيعان فاكل من ذلك الطعام حتى  
 شبع وشالوا ذلك المائدة فالتفت اليه  
 صاحب المكان السندباد البحرى وقال له  
 مرحبا بك وقد حصل لنا انسك ولكن  
 قصدى قسمنى الابيات التى انشدتها و  
 انت على الباب فاني كنت فى الطاق فسمعتك  
 وانت تنشد فأتجبنى فاستحى السندباد  
 الحمال من ذلك وقال بالله يا سيدى لا تواخذنى  
 فان كثرة التعب والشقاوة وقلة ما فى اليد  
 تعلم الانسان السفة وقلة الادب فقال له  
 صاحب المكان لا بأس عليك لا تخاف و  
 لا تخشى من شئ فانك صرت أخى فانشدنى  
 الابيات فعند ذلك انشد السندباد الحمال  
 الابيات فسمعهم السندباد البحرى وقد

اعجبه وشكره وترحب به وقال له اعلم ايها  
 الحمال اني سميت من التجار والاكابر بالسندباد  
 البحري وسوف اخبرك بجميع ما جرى لي  
 وحصل لي قبل الوصول الى هذا المقام و  
 المجلس الذي رايتني فيه لاني ما وصلت الى  
 هذا السعادة والتجارة الا بعد تعب شديد  
 ما عليه من مزيد ومشقة عظيمة وبذل  
 اموال كثيرة ويا ما قاسيت في الزمن الاول  
 وقد سافرت سبع سفرات وكل سفرة ولها  
 حكاية عجيبة تكتب بالذهب وهي عبرة  
 لمن اعتبر وفيها تحير الفكم ثم ان السندباد  
 البحري قال للحمال وللحاضرين في مجلسه  
 اعلموا يا سادات ياكرام انه كان لي والدا  
 تلجرا وكان صاحب مال كثير واملاك كثيرة  
 فانتقل الى رحمة الله تعالى وانا صبي صغير  
 وقد خلف لي شي كثير من المال والنوال

والعقارات وأنواع البهارات فصرت اتمتع بالاكل  
 الطيب والشرب الطيب ومعاشرة الاخوان  
 والاصحاب الحسن وقد اعتعدت ان ذلك  
 ينفعنى او انه يدوم لى طول الزمان ولم ازل  
 على هذه الحال مدة من الاحيان وبعد ذلك  
 رجعت الى عفى وقد استعفت وصحيت  
 من فكري وانتبهت من غفلتى وجهلى  
 فوجدت مالى قد مال وحالى قد حال و  
 فقدت جميع ما كان معى من المال والذهب  
 فصرت كالى مدهوش مرعوب ولم افدر  
 على الفرار من المكتوب وتفقدت نفسى فلم  
 اجد ييقا معى شى لاقل ولا جل فتذرت  
 حكاية كنت سمعتها من والدى وانا صغير  
 وهى عن سيدنا سليمان عليه السلام ثلاثة  
 خبر من ثلاثة يوم الممات خير من يوم  
 الولادة وكلب حى خير من سبع ميت و

القبير خبير من القصر المشيد فعند ذلك  
 قت وقد تدبرت وجمعت ما بقى عندي  
 من ابار الملبوس وبعض اواني وبعث العقارات  
 وما املكه وجمعت ثمن ذلك كله فبلغ  
 ثلاثة الاف درهم وحدثتني نفسي بالسفر  
 الى بلاد الناس والفرجة على الضياع  
 والاماكن والقلاع وقد تذكرت ما قاله  
 بعض الشعرا في شرح الحال

بقدر الكد تكسب المعالي :

ومن طلب العلى سهر الليالى :

يخوض البحر من طلب اللالى :

ويحطى بالسياده والنوالى :

ومن طلب العلى من غير قدرة :

اضاع العمر في طلب الخالى ،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

المباح وفي الغد قالت الليلة النايئة و

الخمسون والمائتان قال السندباد البحري  
 السفرة الاولى ثم اتى قمت واشتريت  
 بضاعة ومتاع واسباب وقد سمحت لى نفسى  
 بالسفر فى البحر فحملت ما كان معى ونزلت فى  
 مركب الى مدينة البصرة وكانت مركب كبيرة  
 فيها تجار كثيره وقد سافرت بنا المركب  
 ايام وعدينا من جزيرة الى جزيرة ومن بحر  
 الى بحر ومن بر الى بر وكل مكان ارسينا  
 عليه نبيع فيه ونشتري ونفايص بعض  
 البضائع وقد نجونا فى البحر الى ان  
 وصلنا الى جزيرة مليحة الرستاق وهى ذات  
 اشجار واخيار يوحدون الله الملك الفهار  
 وهى مكانها روضة من رياض الجنة فصاح  
 الرايس على رجاله فطلعوا طسوا الغلوع و  
 ارخا مراسيه على تلك الجزيرة ونزل الركاب  
 ومدوا الاسماء وطلع كل من كان فى المركب

الى ذلك الجزيرة وقد نصبوا لهم كوانين و  
 علفوا دسوتهم واطلقوا النيران في الكوانين  
 فنام من نزل يغسل ثيابه ومنهم من اراد  
 يطبخ طعام ومنهم من صار دابر يتفرج في  
 اجناب الجزيرة على ما خلق الله تعالى وقد  
 انشرحوا واكلوا وشربوا في تلك الجزيرة  
 فبينما نحن على هذه الحالة في غاية الفرح  
 والسرور واذا بالرايس يصيح علينا باعلا  
 صوته يا ركاب اطلعوا المركب واتركوا جميع  
 جوايجكم واسبابكم واغتنموا السلامة فوزوا  
 بانفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة الذي  
 انتم عليها هي سمكة كبيرة وقد قل الماء عنها  
 فما قدرت تسير على الارض وقد بان عليها  
 الرمل من الريح السافى فلما احسست  
 بالنار على ظهرها فتحركت وهي تريد  
 النزول الى البحر بكم فاسرعوا واطلعوا المركب

واغتتموا السلامة فما استتم كلام الرئيس  
 صاحب المركب الا والجزيرة تحركت ونزلت  
 في وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج  
 وقد غرقوا جميعا وانا كنت من جملة  
 من في الجزيرة فغرقت مع من غرق ولكن  
 الله اعانى بقصعة لوح من الخشب وكانت  
 كبيرة من الخشب كانوا يغسلوا فيها المركب  
 فطالعت عليها من حلاوة الروح والريح  
 يلعب بي في وسط البحر واما الرئيس فانه  
 لما نزل الى تلك الجزيرة وقد نزلت بجميع  
 من كان فيها الى قرار البحر فاخذ قلاعه و  
 سار بالمركب ومن فيها فصرت انظرها من  
 بعيد ولا استطيع لها الوصول وقد ولى  
 النهار واقبل الليل بظلامه فخنفت على المركب  
 وانا على هذه الحالة ولم ازل راكب هذه  
 القصعة يوم وليلة وقد ساقنى الريح و

ساعدتني الامواج فطلعت الى جزيرة عالية  
 ليس لها مكان اطلع منه وفيها اشجار  
 مظلة على البحر فسكت بعض اغصان  
 شجرة وتعلقت بها من كثرة ما قاسيت  
 وقد اشرفت على الهلاك وقد تشبعت و  
 تعلقت بعزمي الى ان صرت فوق الشجرة  
 ونزلت من فوق الشجرة الى تلك الجزيرة  
 فنظرت الى اقدامي فوجدت السمك اكل  
 بطون صوابي وانا ما ادري من كثرة  
 التعب فتلقحت في تلك الجزيرة وانا مثل  
 الميت وقد غبت عن وجودي من شدة  
 ما قاسيت ولم ازل على ذلك الحالة من  
 اول يوم العصر الى ثاني يوم بعد طلوع  
 الشمس وانبساطها على الارض فاستيقظت  
 فوجدت الشمس قد ملت للجزيرة فتسندت  
 وقد نظرت الى اقدامي قد ورموا



رجلى فصرت لارة اجبرى وتارة اقف وتارة  
 اتفكر وامشى على اكدانى قليلا وانا اكل  
 من فواكه تلك الجزيرة وانتقوت واشرب  
 من انهارها وكان فى وسط تلك الجزيرة عين  
 ما باردة حلوة فاقمت عليها ولم ازل على  
 هذه الحالة مدة يوم وليلة وقد انتعشت  
 واراحت وردت الى روى وقويت حركتى  
 وصرت امشى فى تلك الجزيرة وانفرج بين  
 ذلك الاشجار وقد عمدت الى كازين  
 من قضبان الشجر وصرت اتعكر عليهم  
 عند المشى فبينما انا على هذه الحالة فلاح  
 شى على بعد من ناحية البحر مثل الرابية  
 العالية فقصدته ولم ازل ماشى انعكز  
 بالعكاكيز حتى وصلت اليه فاذا هو فرس  
 مربوط فلما نظرتى صاح وصرخ على فارتعبت  
 منه واذا انا برجل بصبغ على نائيا وقال

لي من اين انت ومن اين جيت الى هنا  
 وانت من اى البلاد فقلت اعلم ايها المتكلم  
 اني رجل غريب وقد كنت في مركب و  
 غرقت وطلعت انا في هذه الجزيرة ولم اعلم  
 لي مكان اروح فيه فلما سمع كلامي ظهر لي  
 فاذا هو رجل شديد الباس قوى الانفاس  
 فتقرب مني وقبض على يدي وقد مشى  
 فشببت معه فنزل بي في سرداب تحت الارض  
 وسرنا فيه الى ان وصلنا الى قلعة كبيرة  
 مفروشة مليحة فاجلسني في صدر ذلك القاعة  
 ثم انه احضر لي شئ من الطعام فتقدمت  
 واكلت حتى شبعت شبعاً زائدا وارتاحت  
 نفسي وهدى روعي فلما علم مني الراحة  
 والاطمان من الجوع فسألني عن حالي و  
 ما انا فيه وكيف كان وصولي الى هذا  
 المكان وما جرى لي فاخبرته بقصتي وجميع

خبري من اول الزمان الى ذلك الوقت و  
 احكيت له جميع ما لاقيت وقد تعجب  
 في امرى فقلت له يا سيدى بالله عليك  
 لا تواخذنى فانى قد اعلمتك بخبرى و  
 اظهرتك على ما قد كان من امرى فهل لك  
 ان تعلمنى بحالك وسبب انقطاعك وقعادك  
 فى هذا المكان ومن تصكون انت فقال لى  
 اعلم انى رجل امير ياخور الملك السلطان  
 المهرجان وتحت يدى سياس وغلماں  
 ونحن متسلمين خيول نربى له للحجورة من  
 الخيل الاصل ففى مثل هذا الزمان ناجيب  
 الحجرة الذى نعلم انها اصبيلة فتربها فى  
 هذا المكان الذى رايتہ ونختفى فى هذا  
 السرداب كما ترى فيطلع حصان من خيل  
 البحر على ذلك الحجرة فباجدها مربوطة  
 فيطلع ويقفز عليها وبربها فلما يفرغ منها

وبئرل عنها فمربد اخذها معه فام تقدر  
 تمشي معه من الرياط والسلاسل فيريد ان  
 بطنق فيها بفمه يقنلها فنطلع نحن عليه  
 من السرداب فاجمين ونقرع عليه بالسلاح  
 فبخطاف منا ويهرب ويغود الى البحر ثلثي  
 مكانه فتصير الحجرة حامل من ذلك الحصان  
 فتبقى اولادها مخبورة ولا يوجد مثلهم  
 الا عند ملوك الجرابر وسلاطين البحر ونحن  
 فاعدين ننتظر خروج الحصان فانه قد قرب  
 وقت طلوعه ولما تنفضي حاجتنا منه  
 اخذناك معنا ان شا الله تعالى الى بلادنا  
 واعلم انك لولا قابلتنا في هذا الوقت لا  
 كنت تجد احدا يدلك على الطريق  
 ولا تقدر تصل الى بلاد العمارة فانه بعيد  
 عنيا وكنت تموت كمدا ولا يدري بموتك  
 احدا فبينما نحن في الكلام واذا بحصان

طالع من كبد البحر كانه الاسد الكاسر و  
 هو اعلى من الجبول واعرض واغلظ قواها  
 وقد قرب من الحجرة وقفر عليها ولما نزل  
 عنها اراد ان ياخذها معه فصاح عليه  
 الرجل ومن عنده فخرجوا عليه بالرماح و  
 الحياض فهرب وعاد الى البحر وهو كانه لليل  
 الهايج ثم ان ذلك الرجل فك الحجرة  
 ورمى بها في ذلك الجزيرة وعاد واذا معه  
 جماعة كثيرة بحجرة معهم كانوا بهم في  
 جانب الجزيرة النانيين وقد اجتمعوا لهم على  
 ذلك المكان وطلعوا فرشهم من ذلك السرداب  
 وتركوا ما بقى معهم من الزاد وله نزل  
 ماشيين الى ان وصلنا الى مدينه الملك المهرجان  
 وقد فرح بوصول الخيل اليه واعلموه  
 بحكايتي ووقفوني بين يديه فترحب في و  
 سألني عن حالي وامري فاخبرته بجميع

ما كان من أمرى فعند ذلك تحب غاية  
 العجب على ما جرى لي وقال لي والله لقد جاك  
 عمر جديد والحمد لله على السلامة وقد  
 انعم على وكساني وقربني عنده وجعلني  
 مشارف عنده على ساحل البحر ولم أزل عنده  
 على هذه الحالة وعلى كرامه مدة من الزمان  
 وأنا اقضى له مصالحه ويحصل لي النفع  
 منه وفي كل حين أسال التجار والمسافرين  
 والواردين علينا من ناحية مدينة بغداد  
 واقول لنفسي لعل أجد أحدا مسافرا إليها  
 فلم أجد أحدا يعرفها ولا طلع إليها قال  
 فصاقت بي الاحوال من الغربة والبعد عن  
 اهلي وارطائي وبلادي الى يوم من بعض  
 الايام دخلت على الملك المهرجان وسلمت  
 عليه فوجدت عنده جماعة من التجار  
 الهنود فسلمت عليهم وسلموا علي وقد

سالوني عما انا فيه واما جرا لي فاخبرتكم  
 وسالتهم عن بلادكم وسالوني عن بلادى  
 فاخبروني عن بلاد الهند انهم جنميس و  
 فرق مختلفة فندم السدابة ودم اسرف جنود  
 الهند ودم فند لا يفلحون ولا يحسدون  
 احدا ابدا ومنهم البراهنا ودم قم لا يشربون  
 الخمر قط ودم احباب الجدل والصفاء والتهوى  
 والطرب وفي بلادهم الخيل والجمال والواصي  
 وقالوا ان الهند يفتنحون على اميين واربعين  
 ملة وفد رابت في بلاد الملك المهرجان  
 حربية يقال لها كاسل دايا يسمع فيها دن  
 الطبل على اندشوف وانصبول وانه اللهوى  
 والشرب ليلا ونهارا وانحربون يقولون  
 انكم احباب الجدل والراى وفد رايت في  
 ذلك انحر سمكة طويها سائين نارع و  
 رايت سمكة اخرى طويها سابة نراع ولها

وجه مثل وجه اليوم وقد رأيت في تلك  
 السفرة غرائب وعجائب لا أقدر اسميها ولا  
 أحصرها وقد أثبت بذلك المملكة مدة من  
 الزمن فبينما أنا يوم من بعض الأيام ماشيا  
 على جانب البحر على جري عاتق وإذا  
 بمركب قد أقبلت على البر وفيها شيء كثير  
 فتقدمت اضبط اسمائها ولم أر اضبط  
 اسمائها حتى فرغوا الأجمال وطلعوا الحواجات  
 فتقدم الرئيس وقال يا سيدي بقي معنا  
 اسمال وقد عديم منا صاحبهم في بعض الجراير  
 ولا نعلم أن هو حي أم ميت فعلت له  
 ما يكون اسم صاحب الاسمال فقال لي اسمه  
 مكتوب على الاحمال ويقال له السندباد  
 البحري وهو كان معنا في المركب رجل  
 بغدادى وقد اخبرني بجميع ما جرى من  
 اوله الى اخره ولم نره ثم قال ومقصودنا نبيع



هذه الاسمال ونصبط حقهم ونعود بدرائهم  
الى اهله واولاده فعند ذلك صرخت و  
قلت له اعلم يا راييس انى انا السندباد  
البحرى الذى نزلت فى مركبك الى الجزيرة  
وكان معنا فلان وفلان ولما تحركت السمكة  
صحت انت على الركاب فطلع منهم من طلع  
وقد تخلف منا من تخلف وكنت انا من  
جملة المتخلفين وقد حكيت له جميع ما  
جرى لى من اوله الى اخره وقال لى الحمد  
لله على السلامة وادرك شهرآزاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت  
الليلد الثالثه والخمسون والمائتان  
ثم انه سكت وقال لا حول ولا قوة الا بالله  
العالى العظيم ما بقا لاحد امانه ولا بقى  
لاحد دين فقلت له ما سبب ذلك الكلام  
يا راييس فقال ان لما سمعتنى اذكر اسم

السندباد وقد حكيت لك على حكايته  
 فعلت نفسك السندباد لاجل اخذ الاسمال  
 وتتولى على ما له والله هذا حرام عليك  
 فاني نظرتك انا وكل من كان في المركب لما  
 غرق في البحر فقلت له يا رايس اسمع قصتي  
 وافهم قضيتي فان الكذب سببة المنافقين و  
 قد حكيت لك على جميع ما كان من امري  
 وسبب نجاتي وذكرت له اماير كانوا بيني  
 وبينه من يوم خروجنا من مدينة البصري  
 وذكرت له ما كان بيننا وبينه في المركب  
 قبل وصولنا الى الجزيرة فلما سمع ذلك مني  
 الاماير وفهم امري وتذكروا هذا الخطاب  
 فتحقق وثبت عنده اني انا السندباد  
 البحري وقد اخبرني جميع التجار الذين  
 كانوا في المركب واجتمعوا على وقد عرفوني  
 وسلموا على وتحققوا جميع امري وقد بان

للرئيس صدقي وقد اخبرت التجار بجميع  
 ما قاسيت وما رايت وسبب خلاصتي وتعجبوا  
 من امرى ثم ان الرئيس دفع لى جميع ما  
 كان لى معه من الحمول بالنعام والتمال و  
 لا نفص لى منهم شيئا فعند ذلك فتحت  
 بعض سموى واخرجت منهم شيئا نفيسا  
 مفتخر واهديته الى الملك المهرجان واخبرته  
 بان هذا الرئيس هو صاحب المردب الذى  
 كنت فيها وان جميع الحمول الذى اخبرتم  
 بهم قد وصلوا الى فقرح بذلك وتعجب  
 غاية العجب وظهر له صدقي واكرمنى  
 وهب لى شئ كثير ثم انى بعت سموى و  
 قد كسبت فيهم شئ كثير واشتريت بضائع  
 واسباب من ذلك المدينة وحزمتهم ونزلتهم  
 فى المركب وقد وضعت الملك المهرجان  
 واعتلانى سى كثير من الهدايا والتحف

وسافرنا باذن الله تعالى وقد خدم معنا  
 الريح النقيب وساعدتنا المقادير وتمر نزل  
 مسافرين مدة ايام وليالي من جزبرة الى  
 جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان وصلنا بانتسبيل  
 الى مدينة البصرة وطلعنا اليها وقد فرحنا  
 بالسلامة واتقنا بها قليلا ثم توجهت الى  
 مدينة بغداد ومعى من الحمول والمتاع شى  
 كثير فجيئت الى حارثى وسلمت على جيرانى  
 واصحابى وفتحت دارى واسكنت فيها و  
 اجتمعت بجميع اهلى وافارى وفرحوا  
 بسلامتى ثم انى اشتريت جوار وسرارى  
 وعبيد وغللمان الى ان بقى عندى شى كثير  
 ثم انى اشتريت اماكن وعقارات احسن من  
 الذين كنت بعثهم سابقا قبل سفرى و  
 جددت جميع ما كنت بعته وما فرطت  
 فيه من اول الزمان الى هذا الوقت وقد

نسيت ما تسيته وقد اشتغلت بحسن  
 اللذات والمعاشرات والاكل الطيب والشرب  
 الطيب وغرقت في تلك الحالة وهذا ما كان  
 من امري في اول سفرة ولكن الليل اعمسى  
 وقد انستنا في هذا النهار فتعشا عندنا  
 الليلة وفي غداة غدا تاني البينا ونخبرك  
 بما جرى وما كان في السفرة الثانية  
 ان شا الله تعالى والحمد لله رب

العالمين والعاقبة للمتقين

تم المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

تم

تم



Pag. Lin.

145 4 عكامين Eing. عكام Paddnechte,  
Paddleute.

20 8 Bb I. statt العرقلة lies الفرقلة, aus  
dem Syr. حرقلة f. Castelli  
Lex. Syr. ed. Michaelis.

Zur Bestätigung der Bedeutung des Wortes  
درقة Flügel einer Thüre, Bb. I.  
p. 150. l. 12. f. Silv. de Sacy Rela-  
tion de l'Egypte p. 385.

### Druckfehler zu Bb. III.

Pag. Lin.

65	4	statt	يظاھر	lies	بتنير
67	5	"	قبله	"	قلبه
160	11	"	قال	"	قام
184	3	"	ماجتد	"	ماجتهد
256	14	"	اخران	"	اخران

# Nachzutragende Druckfehler zu Bd. II.

Pag.	Lin.				
9	16	statt	فوق	lies	وقوف
10	1	=	يحد	=	يجري
148	14	=	بأقوالها	=	بأموالها
154	4	=	غلسنا	=	غسلنا

In das Wörterverzeichnis gehört noch:

Pag.	Lin.	
57	1	نوه نوه sind die nachgeahmten
57	4	وكنومنو Löne einer schreienden
		Kaße, so wie Bd. I. p. 47.
		l. 10. und 16. u. a. Orten,
		أنبو أنبو Nachahmung des
		Brüllens der Kühe u. Ochsen
		sind.
129	3	عطفة Mur. عطفات und عطف
		ein enges Gäßgen. Silv.
		de Sa'y Relat. de l'Egypte
		p. 385.

Pag. Lin.

aber D. G. d. S. sagt unter  
andern p. 54. اخذ خاطره  
عليه affligarsi di qualche  
cosa, vexari ob aliquid und  
pag. 90. من شان خاطرى  
*Per amor mio. Propter me*  
158. بغير خاطره contra  
voluntatem suam.

337 14 statt مرحبا بك sollte eigtl. مرحبا  
getrennt geschrieben werden,  
allein da in dem gesellschaft-  
lichen Leben Marhebabā statt  
Marheban n, ausgesprochen  
wird, so ist es der Hbschrft.  
gemäß ungetrennt abgedruckt  
worden.

385 5 = ثنى steht hier in demselben  
Sinne als الآخر, seiner-  
seits, und p. 336. l. 10.  
هم الآخرين statt الثانيين  
ihrerseits.



Pag. Lin.

denz und in der Philosophie?

331 16 مدليات لوعة قوعة: loßer untereinander hängend. Hier sind wieder zwei gleichtönende Worte aneinander gereiht, wie es die Araber so gern thun um den Ausdruck zu bekräftigen.

359 15 ناجة. Das Verbum نام heißt nicht allein schlafen, sondern wie hier, auch liegen.

360 15 رفس. Es ist auffallend daß in dieser ganzen Handschrift das Wort رفس mit den Füßen stoßen, mit رفس, رفس geschrieben ist.

361 4 خنى فى خاطري diese Nebenart bedeutet so viel, als: gewinne seine Gunst, seine Theilnahme, nimm ihn (für dich) ein. Golius hat von dieser Bedeutung nichts,

Pag. Lin.

rathen, um Rath fragen. Da  
hier شاور mit ضرب gebraucht  
wird, so ist es sehr auffallend,  
im arab. das deutsche Rath  
schlagen, berathschla-  
gen, wieder zu finden.

283 2 statt لَطَشٌ richt. لَطَسَ sch l a g e n.  
In der Hdsch. ist dieses Wort  
immer mit ش geschrieben.

293 10 Nach **العمل** ist zu ergänzen وایش  
Was ist zu thun?

297 2 statt تَامِيرِها welches am Rande steht, befindet sich im Text selbst اَمِيرِها خ.

303 14 **هاخى** was dieses Wort und Amt bedeutet, ist nirgends möglich gewesen aufzufinden.

304 2 **تقتل القتلا** sonderbare Redensart  
für: du begehest Mord  
und Todtschlag.

327 11 **كاملين الحقايق والدقائق** sollte das  
nicht bedeuten: vollkom-  
men in der Jurispru-

Pag. Lin.

- 147 9 statt ترأيد hat die ägyptisch. Hdsch.  
تراءد ohne Sinn.
- 147 14 . خورد . . . . خردا
- 186 7 = غرائى نقاغصنى تفاسموا الحسنى  
hat J. Humbert p. 34.  
richtiger : غرائى فلا غصنى :  
نعا صنمى الحسنى
- 225 7 Der Milchbruder der Prinzessin  
بدور , wird bald رومزان bald  
مرزوران genannt, so wie p. 149  
l. 14. der König von Bassora,  
in der ägyptischen Handschr.  
محمد بن سليمان الرد.  
in der meinigen محمد سليمان  
الرسى genannt wird.
- 241 12 statt ليما له ولها wäre es richtiger  
zu lesen.
- 242 13 Zu اولاد الحلال steht am Rande mei-  
ner Hdschft : اى الاولاد الذى :  
دمهم حلال وكل رجل فيهم هو  
من اولاد الحلال
- 269 7 Rath, شور : حتى اضرب معك نسور  
i. r. شار Form III. sich be=

Pag. Lin.

- 81 4 statt حاشاك wäre حاشاك richtiger.
- 107 15 = اَيْظَلَمْنِي richtiger اَيْظَلَمُونِي.
- 117 11 statt الكاب welches keine Bedeutung hat, habe ich التحات heute von geringem Schlage gesetzt. Sol. hat تحوت.
- 121 13 = شباك steht in der ägyptischen Handschrift الشباك gegen die Grammatik.
- 142 16 = الطبع steht in der ägyptischen Handschrift الطى.
- 143 1 = زعفران . . . . .
- 144 Die Verse وعادت مسكة sind bei F. Humbert p. 24. aber verschieden angeführt.
- 145 1 statt اشرق الديجورى hat die ägyptische Handschrift اسرق الديجورى, da indeß bei dieser Handschrift die diacritischen Punkte meistens ausgelassen sind, so ist dieses als kein Fehler anzusehen.

## Varianten und Verbesserungen.

---

Pag. Lin.

- 55 10 statt **الم الشوق**, welches sich am Rande der Hdschrft. befindet steht **علام للشوق** im Texte.
- 55 13 **مضى مصاحبا** sagt man der Kürze wegen, st.: **مضى مصاحبا مع الله تعالى**.
- 55 14 **منغصلا** adverbialisch, statt: **من فصلك** aus Gefälligkeit (von du). Man gebraucht unter gebildeten **من فصلك** auch, um zu etwas zu nöthigen, z. B. zum trinken, indem man etwas darreicht, zu sitzen, indem man auf das Sofa weist, u. s. w.
- 67 14 Das Gedicht welches auf dieser Seite mit dem Worte **ملك** anfängt, besteht in der ägyptisch. Hdsch. nur aus den ersten zwei Zeilen. J. Humbert führt dieselben Verse in seiner schönen Anth. arab. Paris 1819. p. 165. etwas wenig verändert an.

ی

P. 78. l. 13. und 14. u. a. O.

بانری sieh doch! du mußt doch sehen!

P. 384. l. 8.

باخور ist ein Amt worüber kein Wörterbuch  
Aufschluß giebt, es scheint dasselbe zu  
sein welches p. 303. l. 14. هاخر ge-  
nannt wird; dem Sinne nach, könnte  
es wohl Stallmeister bedeuten.

P. 249. l. 4.

ننهد tief Athem holen aus Beängstigung;  
dieselbe Bedeutung kam bereits Bd. II.  
p. 143. l. 1. vor.



P. 283. l. 3.

سُر zu etwas schnell hinzuspringen, einen  
Sprung machen. Bd. II. p. 128.  
l. 2. kam bereits diese Bedeutung vor:  
وهز مرة واحدة صار عند الاحدب er  
machte einen einzigen Sprung, und  
er befand sich bei dem Buchlichten; und  
p. 249. l. 3. قهز المربى ودخل الدار.  
Da machte der Barbier einen Sprung  
und betrat das Haus.



P. 196. l. 16.

لا تستوفى أدرك مى nimm nicht vollständige  
Rache an mir, امار ist hier im Pl. statt انا.

P. 331. l. 11.

عز von Haaren entblößt, kahl.

P. 139. l. 7. P. 145. l. 11. P. 233. l. 5.

ملوطة eine Art Mantel, ein Übergewand.

P. 217. l. 5.

مندل ein musikalisches Instrument, Mandoline?

P. 81. l. 15.

مهمل was es auch sei.

ن

P. 259. l. 5.

نحاس اصفر Messing, نحاس احمى Kupfer.

P. 159. l. 13.

نطع الدم ein Fell worauf die Hinrichtungen vollstreckt werden.

P. 328. l. 1.

ناقور ein Horn, Posaune. Golius hat ناقور.



P- 283. l. 16.

لغبط übertünchen.

P. 268. l. 10. P. 310. l. 8.

P. 381. l. 10.

تلقح Form V. a. r. لفتح hat auch die Bedeutung von: sich hinwerfen, ganz wie لفي.

م

P. 337. l. 8.

تماخيل hin und herschwanfen.

P. 209. l. 5.

مشى ein Gang.

P. 260. l. 10. P. 261. l. 15. P. 263.

l. 1. u. a. O.

امناز Eing. ملى Gefäße worin man etwas aufbewahret. Makrisi f. Silv. de Sacy Relation de l'Égypte par Abdullatif. Paris 1810. p. 284. Nol. I.

P. 259. l. 10.

كمش eine Handvoll nehmen. Bb. II.

P. 217. l. 4.

كوه anzünden.

ج

P. 336. l. 3.

وشباقة لباقه Scharfsinn, das letzte Wort شباقة bedeutet zwar etwas ganz verschiedenes, es muß aber des Gleichklanges wegen, den Sinn des ersteren verstärken helfen.

P. 218. l. 14.

ملاحم Sing. ملحة was an einander festhängt, was mit einander körperlich und geistig verwandt ist. Hariri ed. Silv. de Sacy p. 315. Verwandtschaft, Sympathie.

P. 264. l. 3.

لعوقات schleimigte Säfte, Latwergen. Avizenna.

P. 338. l. 1.

مقل Degentnopf, Golius hat  
capitello praeditus gladius.

ك

P. 270. l. 7.

نيس knipen, sanft drücken. Bd. I. II.

P. 270. l. 1.

نكيس nom. act. der II. Form, daß Kneipen,  
das Drücken.

P. 74. l. 2

كربابا nom. act. der IX. Form a. r. كرب  
adverbialisch: aus Beängstigung  
und Furcht.

P. 248. l. 8.

طوبه eine Kappe, Franz. Calotte.

P. 331. l. 15.

طوبه Eing. دلى und دلى Nieren.

dieses Wort auch: Schaufeln eines Wasserrades, hier aber Gefäße, Vasen.

P. 106. l. 6.

قربوص der vordere Theil des Sattelbaumes, Sattelnopf. D. G. d. S. p. 129. Arcus sellae anterior.

P. 331. l. 12.

معرقط a. r. قرط mit der Scheere (nicht mit dem Rasirmesser) abgeschnitten.

P. 339. l. 6.

خرقف zittern, eigentlich vor Kälte. Gol. hat tremore affecit.

P. 209. l. 8.

سقف معرنص eine erhaben gemusterte und mit Farben übermalte Zimmerdecke.

P. 249. l. 14.

قطان ein Gewand, unser Kaslan. Türkisch.

ف

P. 147. l. 4. P. 258. l. 12. P. 195. l. 2.

فَصَص Sing. فُص Pupilla, nigerve orbiculus oculi, Gol. In diesen Stellen aber kommt das Wort in der Bedeutung: des mittelften Steines in einem Ringe, der Stein auf welchen etwas gestochen wird, vor. Golius hat pala annuli.

P. 177. l. 3.

فَلَلْ statt فَلْ der mit Steinen getäfelte Fußboden eines Saales.

P. 303. l. 14.

فردْ ein Bündel. Epistolae qaed. arab.

ق

P. 268. l. 12.

قَعَامْ Geschenke. Arabsiadis vita Timuri.

P. 116. l. 5.

قَوَادِيس Sing. قَدُوس Außer der im Bd. II. bereits angegebenen Bedeutung, heißt

P. 112. l. 12.

صوتى Gurt. Bd. II.

ع

P. 253. l. 10.

متحجب eitel, eingebildet, selbstgefällig.  
 Schon Bd. II. kommt diese Bedeutung  
 in d. IV. Sm. p. 141. l. 14. u. f. w. vor.

P. 96. l. 10.

عمال das Werk fördernd, eifrig han-  
 delnd, p. 363. l. 1. والبخور عمال  
 während die Räucherungen das Vor-  
 haben förderten.

P. 214. l. 11.

متعانفة اياه richtiger متعانفت.

غ

P. 60 l. 7.

غسمة Dunkelheit.

ش

P. 60. l. 10.

شانشان Sing. شاش Turbanbinde. Bd. II.

P. 362. l. 15.

شبيط D. G. d. S. p. 560. شبيط  
Plural. شبایط heißt aber auch ein  
Zweig, eine Stange. D. G. d. S.  
p. 771. hier könnte شبط wohl bedeuten:  
mit einer Stange auf die Erde  
flossen, zeichnen, vielleicht um, wie  
auf einem تحت رمل (تحت) geomantische  
Zeichen zu machen; und p 381.  
l. 5. könnte تنبیط (Form V.) sich an  
den Zweigen anhalten, bedeuten.  
Melius hat gar nichts.

P. 389. l. 10.

شكرور Sing. شكارب eine Nachtigall.

ص

P. 122. l. 8.

صلى الله عليه وسلم ist die Abkürzung von صلعم

P. 176. l. 10.

سلاحدار Sing. Schwert-  
träger.

P. 171. l. 3. P. 325. l. 6.

سلطن quadr. zum Herrscher ernennen.

P. 316. l. 15.

مسليق Plur. Kraftbrüh.

P. 259. l. 9.

ساريات Plur. Nachen, Kahn, Bd. II.  
hier Vasen, Urnen.

P. 226. l. 1.

سند ist augenscheinlich eine Buchstabenver-  
setzung von نصت wobei zugleich ortho-  
graphische Fehler eingeschlichen sind,  
und heißt das Ohr neigen, nicht bloß  
tacuit wie Golius p. 2918. anführt.  
سند kommt indessen oft vor.

P. 348. l. 10.

سنتير ein Klavier, (clavicembalo).



P. 358. l. 13.

مسبحة ein Rosenkranz zum beten

P. 335. l. 9. P. 358. l. 16.

سرائه und سرانه Sing. سرية Pallast, den  
die Frauen bewohnen.

P. 76. l. 2.

ساحم Schänden.

P. 538. l. 2. 9.

سفره wird gewöhnlich als Tisch übersetzt, es  
heißt aber eigentlich ein Fell oder Leder,  
worinn man die Speisegeräthschaften  
wenn man reiset, und die Speisen selbst  
wickelt; beim Gebrauch wird es aufge-  
breitet, die Speisen werden darauf auf-  
getragen und genossen.

P. 131. l. 14.

نسل heimlich überfallen (mit على).

P. 235. l. 15.

ساع um sich zu einem wenden.

P. 144. l. 8.

زغزغ die Saiten eines musikalischen Instruments leicht berühren.

P. 255. l. 2.

زغلط quadril. Sauchzen, Freudengeschrei ausstoßen.

P. 168. l. 15.

زغاليك Sing. زغلوطه das Sauchzen, das Freudengeschrei.

P. 329. l. 6. P. 334. l. 10.

زناكات Sing. زنكية Steigbügel.

P. 195. l. 3.

زبك eine Rosette von Edelsteinen, (hier Rubinen) die den größten Stein in einem Ringe umgiebt.

س

P. 376. l. 3. P. 379. l. 10.

اسباب Sing. سبب Krämeren = Waaren, تسبب Handel im kleinen treiben, متسبب ein Krämer.

langem Anschauen erkannte sie einen  
ungläubigen Geist.

P. 284. l. 13.

راحوا zu den verschiedenen Bedeutungen die  
Golius unter راح anführt, gehört noch  
verlohren gehen.

P. 232. l. 11.

رأس Plur. von رأس, Haupt, hier so viel als  
Stück.

ز

P. 271. l. 5.

(زحلو quadril. Form II. gleiten.

P. 300. l. 6.

زرد Schuhe mit Absätzen, (زرد sind  
Schuhe ohne Absätze) D. G. d. Silesia  
p. 905.

P. 311. l. 16.

زرد, Pantoffeln Bd. I. II.

ten befestigen, da sie sich keiner Knöpfe bedienen. D. G. d. Silesia p. 473.  
fittucia richtiger Fettucia.

P. 312. l. 1.

دور hin und hergehen um zu suchen.

P. 79. l. 12.

دی statt هنا oder ه sie. Epist. quaed.  
arab.

,

P. 263. l. 11.

ارسی Form IV. a. r. رسی Anker lassen, vor  
Anker legen.

P. 305. l. 14.

مركوب ein Pferd, Maulthier, überhaupt  
alles worauf man reitet.

P. 179. l. 6.

رانی erkennen, Form III. a. r. رنی spectavit  
continuo Sol. راست جي کاثره nach

und ist bloß der Aehnlichkeit des Klanges wegen angehängt um den Sinn zu verstärken, wie sich die arabischen Grammatiker ausdrücken **اتِّبَاءٌ لَهُ وَلِلْاِزْدِجَاعِ**  
 Epist. quaed. arab. Vratislav. 1824.  
 Not. 76.

P. 139. l. 16.

**دَحِي** triechen, häufiger ist **دَحَبٌ**; doch führt  
 Gol. auch unter **دَحِي** an: **دَحِي** incessus  
 lentus.

P. 207. l. 6.

**دَخِيلٌ** ein Eingebungener. Nach der Sm. **دَخِيلٌ**

P. 53. l. 7.

**لَهُ دَرَّحَا** Gott lohne es ihr!

P. 281. l. 7.

**دَحْنٌ** Glittern. Bd. II.

P. 244. l. 7. und 8. P. 271. l. 2.

**دَكَّةٌ** Plur. **دَكَاكٍ** ein Band, womit die  
 Orientalen die Beinkleider an den Hüf-

P. 259. l. 3.

خرنوب Johannisbrotbaum.

P. 268. l. 10.

خرنادر auch خرنادار Schatzmeister. Bd. I.

P. 361. l. 4. P. 362. l. 5.

خاطر das Gemüth, die Gunst, das Wohlgefallen, die Theilnahme, affectio animi, s. Anmerk. zu Seite 361.

P. 167. l. 3.

جزيرة f. خالدان.

P. 194. l. 16.

خونجه Schlüssel. Bd. II.

د

P. 156. l. 9.

النابع والدابع von diesen beiden Wörtern bedeutet das erste Anhänger irgend einer Sekte, das letzte aber nichts,

ح

P. 194. l. 8.

حساب ولكن das Wort حساب heißt Berechnung, Ueberlegung u. und bildet in dieser Zusammenstellung eine Art Ausruf: doch mit Ueberlegung! mit Vorsicht!

P. 349. l. 14.

حنظل Coloquinte, eine bittere Kürbisgattung. Ihres Geschmacks wegen, wird es für Bitterkeit selbst gebraucht, wie bei uns Bermuth.

P. 107. l. 2.

حيلة في حالة statt على حيلة Bd. II.

خ

P. 113. l. 1.

تخيل wahnsinnig sein. D. G. d. S. p. 951.  
دخيل أدب für Schmerz ganz außer sich, die Hände ringen.

f. Edrisii Africa, ed. altera Hartmanniana Goetting. 1796. p. 310. wo diese Inseln mit خالديات, geschrieben werden.

P. 198. l. 15.

جاكر Form III. erbittern, quälen.  
Dom. Germ. d. Silesia  
pag. 432. exacerbare,  
exasperare, u. ꝑm. VI.  
تجاكر exacerbari.

P. 176. l. 3.

الصبا جنون unüberlegter Eifer der  
Jugend.

P. 214. l. 14.

جنزير Rette. Bb. I.

P. 374. l. 3.

جيغان statt جوعان hungrig.

P. 100. l. 14. P. 101. l. 2.

أحنبك sich anfüllen.



zu viereu oder zu zweien verthilt, worauf entweder die Reihe mit einer gleichen Zahl aufgehen, oder ein Punkt übrig bleiben muß; die mehr oder mindere Zahl der rein aufgegangeuen Reihen oder der übrig gebliebenen Punkte, bestimmt das Gelingen oder das Mißlingen eines Unternehmens. In Ermangelung eines solchen Brettes, werden auch Punkte auf Papier gemacht und damit eben so verfahren.

P. 76. l. 13.

قُرْبُهُ richtiger مَوْنُهُ

ج

P. 81. l. 9. P. 128. l. 14.

اساحرى (جرا a. r. Form X.) wagen, sich unterstehen. (Sol. ruht die zehnte Form nicht an.

P. 167. l. 3.

خندان جزير die sechs Inseln, welche die Canarischen Inseln genannt werden,

P. 195. l. 3.

بلاخشان ein Rubin, welcher in  
Prov. in Transoxanien gefunden wird.  
Vit. Tim ed. Mang., Vol. I. p. 80.  
Der gelehrte Araber M. Annagiar in  
Tunis, behauptet es sey ein Opal.

P. 216. l. 14.

بيت النفس ist die Benennung einer Art Spi-  
tal, in welchen Personen die von Leuten,  
deren Augen, oder vielmehr deren Blick  
Unglück und Krankheit bringend ist, ge-  
heilt werden. Ein solcher Kranker heißt  
معبون, und ein mit unglückbringenden  
Augen begabter Mensch معين.

ت

P. 234. l. 9.

تحت رمل ein Brett, worauf die Kunst der  
Geomantie getrieben wird, welche darin  
besteht, daß man in auf dasselbe ge-  
streuten Sand, mit einem Stäbchen  
mehrere Reihen Punkte in unbestimmter  
Zahl macht, sie dann in jeder Reihe, je

P. 227. l. 4.

تَبَيَّرَ mit مِ construiert: sich entfernen,  
weggehen,

P. 150. l. 10.

البِسْمَلَة dieses ist die Benennung der Formel:  
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ mit welcher man  
Bücher, Briefe oder auch Handlungen  
unternimmt.

P. 168. l. 16.

نَسَائِر Plur. von نَشِير Pauken, als Ver-  
kündiger froher Botschaften.

P. 123. l. 12.

بُوعَاس Plur. von بَاعِيس ein irdenes Gefäß

P. 60. l. 10.

عَجَبٌ Bündel, Bund. Bd. I.

P. 74. l. 3. P. 96. l. 5. P. 284. l. 13.

بَلَّاسٌ zusammengezogen statt بَلَّاسِي um sonst  
vor nichts und wieder nichts.  
Bd. I.

مشددة في آخره عوضا عن يا النداء.  
 يا الله in der Bedeutung von الله das  
 Min ist am Ende verdoppelt, statt des  
 يا des Ausrufs, s. die sehr deutliche Note  
 über الله in S. d. Sacy Rel. de l'Egypt.  
 p. 11.

P. 368. l. 16.

أما ein Kennzeichen, Merkmal. In  
 derselben Bedeutung kam dieses Wort  
 schon Bd. II. Seite 121. lin. 9. vor.

P. 298. l. 11.

أين انت Wo bist du, statt أينك.

ب

بحر الرق Der Ruba = See im Königreiche  
 Bankara in Afrika. Edrisi Africa.  
 Ed. Hartmanniana Goetting. 1796  
 pag. 51.

P. 332. l. 7.

متبدر wie der Vollmond gestaltet.  
 Ist der Name eines sehr schönen Jüng-  
 lings.

Pag. 57. lin. 8.

الآخرى Feminin, von الآخر Bd. II. Sie ebenfalls.

P. 144. l. 8.

أذن Plur. von اذن Ohr, Griff, Henkel, hier Wirbel einer Laute.

P. 304. l. 7.

أذان العلم der Ruf zum Mittagsgebet.

P. 173. l. 2.

أصلا Niemals. Bd. I

P. 338. l. 4. P. 385. l. 5.

اللهم O Gott! Zu diesem Worte finde ich in einem Bruchstücke des Hariri folgende Anmerkung: اللهم بمعنى يا الله والهم



# Verzeichniß

der

in den Wörterbüchern, und besonder  
im Golius fehlenden Wörter.



UNNIHAR, ganz besonders zu erwähnen, welche Bd. II. S. 320 mit der 169<sup>sten</sup> Nacht anfängt, und Bd. III. S. 66 endet. Der Stylist in derselben ausgesucht fein, und zart, und dennoch, ohne aus der Sprache des Lebens auszutreten, den dichterischen Erzeugnissen des berühmten Verfassers von TIMUR'S Leben, ARABSCHEID, nicht unähnlich. Eben so verhält es sich mit mehreren Geschichten in den folgenden Bdn. der Handschrift.

Breslau, den 5. April 1827.

*Der Herausgeber.*



Verfasser bearbeitet, erscheinen zu lassen; als sie der bereits vorhandenen beinahe gleichlautend, zur Seite zu stellen. Der Unterschied welcher im Vortrage, in den Bearbeitungen dieser Geschichten herrscht, ist schon durch den oben genannten Gelehrten in seiner Vorrede erwähnt worden; aber nicht allein bei dieser Erzählung, sondern auch unter den Geschichten selbst, die aus derselben Handschrift genommen sind, ist diese Verschiedenheit des Vortrages und des Styls so auffallend, daß ich nicht umhin kann, unter mehreren, hier der schönen Geschichte des ABU HASSAN AL ALFAH und ALY HAN B KAR MIT SCHAMS-

Am Schlusse dieses Bdes. beginnt die Geschichte SINDBAD's des Seefahrers, und HINBAD's des Lastträgers, und zwar aus einer Hdschrft. die ich aus Ägypten erhalten habe, in welcher der Lastträger statt HINBAD ebenfalls SINDBAD genannt wird. Mit Willen habe ich bei dieser Geschichte die Tunes. Hdschrft. nicht benutzt, da jene mit der 1814 in Paris, durch den gelehrten, den Wissenschaften zu früh entrissenen L. LANGLES, unter dem Titel: *Les Voyages de SINDBAD le marin*, veranstalteten Ausgabe fast buchstäblich übereinstimmt, und weil es mir zweckmässiger schien dieselbe Erzählung von einem andern

Seite 79 l. 3 statt

hat die ägyptis. HS.

بان und بانوا

بات und باتوا

" " 79 7 "

" " " "

وأحروا

وأرخوا

" " 79 16 "

" " " "

تسبى حنم جبار

تسبى تحركم أفندي

die zwei folgenden Zeilen fehl n.

" " 16 13 "

" " " "

في وصف

من حسنة

" " 16 13 "

" " " "

دعم أسما وأما

داسان لا أد

" " 14 "

" " " "

أمنيت عسى أسما

بعت عدا أسما

" " 14 1 "

" " " "

سعد

سعد

" " 14 1 "

" " " "

دعير

دعير

" " 16 6 "

" " " "

أم را أسد

وسل سعد د

" " 16 7 "

" " " "

سعد

سعد

" " 16 7 "

" " " "

أسد

أسد

" " 16 7 "

" " " "

" " 16 7 "

" " 16 7 "

هاجم السرور على حتى أنساني :  
من عظم ما قد صرفني أبحاني،

Was schliesslich die Varianten betrifft, so mögen diejenigen hier ebenfalls ihren Platz finden, welche in den zweiten Bd. des Drucks gehören.

Seite 61 l. 15 statt bat die Handschrift.

تغیرت	تضرب
” 62 ” 1 ”	” ” ”
وابن ذان الواحدی	وعس يذاك الواحد

die letzten zwei Zeilen fehlen,

” 73 ” 7 ”	” ” ”
فادوب	فاردب
” 75 ” 8 ”	” ” ”
اسكب	سكس
” 79 ” 9 ”	” ” ”
بلای بالبعد منهم	بعمومهم رماني

dem Versmasse angemessen.

” 78 ” 15 ”	” ” ”
الوجد	أترغب
” 79 ” 1 ”	” ” ”
قبان من ألدبار	تاب بن أربوع

ما زالت لك الايام يمتن :  
وايام الذي عاداك مسود :

Zu den fehlenden Stellen in der ägypt. Hdschrift. gehört das Gedicht S. 27 أن شكونا بعدا , ferner: die Stelle S. 29 von den Worten واقان an, bis S. 31 zu Ende der Nacht; eben so die Verse S. 46 يا حبيذا die Verse S. 51 وشمس und وملنم die Verse S. 52 اقبلت und باللا ضع S. 60 وشمس قدمبا.

Statt den Versen S. 121 الدامر لا يلقى الله , hat die ägyptische Handschrift die folgenden:

ونعد بحببت عالم نعوم سملما :  
قد رما اناشع اناشع من اجعنى :  
ونذرت ان عاد اناشع سملما :  
ما عاد اناشع اناشع اناشع :

أنى له زحل السواد بشعرة :  
 وحباه لون المسك فى صدغيه ✽  
 وحسوى الربح حمرة خده :  
 والفوس يرمى النيل من جفنيه ✽  
 وعطاره أعطاه فرض ذكايه :  
 وأبا النها نغم السوشاه اليه ✽  
 فبفى المناجم حاييرا عما راه :  
 وسعى وباس الأرض بين يديه ،

دام لك العز والبقا  
 Statt den Versen (Bd. II. S. 21) hat die Handschrift  
 folgende:

دامت لك الانعام يا سيدى :  
 ودعت ما دام الدجا الفاجر ✽  
 يا من اذا ما ذكرت هتته :  
 رقص الزمان وصفق الدهر ،

S. 22 l. 14 nach السلطان befindet  
 sich in der Hdschrift.:

وفيل الأرض وانشد بقول  
 سعادات نتجدد كل يوما :  
 وأقبال على كيد الحسود ✽

berner ist einzuschalten S. 97  
nach 1. 8 Bd. III.: ثم انشد

ذهب الذئب اذا وفقت بيابيم؛  
منوا عليكم بخير اوششوا؛

Was die Geschichte des SCHAM-  
SIDDYN MUHAMMAD und NOURLDDYN  
ALY betrifft, womit der zweite Band  
dieser Ausgabe beginnt, so ist noch  
folgendes einzuschalten oder zu be-  
merken:

S. 19 nach der Geburts-Anzeige  
des NOURLDDYN ALY l. 16, steht in  
der ägyptischen Hdschrift. folgendes  
Gedicht:

وملك اسما جدى ملكا عبدا ن  
قد اذ ...  
وبدل الخورا اذ اذ ملك عبدا  
على حسن الخورا ...

Zu Bd. III. S. 91 sind nach den Worten *افتقر ولم يدري* folgende Verse nachzutragen:

- اصون دراهمی وائب عنها :  
 علمی آنها سیفی وترسی ❖  
 اجیبها الی اعدا عدوی :  
 من العری بمن ولد وحرس ❖  
 فیاکلها ویشربها هنیا :  
 ولا ینفوس بها عینا بفلس ❖  
 احب الی من قول لندل :  
 اخرنی درگا لقد خمس ❖  
 فبعض بوجهه ویندعی :  
 فیبقی مثل نفس الکلب نفس ❖  
 منازل الرجال بغير مال :  
 ولو جار بنسبته عن شمس ،

Diese Verse aber sind größtentheils so undeutlich, und so voll Fehler, dass auch nach der kühnsten Conjectur, kein erträglicher Sinn herauszubringen ist.



doch der Abtheilung nach, mit jener Übersetzung bis jetzt genau übereinstimmt.

Wie ich nun auch aus der ägyptischen Hdschrift. Verse nachzutragen finde, die in der meinigen fehlten, eben so vermisse ich in der ersteren mehrere, welche die Tunes. Handschrift hat; zu den erstern gehören die folgenden.

إذا جاناك وسببه في عالم :  
 واجتلسه لمسه على أظفار  
 دنك وأبتك مثلها صمرا :  
 ونفسك في جيل نفسا سواته :

Diese Verse schliessen die Geschichte der drei Apfel, und wurden also in den ersten Band, S. 336 gehören.

also in der ägyptischen Handschrift  
an einem andern Orte. Von hier  
reihen sich die Nächte wieder wie  
folgt: die Bd. III.

36<sup>ste</sup> N. S. 113 211<sup>te</sup> N.

37 „ „ bey فاييت „ 126 l. 4

38 „ „ „ ولا „ 149 „ 15

bis ans Ende der Geschichte, S. 166,  
wo ich wieder meine Tunes. Hdschrift.  
benutzte. Um jedoch in meiner Aus-  
gabe ununterbrochen fortzuzählen,  
so habe ich S. 113 von Nacht 211 an,  
die Nächte nach der GALLAND'schen  
Übersetzung eingetheilt, und zu zäh-  
len fortgefahen, weil die Einthei-  
lung der Nächte in meiner Hdschrift.  
aus Tunis, wenn auch nicht der Zahl,

Ägypt II.

Bd. II.

31<sup>te</sup> N.hey فغال S. 248 l. 5

32 „ „ „ فم اخلع „ 272 „ 13

33 ist nicht angegeben.

34 „ „ „ „ 291 161<sup>ste</sup>N.

35 „ „ „ 316 l. 5

An die Geschichte des Bucklichen, welche bei mir S. 319 l. 8 endet, schliesst sich unmittelbar die Geschichte des Norimyn und der schonen Persin an, welche bei mir erst Bd. III. S. 67 mit der 199<sup>ten</sup> Nacht beginnt. Die Geschichte des Abri nassan u. Arian, und des Alx ben Beky mit der Fürstin Schamsunnihar, welche in meiner Ausgabe Bd. II. S. 319 anfängt, und Bd. III. mit der 188<sup>ten</sup> Nacht endet, beendigt sich



und endet S. 166 l. 8 mit dem Worte حكاية, worauf in der ägyptischen die Geschichte GANEMS غانم, bei mir aber die Erzählung des CAMAR AZZEMAN folgt.

Doch nicht bloss zu Ausfüllung dieser Lücke habe ich die erwähnte Handschrift benutzt, sie hat mir auch gedient, den grossen Unterschied, welcher in Betreff der Eintheilung der Nächte, und der Folgenreihe der Geschichten zwischen beiden Handschriften herrscht, hier anzumerken, und einige Varianten und Verse anzugeben.

Ich schreite zuerst zu der Eintheilung der Nächte.

zu übersenden die Güte hatte; um eine Lücke auszufüllen, welche sich in meiner Hdschft. befindet. Wenn ich daher eine Gelegenheit ergreife diesem ausgezeichneten Gelehrten, für das mir, seit der Zeit wo ich das seltene Glück genoss, seinen Vorträgen über die arabische Sprache beizuwohnen, stets bewiesene Wohlwollen, meinen tief empfundenen Dank abzustatten; so erfülle ich nur eine mir obliegende theure Pflicht.

Der Theil, welchen ich aus der erwähnten ägyptischen Handschrift ergänzt habe, beginnt in diesem dritten Bande meiner Ausgabe, S. 113 l. 2 bei den Worten: في الوقت والساعة

## V o r w o r t

**D**als es möglich wurde diesen dritten Band der arabischen Ausgabe der Tausend und eine Nacht in demselben Zeitraume, wie seine zwei Vorgänger erscheinen zu lassen, verdanke ich der Güte des Freiherrn Srivastu de Sacy in Paris, welcher mir, mit der ihm eigenen seltenen Liberalität, mehrere Hefte seiner so eben aus Egypten erhaltenen Handschrift der Tausend und eine Nacht,





DEM HERRN

**JOSEPH VON HAMMÉR,**

WIRKLICHEN HOFRATH  
UND HOCHBOLAMTSCHANZLER AN DER K. K. GER. HOF- UND  
STAATSCANZLEI, DES K. ÖSTER. LEOPOLD-ORDENS,  
DES ANSEIN ORDENS 16. KLASSE, DES DANEBROG-  
ORDENS REITER, DER AKADEM. GESELLSCHAFT ZU PARIS, UND  
VON MEHREREN ANDEREN GELEHRTEN  
GESELLSCHAFTEN MITGLIEDER  
VON U. S. W.

mit unserer Verehrung gewidmet

VON

dem Herausgeber.

---

Gedruckt bei GRASS, BARTH und Comp.

# **Lausend und Eine Nacht**

**Arabisch.**

**Nach einer Handschrift aus Tunis.**

**Herausgegeben**

**von**

**Dr. MAXIMILIAN HABICHT,**

Privatdocent an der königlichen Universität zu Breslau. Mitglied  
der Académie des sciences zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
an der Oder, der deutschen Gesellschaft zu Berlin, und Correspondent  
des Institut national des sciences et des lettres zu Paris.  
Correspondent des Instituts zu Venedig.

**Dritter Band.**

**Verlag von F. A. Brockhaus in Leipzig.**

---

**Breslau 1827**

**Verlag von F. A. Brockhaus in Leipzig.**

